من الأجزاء الحديثية

كتب الأربعينيات

كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين

تأليف
عفيف الدين أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن المقرئ
(٥١٧ - ٦١٨هـ)

ويليه

كتاب الأربعين العشارية

تأليف
الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
(٧٢٥ - ٨٠٦هـ)

حققهما وخرج أحاديثهما
بدر بن عبد الله البدر

دار ابن حزم

الطبعة الثانية
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٨٣١٣٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا فضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله.

أما بعد، فإن خير الكلام كلام الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد، فهذا كتابان جديدان ضمن سلسلتنا التي بدأنا إصدارها تحت اسم «من الأجزاء الحديثية، كتب الأربعينات»، والتي أصدرنا منها «كتاب الأربعين حديثاً» للآجري، وكتاب «الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين» لأبي سعد القشيري، وقد نشرتهما مكتبة المعلا بالكويت، وقد تأخر نشر الكتابين اللذين بين يدي القارىء الكريم، فقد أنهيت تحقيقهما منذ ما يربو على الأربع سنوات، وذلك لظروف خارج إرادتنا ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، فيسر الله عز وجل الآن نشرهما، فلله الحمد والمنة.

فكما يسر الله نشرهما أرجو أن ييسر الاستفادة منهما وأن يجعلهما في صالح أعمالنا وأن يتقبلهما منا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

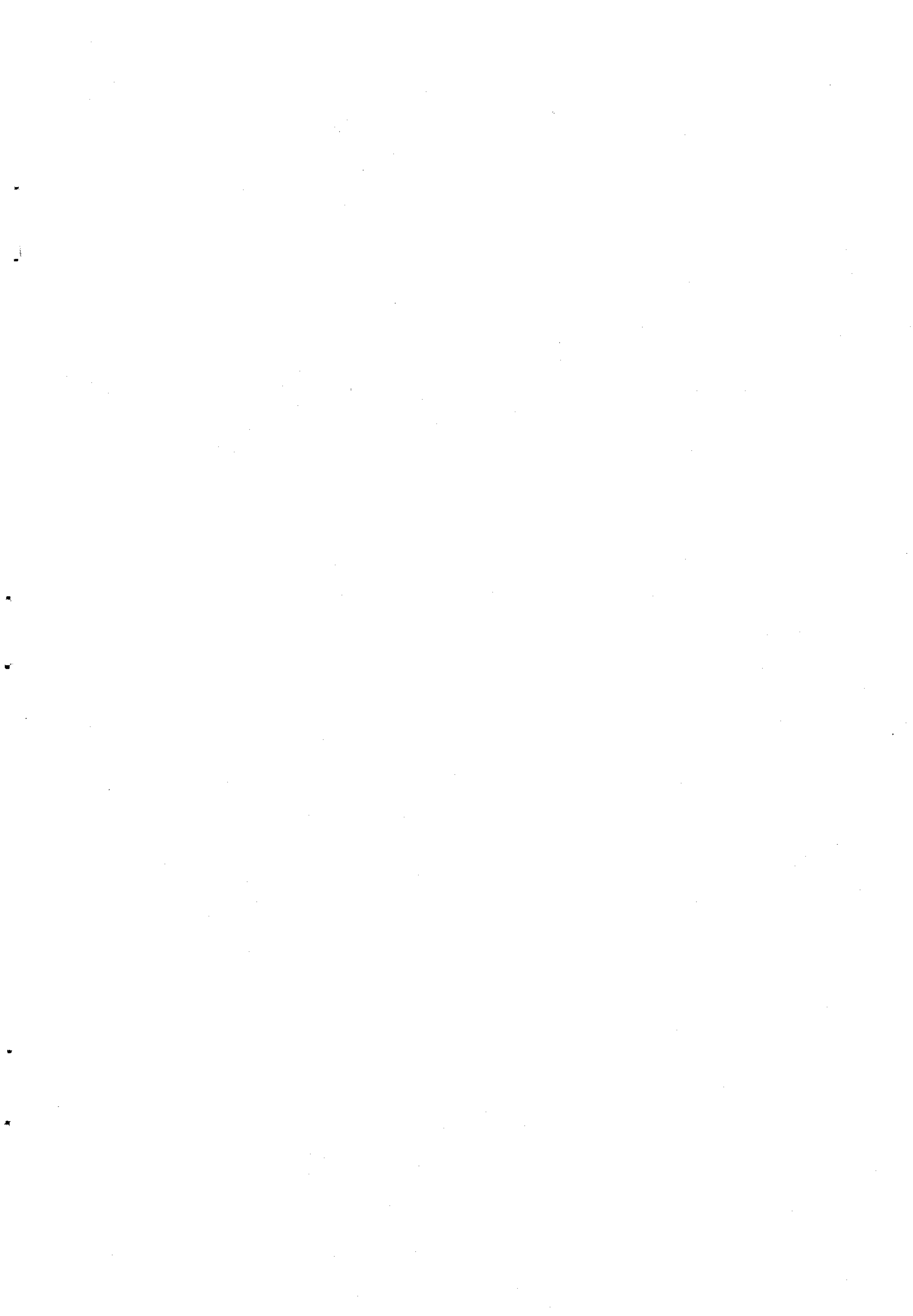
إنه ولي ذلك والقادر عليه.

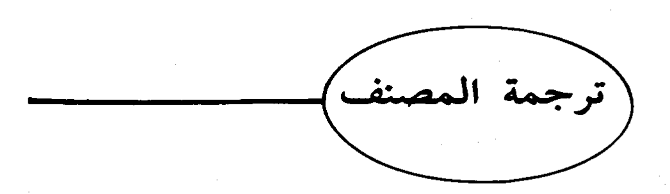
وكتبه
بدر بن عبدالله البدر
في الثامن والعشرين من ذي القعدة
من سنة ١٤١٢ هـ



تأليف

عفيف الدين أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن المقرئ
(٥١٧ ~ ٦١٨هـ)





ترجمة المصنف

○ عفيف الدين أبو الفرج، محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي العز الواسطي السَفَّار المقرىء.

○ ولد سنة ٥١٧ بواسط.

○ قدم بغداد، وروى عن عدة من مشايخها، واشتغل بالتجارة مدة، وعاد إلى واسط وأقام بها، ثم قدم بغداد، وحدث بها في سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وخرج إلى الشام وحدث في طريقه، وأقام بدمشق مدة يُقرأ عليه، ورجع إلى الموصل واستوطنها.

○ كان يكتب لنفسه ويُكتب له: «خادم حديث رسول الله ﷺ».

○ من مشايخه:

١ ــ أبو جعفر النقيب، أحمد بن محمد بن العزيز بن علي بن إسماعيل العباسي المكي. (٤٦٨ ـ ٥٥٤ هـ). السير (٢٠: ٣٣١ ـ ٣٣٢).

٢ ــ أبو الوقت، عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السِّجزيُّ. (٤٥٨ ـ ٥٥٣ هـ). السير (٢٠: ٣٠٣ ـ ٣١١).

٣ ــ أبو ياسر الطحان، عبدالوهاب بن هبة الله بن أبي ياسر عبد الوهاب بن علي بن أبي حبة البغدادي (٥١٦ ـ ٥٨٨ هـ). السير (٢١: ٢٢٧ ـ ٢٢٨).

٤ ــ أبو المعالي، عمر بن بنيمان البغدادي. (؟ ـ ٥٦٣ هـ). السير (٢٠: ٤٧٥).

٥ ــ أبو المظفر بن التريكي، محمد بن أحمد بن علي بن الحسين الهاشمي العباسي. (٤٧٠ ـ ٥٥٥ هـ). السير (٢٠: ٣٥٩).

٦ ـ أبو الفتح ابن البطي، محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب. (٤٧٧ ـ ٥٦٤ هـ). السير (٢٠: ٤٨١ ـ ٤٨٣).

٧ ـ أبو منصور، مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن الحصين الشيباني. (؟ ـ ٥٥٥ هـ). السير (٢٠: ٣٦٢).

٨ ـ أبو المظفر بن الشبلي، هبة الله بن أحمد بن محمد، البغدادي القصار الدقاق. (٤٧٠ ـ ٥٥٧ هـ). السير (٢٠: ٣٩٣ ـ ٣٩٤).

○ من تلاميذه:

١ ـ أبو المحامد القوصي، إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمٰن بن مُرَجَّىٰ بن المؤمل الأنصاري. (٥٧٤ ـ ٦٥٣ هـ). السير (٢٣: ٢٨٨ ـ ٢٨٩).

٢ ـ تاج الدين، عبدالوهاب بن زين الأمناء الحسن بن محمد بن الدمشقي. (ت ٦٦٠). الشذرات (٥: ٣٠٢).

٣ ـ أبو الخطاب بن خليل: محمد بن أحمد بن خليل السكوني الأندلسي. (؟ ـ ٦٥٢ هـ). السير (٢٣: ٢٩٩).

٤ ـ أبو عبدالله الدبيثي: محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الواسطي الشافعي. (٥٥٨ ـ ٦٣٧ هـ). السير (٢٣: ٦٨ ـ ٦٩).

٥ ـ زكي الدين أبو عبدالله البرزالي: محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس الإشبيلي. (٥٧٧ ـ ٦٣٦ هـ). السير (٢٣: ٥٥ ـ ٥٧).

○ **أقوال العلماء فيه:**

قال المنذري: الشيخ الأجل.

وقال الذهبي: الشيخ المقرىء، له اعتناءٌ ما بالحديث، وتعرف سماعاته.

○ توفي في الخامس والعشرين من جمادىٰ الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة بالموصل، ودفن بها.

○ مصادر ترجمته:

* ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (٢: ٤٢ ـ ٤٣).

* التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٣: ٤٧ - الترجمة ١٨١٧).
* سير أعلام النبلاء (٢٢: ١٥٩).
* تاريخ الإسلام (ص ٣٨١ - ٣٨٢ - الطبقة الثانية والستون).
* المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي (١: ٦٨)، وجميعها للذهبي.

مصادر المصنف في كتابه

أسند المصنف جل أحاديثه من طريق بعض أصحاب المصنفات الحديثية، وهم:

١ ـ مالك بن أنس [ت ١٧٩] روى عنه الحديث رقم (٣٢).

٢ ـ أحمد بن محمد بن حنبل [ت ٢٤١] روى عنه الأحاديث (١٢، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨).

٣ ـ عبد بن حميد [ت ٢٤٩] روى عنه الحديث رقم (٩).

٤ ـ أبو محمد عبدالرحمٰن بن عبدالله الدارمي [ت ٢٥٥] روى عنه الأحاديث (٥، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠).

٥ ـ محمد بن إسماعيل البخاري [ت ٢٥٦] روى عنه الأحاديث (١، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧).

٦ ـ الحسن بن عرفة [ت ٢٥٧] روى عنه الحديث رقم (١٠).

٧ ـ مسلم بن الحجاج: روى عنه الأحاديث (٣٤، ٣٧، ٣٩).

٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي [ت ٣١٧] روى عنه الحديث رقم (٢).

٩ ـ سليمان بن أحمد الطبراني [ت ٣٦٠] روى عنه الحديث رقم (٤).

١٠ ـ محمد بن الحسين الآجري [ت ٣٦٠] روى عنه الحديث رقم (٨).

١١ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري [ت ٣٦٠] روى عنه الحديث رقم (١٨).

١٢ ـ محمد بن عبدالرحمٰن المخلص [ت ٣٩٣] روى عنه الأحاديث (٢، ١٤، ٣٠).

١٣ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن بشران [ت ٤١٥] روى عنه الحديث رقم (٣٢).

١٤ ـ أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصبهاني [ت ٤٣٠] روى عنه الحديث رقم (٤).

١٥ ـ عبدالملك بن عبدالله بن بشران [ت ٤٣٠] روى عنه الحديث رقم (٨).

إثبات نسبة الكتاب لمصنفه
ووصف النسخة الخطية ومنهج التحقيق

○ أولاً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:

لم أجد فيما اطلعت عليه من المصادر التي ترجمت للمُصَنِّفِ ذكراً لهذا الكتاب، وحتى الذين ترجموا له لم يذكروا له أي مُصَنَّفٍ له.

ولكن ورد في آخر النسخة الخطية سماعان لبعض العلماء لهذه النسخة، فنذكر بعضهم على سبيل المثال:

١ ـ أبو بكر النُشبي، محمد بن علي بن المظفر بن القاسم الدمشقي (٥٩١ ـ ٦٧٠ هـ) ترجمه الذهبي في «العبر» (٥: ٢٩٤) وعنه ابن العماد في «الشذرات» (٥: ٣٣٣).

٢ ـ أبو الفضائل، مجدالدين، يوسف بن محمد بن عبدالله المصري الدمشقي، (٦٤٠ ـ ٦٨٥ هـ) ترجمه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢: ٣٩٢) وقال: «الإمام المحدث، الصالح، المجود البارع، بقية السلف».

وترجمه كذلك في «العبر» (٥: ٣٥٦) إلا أنه ذكر فيه أنه توفي سنة (٦٨٧ هـ)، وقال فيه: «الكاتب المجود المحدث البارع».

٣ ـ أبو محمد الغساني، عبدالله بن يحيى (ت ٦٨٢ هـ) ترجمه الذهبي في «العبر» (٥: ٣٣٨) وقال: «المحدث المتقن... صار من أعيان الطلبة مع العبادة والتواضع».

٤ ـ أبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي علي بن عمر، الكردي الحميدي (٦٢٠ هـ).

ترجمه المنذري في «التكملة» (٣: ٩٧) وقال: «القاضي الأجل الفقيه... كان فاضلاً وقوراً، ذا سمت حسن».

ثم إن في آخر النسخة كذلك سماعاً على المؤلف، وتحته خطه مصححاً له.

○ ثانياً: وصف النسخة الخطية:

توفرت لدي صورة عن النسخة الخطية من هذا الكتاب، وأصلها محفوظ في دار الكتب الظاهرية كما في فهرس المنتخب من مخطوطات الحديث للشيخ الألباني (ص ١٩٠)، وهي تقع في تسع ورقات، في كل ورقة وجهان، وخطها لا بأس به، إلا أن في بعض المواضع سوادٌ لم يمكني من قراءة بعض الكلمات، والبعض الآخر استطعت قراءته بصعوبة، فلله الحمد والمنة.

○ ثالثاً: منهج التحقيق:

أخرج المصنف جل أحاديث كتابه من طريق أصحاب بعض المصنفات الحديثية ـ كالبخاري في «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه» كذلك، والدارمي في «مسنده»، وكذا آخرين، فكان لزاماً عليَّ أن أعزو الحديث إلى مظانه من تلك المصادر، وبعض الأحاديث أخرجها من طريق أصحاب مصنفات آخرين لم أتمكن ـ في الوقت الحاضر ـ العزو إليها، كالحافظ المخلص محمد بن عبدالرحمٰن، وكالحافظ أبي القاسم عبدالملك بن بشران، والصنف الثالث من الأحاديث أسندها بأسانيد لنفسه.

هذا، وكذلك عزوت أحاديثه إلى مصادر أخرى من كتب السنة غير التي أسند أحاديثه من طريقها، مع الكلام على أسانيدها ـ ما لم تكن في «الصحيحين» ـ وذكرت متابعات لها وشواهد وذلك إن اقتضَ المقام ذلك. مستأنساً بأقوال أهل العلم في الحكم على أسانيد أحاديثه.

ثم ذيلت الكتاب بفهرسين الأول لأحاديث الكتاب، والثاني للأعلام الذين ورد ذكرهم في أسانيد ومتون الأحاديث.

هذا، وأرجو من العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي، راجياً منه قبوله، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



صورة الورقة الأولى من النسخة الخطية
ويظهر عليها اسم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] نعمه المرجو عفوه المخوف سطوته [illegible] فضله المأمول طوله أحمده حمد
شاكر لآلائه [illegible] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة [illegible] وأشهد أن محمدا عبده المبعوث
ورسوله [illegible] المبعوث إلى كافة العجم والعرب لإقامة الحجة وإزالة
الريب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة يحلهم بها أعلى الرتب ويقدم [illegible] عليهم
دوام [illegible] وبعد فلما رأى الفقير إلى عفو الله الراجي رحمته السائل
مغفرته [illegible] الحديث على جمع الأربعينات في القديم
والحديث رجاء موعود [illegible] الأجر وجليل الذخر والانتظام بالعلم
في الآخرة [illegible] لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها حشره الله يوم القيامة فقيها
عالما [illegible] وإن اعترف بالتقصير عن [illegible]
[illegible] أربعين حديثا [illegible] وانتخبها من مسند [illegible] جعلها في فضل الجهاد
والمجاهدين [illegible] الإسلام ونصرة الدين [illegible] الدواعي عليه
[illegible] والله يعلي الإسلام ويعليه ويذل
الكفر [illegible] العصمة من الخطأ والزلل والتوفيق في
القول والعمل [illegible] وجل في الحديث
الأول [illegible] الشيخ [illegible] الصالح الثقة المسند شيخ الوقت أبو الوقت
عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحق السجزي الصوفي الهروي رضي الله عنه
قدم علينا بغداد [illegible] بمدرسة الشيخ أبي النجيب السهروردي
سنة ثلاث وعشرين [illegible] الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن
بن محمد [illegible] قراءة عليه وأنا أسمع [illegible] سنة خمس

صورة الورقة الأولى من الكتاب

علينا الداودي قلت وقرأها علينا أبو الوقت السجزي رحمة الله

آخر كتاب الأربعين والحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم

صورة آخر الكتاب

صورة السماعات في آخر النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله المَرْجُوُّ عَفْوُهُ، المُخوفُ سَطْوُهُ، المَطْلُوبُ فَضْلُهُ، المَأْمُولُ طَوْلُهُ، أَحْمَدُهُ حَمْدَ الشَّاكِرِ لِآلآئِهِ، المُسْتَزِيدِ مِنْ نَعْمَائِهِ، وأَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً أَدَّخِرُها لِلفَاقَةِ، وأَرْجُو النَّجَـاةَ بها في الحَاقَّة، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجب، ورسولُهُ المُنْتَخَب، المَبْعُوثُ إلى كافة العجم والعرب، لإقامة الحجة وإزالة الرِّيَبِ، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه صلاةً يُحِلُّهم بها أعلىٰ الرتب، وتدوم عليه وعليهم دوام أَحْقُب.

وبعد، فَلَمَّا رأىٰ الفقيرُ إلىٰ عفو الله الراجي رحمته السائل مغفرته، توفر همم سادة رواة الحديث على جمع الأربعينات في القديم والحديث، رجاءَ موعود جزيل الأجر، وجليل الذُّخر، والاتصاف بالعلم في الآخرة، إذ هو من أسنىٰ الصفات الفاخرة بقول النبي ﷺ: «مَنْ حَفِظَ علىٰ أمتي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً من أمر دينها حَشَرَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ فَقِيهاً عَالِماً»[1]. أَحَبَّ حُبَّهُ لهم أن يُحشر في زمرتهم - وإن اعْتَرَف بالتقصير عن رتبتهم - بجمع أربعين حديثاً من رواياته وانتخبها من مسنداته جعلها في فضل الجهاد والمجاهدين لما فيه من إعزاز الإسلام ونصرة الدين لتتوافر الدواعي عليه لمسيس الحاجة

(١) ورد من حديث معاذ بن جبل، أخرجه الآجري في «الأربعين» (ص ١٣٥) وقد ذكرنا الكلام عليه في التعليق عليه بما فيه غنية عن إعادته هنا. وذكرنا كذلك أن ابن الجوزي استوفى ذكر طرقه في «العلل المتناهية» (١: ١١١ - ١٢١) ثم أعقبها بالحكم على إسناد كل منها، فمن شاء راجعه هناك غير مأمور.

في هذا الوقت إليه، والله يعلن[1] الإسلام ويعليه ويُذِلُّ الكفر ويوهيه، وهو المسئولِ العصمةَ من الخطأ والزلل، والتوفيق في القول والعمل ،وهو حسبنا عز وجل.

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «يعز».

الحديث الأول

أخبرنا الشيخ الأجل الصالح الثقة المسند شيخ الوقت أبو الوقت عَبْدُالأَوَّلِ بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السَّجْزِيُّ الصوفي الهَرَوِيُّ رضي الله عنه قَدِمَ علينا بغداد قراءةً عليه وأنا أسمع بمدرسة الشيخ أبي النجيب السُّهْرُوَرْدِيِّ سنة ثلاثٍ وخمسين وخمس مئة أخبرنا الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد بن المظفر الداوُدي البُوشَنْجيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع ببُوشَنْج سنة خمسٍ وستين وأربع مئة أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي في صفر سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمئة أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف مطر الفِرَبْرِيُّ سنة ست عشرة وثلاثمئة أخبرنا الإمام **أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعْفيُّ مولاهم البخاري** سنة ثمانٍ وأربعين وسنة اثنتين وخمسين وسنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين حَدَّثنا أبو اليَمَانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ أن أبا هريرة قال: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ قال: «مَثَلُ المُجاهِدِ في سبيل الله ـ واللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ في سَبِيلِهِ ـ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِم، وتَوَكَّلَ اللَّهُ للمُجَاهِدِ فِي سَبِيله بأَنْ يَتَوفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِماً مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»(1).

---

(1) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦ : ٦) بإسناده هنا، وأخرجه كذلك البيهقي في «الشعب» (٤ : ٩) عن علي بن محمد بن عيسى عن أبي اليمان ـ وهو الحكم بن نافع ـ به.

وأخرج النسائي (٣١٢٤) وابنُ أبي عاصم في «الجهاد» (٤٧) الشطر الأول منه عن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار عن شعيب ـ وهو ابن أبي حمزة ـ به.

وأخرج الشطر الأول منه كذلك عبدالله بن المبارك في كتابه «الجهاد» (١١) وعنه كل من النسائي (٣١٢٧) وابن أبي عاصم (٢٩) عن معمر عن الزهري به.

الحديث الثاني

أَخْبرنا الإمامُ العالمُ الثِّقَةُ أبو المُظَفَّرِ هِبَةُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بن محمد بن الشِّبْلِيُّ البَابَصْرِيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة أربعٍ وخمسين وخمس مئة ببغداد أخبرنا الشَّريف أبو نصر مُحَمَّدُ بن محمد بن عليٍّ الزَّيْنَبِيُّ العبَّاسي قراءةً عليه وأنا أسمع أخبرنا **أَبُو طَاهِرٍ محمد بن عَبْدالـرحمٰن بن العَبَّاسِ الذَّهَبِيُّ الحافظ**[1] حَدَّثنا **أَبُو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز هو المَنِيعيُّ** سنة خَمْسَ عَشْرَةَ وَثَلَاثْمِئة حَدَّثنا عَبْدُالجَبَّارِ بنُ عَاصِمٍ أبو طالب النِسَائِيُّ حَدَّثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ (ـــ)[2] قال: حَدَّثني عَبْدُاللَّهِ[3] بن ناسحٍ[4]

---

(١) هو الحافظ المخلص.

(٢) في الأصل كلمة غير واضحة، وليس رسمها يشبه أحد أسماء آباء بقية بن الوليد المترجم في «التهذيب» للمزي (٤: ١٩٢)، وهناك سقطٌ لا شك فيه، فبقية يُعَدُّ من رجال الطبقة الثامنة من طبقات «التقريب» لابن حجر، وهي الطبقة الوسطىٰ من أتباع التابعين الذين لم يدركوا أحداً من الصحابة قط، وعبدالله بن ناسح جزم بصحبته بعض من ترجم له.
وحتىٰ الآن لم أهتدِ إلىٰ هذا السقط، ويمكن الاهتداء إليه إن شاء الله بالنظر في بعض مصنفات المخلص وأبي القاسم البغوي فقد أخرج المصنف هٰذا الحديث من طريقهما، والله أعلم.

(٣) في الأصل: «عبدالرحمٰن»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «الجرح والتعديل» (٥: ١٨٤) و«تصحيفات المحدثين» للعسكري (٣: ١٠٧٦) و«تعجيل المنفعة» (٥٩٣).

(٤) في الأصل غير منقوطة، وما ضبطناه هو ما رَجّحه ابنُ حجر في «الإصابة» =

الحَضْرَمِيُّ قال: سمعتُ عُتْبَة بنَ عبدٍ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ يقول: أمَرَنا رَسُولُ الله ﷺ بالقِتَالِ فَرمىٰ رَجُلٌ بِسَهْمٍ العَدُوَّ، قال: فقال النبي ﷺ: «مَنْ صاحب هذا السهم فقد أوْجَبَ»[1].

= (٤: ٢٤٩)، ولمعرفة الاختلاف في ضبطه يراجع «التعجيل» (٥٩٣) و«الإصابة» (٤: ٢٤٩) و«التبصير» (٤: ١٤٠٤).

(١) قلت: لا يمكن الحكم علىٰ إسناد الحديث نظراً لما ذكرناه من توقع السقط فيه، وعزاه صاحب «كنز العمال» (١١٣٧٦) إلى ابن النجار، يعني في «تاريخه» وهو غير موجود في الجزء المطبوع لينظر فيه مع العلم بأن باقيه مفقود.
ولكن متنه ثابت، فقد أخرج أحمد (٤: ١٨٤) - وعنه الطبراني في «معجمه الكبير» (جـ ١٧/برقم ٣٠٥) - عن هشام بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي حدثنا عبدالله بن ناسح عن عتبة بن عبدالسلمي أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قوموا فقاتلوا». فرمىٰ رجلٌ منهم بسهم، فقال النبي ﷺ: «أوجب هذا».
وتابع هشامَ بن سعيد عليه عصامُ بن خالد عند أحمد (٤: ١٨٣) - وعنه الطبراني (جـ ١٧/ برقم ٣٠٦)، ومحمد بن شعيب بن شابور عند الفسوي (٢: ٣٤٩ - ٣٥٠)، وإسماعيل بن عياش عند ابن أبي عاصم (١٦٢)، بزيادة في آخره عند أحمد والفسوي.
وذكر اللفظَ الأول الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٢٧٠) وعزاه إلىٰ أحمد والطبراني وقال: «**إسنادهما حسن**».
وذكر اللفظ الثاني (٧: ١٤) وحَسَّنَه كذلك.
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ٢٨١) باللفظ الأول وحَسَّنه كذلك، ووقع في مطبوعته: «عقبة» بدلاً من «عتبة» وهو خطأ.

الحديث الثالث

أخبرنا الشَّيْخُ الجليل سديدُالدين بقية السلف الصالح أبو الوقت عبدالأول بن عيسىٰ بن شعيب الفَرَوِيُّ قراءةً عليه ببغداد وبِهَا مات - رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا - قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكُوفانيُّ[1] الصوفيُّ ويعرف بكاكو قراءةً عليه وأنا أسمع سنة ستٍ وستين وأربع مئة وأخبرنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن عمر بن محمد الشاهد التُّجيبيُّ المعروف بابن النحَّاسِ المصريُّ بها حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن سليمان العَطَّارُ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي معاوية حدثنا يزيدُ بن هارُونَ حدثنا يحيىٰ بنُ سَعِيدٍ أنه سمع أبا صَالِحٍ ذكوانَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ علىٰ أُمَّتي - أَوْ عَلىٰ المُؤْمِنِينَ - لأَحْبَبْتُ أَنْ لا أَتخلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ أَوْ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ولا أَجدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُم، ولا يجدُون سَعَةً فَيَتَّبِعُوني، ولا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي أَوْ يَقْعُدوا بَعْدِي فَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلَ في سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ثم أُحْيَا، ثم أُقتل ثم أُحْيا، ثم أُقْتَل»[2].

---

(١) نسبة إلى كوفان قرية بهراة. كذا في «معجم البلدان» لياقوت (٤: ٤٩٠).

(٢) أخرجه البخاريّ (٦: ١٢٤) والنسائي (٣١٥١) عن يحيىٰ بن سعيد القطان عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به.

وأخرجه ابنُ المبارك في «كتاب الجهاد» (٢٧) ومسلم (٣: ١٤٩٧) والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥٠) عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

=

....

= وأخرجه البخاري (٦: ١٦) والنسائي (٣٠٩٨) عن الزهري عن سعيد بن المسيب (زاد النسائي: وأبي سلمة بن عبدالرحمٰن) عن أبي هريرة.
وأخرجه مسلم (٣: ١٤٩٦) وابن ماجه (٢٧٥٣) والبيهقي في «السنن» (٩: ١٥٧) من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة.
وأخرجه مسلم (٣: ١٤٩٧) والبيهقي (٩: ١٥٧) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

الحديث الرابع

أخبرنا الحَاجِبُ الأَجَلُّ أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان المعروف ابن البَطِّي إجازةً إنْ لَم يَكُنْ سَماعاً وأَكْثَرُ ظَنِّي أنِّي سَمِعْتُهُ منه أخبرنا أبو الفتح حَمْدُ بن أحمد بن الحسن بن مِهران الحَدَّادُ الأصبهاني أخبرنا الإمام **أحمد بن عبدالله بن محمد بن إسحاق أبو نعيم الحَافِظُ الأصبهاني** سِبْطُ محمد بن يوسف أخبرنا **سُلَيْمَانُ بن أَحْمَد بنِ أَيُّوبَ الطَبَرانيُّ** حدثنا أحمد بن عَبدِالوَهَّابِ حَدَّثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر بنُ أبي مَرْيَمَ عن عَطِيَّةَ[1] بنِ قَيْسٍ عن معاذِ بنِ جَبَل ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الجِهَادُ عَمُودُ الإسلامِ وذُرْوَةُ سَنَامِهِ»[2].

---

(١) في «الحلية» (٥: ١٥٤): «عن أبي عطية»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٥٤) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أحمد (٥: ٢٣٤) والبزار في «المسند» (٢/ق ٤٣ ـ ٤٤) من طريقين عن أبي بكر بن أبي مريم به.

قلت: وإسناده ضعيف، فيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، كان قد سُرق بيته فاختلط، كذا في «التقريب» لابن حجر (٧٩٧٤).

وفيه عِلَّةٌ أخرىٰ، فقد قال البزار إثْرَهُ: «وعطية بن قيس وحبيبُ بن عبيد لم يسمعا من معاذ بن جبل».

● وأخرجه أحمد (٥: ٢٣٥، ٢٤٦) والبزار (١٦٥٣، ١٦٥٤ ـ كشف الأستار) والطبراني في «الكبير» (٢٠: ٦٣) بلفظ: «ذُرْوَةُ السَّنَامِ منه ـ يعني الإسلام ـ الجهادُ في سبيل الله». فهو شطرٌ من حديث رواه أولئك مطولاً، رووه من طريق شهر بن حوشب عن عبدالرحمٰن بن غُنم عن معاذ.

=

= وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٧٣ ـ ٢٧٤) وقال: «فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد يُحَسَّنُ حديثه» ا.هـ.

قلت: وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٣٠): «صدوق كثير الإرسال والأوهام».

وتابع شهراً عليه أيوب بن كُرَيْزٍ عند الطبراني (٢٠: ٧٣).

وأيوبُ هٰذا أورده البخاري في «تاريخه الكبير» (١: ٤٢١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٢٥٦) ولم يذكرا له لا جرحاً ولا تعديلاً.

● وأخرجه أحمد (٥: ٢٣١) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» للمزي (٨: ٣٩٩) والترمذي (٢٦١٦) وابن ماجه (٣٩٧٣) من طريق معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل ـ شقيق بن سلمة ـ عن معاذٍ به.

وقال الترمذي: «حسن صحيح». وأعله الحافظ ابنُ رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (ص ٢٥٥) بالانقطاع بين أبي وائل ومعاذ، وبترجيح رواية شهرٍ علىٰ رواية معمر.

● وأخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٢) ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٩٧) وهناد في «الزهد» (١٠٩٠) والطبراني في «الكبير» (٢٠: ١٤٢، ١٤٤) والحاكم (٢: ٧٦، ٤١٢) من طريقين عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ. كذا قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٧: ٢٣٤) وابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص ٢٥٥).

● وأخرجه أحمد (٥: ٢٣٣، ٢٣٧) وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٦) وغيرهما من طريق شعبة عن الحكم قال: سمعت عُرْوة بن النَّزَّالِ يحدث عن معاذٍ به، إلا أن أحمداً في الموضع الأول لم يذكر لفظه لكنه أحال إلىٰ رواية معمر المتقدم ذكرها.

قلت: وعروة فيه جهالة، فقد قال الذهبي في «الميزان» (٣: ٦٥): «لا يُعرف». ونقل المزي عن شعبة أنه أعله بالانقطاع بينه وبين معاذ، كذا في «تهذيب الكمال» (ق ٩٣٠) و«تحفة الأشراف» (٨: ٤١٠).

والحديث ثابت بطرقه، والله أعلم.

الحديث الخامس

أخبرنا الشيخ الأجل الثقة عَبْدُالأَوَّلِ بنُ عيسىٰ بن شُعَيْبٍ أبو الوقت الصُّوفيُّ أخبرنا أبو الحَسَنِ عَبْدالرحمٰن بن محمد بن المظفر البُوشَنْجِيُّ بها سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة أخبرنا أبو عِمْران عيسىٰ بنُ عَمَرَ بنِ العَبَّاسِ السَمَرْقَنْدِيُّ أخبرنا **أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمٰن الدَّارِمِيُّ** أخبرنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ حَدَّثنا بَقِيَّةُ عن بَحِيرٍ عن خالدِ بنِ معدان عن مالك بن يُخَامِرَ عن مُعَاذِ بنِ جبل ـ رضي اللَّهُ عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ اللَّهِ ـ عز وجل ـ فُواقَ ناقةٍ وَجَبَتْ له الجَنَّةُ».

وهي قَدْرُ ما يَدُرُّ حَلْبُها[1] لمن حَلَبَها[2].

---

(١) في الدارمي: «وهو قدر ما تدر حلبها».

(٢) أخرجه الدارمي (٢٣٩٩) بإسناده المذكور هنا. وفيه بقية وهو ابن الوليد، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

وتابعَ بَقِيَّةَ عليه إسماعيل بن عَيَّاشٍ الحِمْصِيُّ عند أحمد (٥: ٢٣٥) وابنِ أبي عاصم (١٣٦) والطبرانيِّ في «الكبير» (جـ ٢٠ برقم ٢٠٣).

قلت: وإسناده حسن، فإسماعيل قد تُكلم في روايته عن غير أهل بلده، وهو حمصي وشيخُه في هٰذا الإسناد وهو «بَحيرُ بن سعد» حِمْصِيٌّ كذٰلك.

ولبقية بنِ الوليد إسنادٌ آخر غير هٰذا، فقد رواه أبو داود (٢٥٤١) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٤: ٢٣) ـ وابنُ أبي عاصم (١٣٧) عن بقية عن عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذٍ به.

وتابعَ بقية عليه زيدُ بن يحيىٰ بن عبيد عند ابن حبان (٤٥٩٩ ـ الإحسان)، وغسان بن الربيع عند الطبراني (جـ ٢٠ برقم ٢٠٦) والبيهقيِّ في «سننه» =

= (٩: ١٧٠)، إلا أنهما ذكرا «كثير بن مرة» بين مكحول ومالك بن يخامر، وأما في رواية البيهقي فلم يُذكر.
قلت: سواءٌ ذُكر «كثير بن مرة» أو لم يُذكر فالإسناد متصل، ولعل عَدَمُ ذِكْرِهِ من أخطاء عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطىء، وتغير بآخره». والله أعلم.

● وورد الحديثُ عن ابن جريج عن سليمان بن موسىٰ عن مالك بن يخامر عن معاذ. رواه عن ابن جريج كل من:
١ ــ عبدالرزاق (٩٥٣٤) وعنه كل من أحمد (٥: ٢٣٠، ٢٤٤) والطبراني (جـ ٢٠ رقم ٢٠٤) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٧٠).
٢ ــ روح بن عبادة عند أحمد (٥: ٢٤٤) والترمذي (١٦٥٧) والحاكم (٢: ٧٧) وعنه البيهقي في «الشعب» (٤: ٢٣).
٣ ــ حجاج بن محمد: أخرجه عنه النسائي (٣١٤١).
٤ ــ الضحاك بن مخلد ـ وهو أبو عاصم ـ: أخرجه عنه ابن ماجه (٢٧٩٢) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٢٣).
وفي جل تلك المصادر: «سليمان بن موسىٰ حدثنا مالك بن يخامر». وأما في «التهذيب» للمزي في ترجمة سليمان (١٢: ٩٣): «روىٰ عن مالك بن يخامر السكسكي، مرسل»، وفيه كذلك (١٢: ٩٦): «قال ابن معين: سليمان بن موسىٰ عن مالك بن يخامر: مرسل». فلعله لذٰلك تَعَقَّبَ الذهبيُّ تصحيحَ الحاكم له بقوله: «بل هو منقطع، فلعله من الناسخ».
قلت: هٰذا يكون من الناسخ لو كان ذٰلك في «المستدرك» فقط، فكيف لو كان في جُلِّ المصادر التي أخرجت الحديث من هٰذا الطريق؟!!.
فالصوابُ إثباتُ سماعه نظراً لثقة الرواة عنه، والمُثْبِتُ مَقَدَّمٌ علىٰ النافي كما هو معلوم، والله أعلم.
وإن قيل إن في إسناده ابنُ جريج وهو مدلس، يُجَاب بأنه صَرَّح بالتحديث في بعض المصادر المذكورة.

● وقال ابن حجر في «النكت الظراف علىٰ تحفة الأشراف» (٨: ٤١٤): «أثبت أبو إسحاق الفزاريُّ في روايته عن ابن جريج بين سليمان ومالك (رجلاً)، أخرجه أبو =

= يعلىٰ في مسنده من طريقه وابن حبان في صحيحه عنه. فقال: عن سليمان بن موسى عن عبدالله بن مالك بن يخامر، عن أبيه» ا.هـ.

قلت: والصوابُ روايةُ مَنْ تقدم لكثرتهم ولثقتهم، والله أعلم.

وفي الباب عن عمرو بن عبسة، أخرج حديثه أحمد (٤: ٣٨٧) وابن أبي عاصم (١٣٨).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٧٥) وقال: «رواه أحمد، وفيه عبدالعزيز بن عبيدالله، وهو ضعيف».

الحديث السادس

أخبرنا الشريف الأجل النقيب فخر الشرف نَقِيبُ النُّقَباء أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ و(ـــ) الخلفاء الراشدين عليهم السلام قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد أخبرنا الشيخُ أبو عليٍّ الحسن بن عبدالرحمٰن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشافعيُّ المَكِّيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع في منزله في جمادىٰ الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقسيُّ[1] المكي حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل المكي الدَّيْبُلي[2] حَدَّثنا أبو صالح محمد بن أبي الأَزْهَرِ المعروف بابن زُنْبُورٍ المَكِّي مولىٰ بني هاشم حدثنا الحارِثُ بن عُمَيْرٍ عن حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ، قال: سألتُ رَسُولَ الله ﷺ عن أجر[3] الرِّباطِ، فقال: «مَنْ رَابَطَ حَارِساً مِنْ وَراءِ المُسْلِمِينَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَلَّفَهُ ممن صَامَ وَصلىٰ»[4].

(١) نسبة إلى عبدالقيس. كذا في «الأنساب» للسمعاني (٩: ٢٠٧).
(٢) نسبة إلى دَيْبُل، بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند. كذا في «الأنساب» (٥: ٤٣٩).
(٣) في «كنز العمال»: «أحب»، وما هنا أصوب.
(٤) أخرجه ابنُ النجار في «ذيل تاريخ بغداد» كما في «كنز العمال» (١١٣٣٧) من طريق محمد بن زُنبور به، وفيه: «من رَابَط لَيْلَتَهُ حَارِساً».

=

= وأخرجه كذلك ابن زنجويه والدارقطني في «الأفراد» كما في «الكنز» (١٠٧٢٠).
قلت: وإسناد الحديث لا بأس به.
وللحديث شاهدٌ عن سلمان مرفوعاً ونصه: «رِبَاطُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَام شَهْرٍ وقيامه، وإنْ مَاتَ جَرىٰ عَلَيْه عَمَلُهُ الَّذي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْه رِزْقُهُ، وأَمِنَ الفَتَّان».
أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣: ١٥٢٠) وغيره، ويراجع لتخريجه التعليق على «الأربعين للآجري»، الحديث الثالث والثلاثون.

الحديث السابع

أَخْبرنا الشيخ العارف أبـو الوقت عَبْـدُالأَوَّلِ بنُ عيسىٰ بن شُعَيْبِ بنِ إبراهيم السِّجْزِيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع أخبرنا أبو الحسن عبدالـرحمٰن بن محمد بن المظفر البُوشَنْجِيُّ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمـويه الحَمَـوِيُّ أخبرنـا محمد بن يـوسف بن مطر أبـو عبدالله الفِـرَبْرِيُّ أخبـرنـا **محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله الجُعْفِيُّ** حَدَّثنا أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال: حدثني عطاءُ بنُ يَزِيدَ أن أبا سعيـدٍ ـ رضي الله عنـه ـ حَـدَّثـه قـال: قيـل: يـا رَسُـولَ الله! أَيُّ النَّـاسِ أَفْضَـلُ؟ فقـال رسول الله ﷺ: «مُؤْمِنٌ يُجاهِدُ في سَبِيلِ الله بِنَفْسِهِ ومَالِهِ». قالوا: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «مُؤْمِنٌ في شَعْبٍ من الشِّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ عَزَّ وجل ويَـدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»[1].

---

(١) أخـرجه البخـاري (٦: ٦، ١١: ٣٣٠ ـ ٣٣١) وعنه البغـوي في «شرح السنـة» (١٠: ٢٥٦).
وأخرجه عن أبي اليمان ـ وهو الحكـم بن نافع ـ كُلٌّ من أحمد (٣: ٨٨) وأبي عَوانَة (٥: ٥٦) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٥٩) وفي «الشعب» (٤: ٨).
وأخـرجه ابن أبي عـاصم (٣٦) عن بشر بن شعيب، وأبـو عوانـة (٥: ٥٦) عن عثمان بن سعيد بن كثير، كلاهما عن شعيب ـ وهو ابن أبي حمزة به.
وتابع شُعَيْباً عليه الأوزاعيُّ، أخرجه عنه البخاري (٦: ٣٣١) ومسلم (٣: ١٥٠٣) والإسماعيلي كما في «التغليق» وابنُ حجر في «التغليق» (٥: ١٧٤) عن محمد بن يوسف الفريابي عن الأوزاعي به، ولفظه: «أي الناس خير؟» وفيه: «ورجل في شعب» بدلاً من: «ثم رجل». =

= ثم قال البخاري: «تابعه الزبيديُّ، وسليمانُ بن كثير، والنعمان عن الزهري. وقال معمر: عن الزهري عن عطاء ـ أو عبيدالله ـ عن أبي سعيدٍ عن النبي ﷺ. وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض أصحاب النبي ﷺ» أ. هـ.

قلت:

● الزبيديُّ هو محمد بن الوليد، وروايته عند مسلم (٣: ١٥٠٣) وابن ماجه (٣٩٧٨) والنسائي (٣١٠٥) وابن أبي عاصم (٣٥) وأبي عوانة (٥: ٥٥) وابن حجر في «التغليق» (٥: ١٧٥).

● وسليمان بن كثير روايته عند أحمد (٣: ٥٦) وأبي داود (٢٤٨٥) وابن أبي عاصم (٣٧) ـ وإليه عزاه ابن حجر في «التغليق» (٥: ١٧٦) ـ وأبي عوانة (٥: ٥٦*) والخطابي في «العزلة» (ص ١٠) والحاكم (٢: ٧١)، وأخرجه ابن حجر عن أبي داود (٥: ١٧٥).

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

ورواية سليمان عند أبي داود والحاكم خالفت رواية الجماعة عن الزهري، ففيهما: «أي المؤمنين أكمل إيماناً؟»، وفي المصادر الأخرىٰ موافقةٌ لرواية الجماعة، وهو الصواب، والله أعلم.

والنعمان ـ هو ابن راشد الجزري، وروايته عند أحمد (٣: ١٦).

وتابعهم كذلك الوليد بن مسلم عند الترمذي (١٦٦٠).

● وأما رواية معمر بالشك فهي في «مسند أحمد» (٣: ٣٧) و«صحيح أبي عوانة» (٥: ٥٦ ـ ٥٧)، وأما روايته بذكر «عطاء» دون ذكر «عُبيدالله» فهي في مسند «عبد بن حميد» كما في «الفتح» (١١: ٣٣٢) و«الجهاد» لابن أبي عاصم كما في «التغليق» (٥: ١٧٦)، وعن عبد بن حميد أسندها مسلم (٣: ١٥٠٣) وابن حجر في «التغليق» (٥: ١٧٦).

● وأما رواية يونس ـ وهو ابن يزيد الأيلي ـ وصلها الذهلي كما في «الفتح» (١١: ٣٣٢)، وابنُ وهب في «جامعه» كما في «الفتح» و«التغليق» (٥: ١٧٦).

● ويحيى بن سعيد هو الأنصاري وروايته وصلها الذهلي كما في «التغليق» (٥: ١٧٧).

● وابن مسافر ـ هو عدي ـ وروايته وصلها الذهلي كذلك كما في «التغليق» (٥: ١٧٧).

● وعلق عليه ابن حجر علىٰ قوله (عن بعض أصحاب النبي ﷺ) بقوله: «هذا لا يُخالف الرواية الأولىٰ، لأن الذي حفظ اسم الصحابي مقدمٌ علىٰ مَنْ أبهمه».

الحديث الثامن

أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الفاضل أبو منصور مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن الحصين الشَّيْبَانِيُّ ـ رضي الله عنه ـ قراءةً عليه وأنا أسمع بجامع القصر ببغداد أخبرنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن العَلَّاف قراءةً عليه حدثنا **أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن بشران الواعظ** إملاءً أخبرنا **أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله المكي**[1] حدثنا أحمد بن يحيىٰ الحُلْوانيُّ حدثنا الحكم بن موسىٰ حدثنا الوليد بن مسلم عن عُفَيْرِ بنِ مَعْدَانَ[2] حدثنا سُليم[3] بنُ عَامِرٍ عن أبي أمامة سمعه يُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوابُ السَّمآءِ ويُستجابُ الدُّعاءُ في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعِنْدَ نُزولِ الغَيْثِ، وعِنْدَ إقامَةِ الصَّلاةِ، وعِنْدَ رُؤْيَةِ الكَعْبَةِ»[4].

---

(١) هو الحافظ الآجري.

(٢) في الأصل: «جعفر بن سعدان»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث والتي سيأتي ذكرها إن شاء الله.

(٣) في الأصل: «سليمان» وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزي (١١: ٣٤٤) و«التهذيب» لابن حجر (٤: ١٦٦)، ومن المصادر التي أخرجت الحديث.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧١٣) عن محمد بن العباس المؤدب عن الحكم بن موسىٰ به.

وأخرجه الطبراني (٧٧١٩) والبيهقي في «سننه» (٣: ٣٦٠) من طريقين عن الوليد بن مسلم به.

=

....

= وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٥٥) وقال: «وفيه عُفير بن معدان، وهو مجمع علىٰ ضعفه» أ.هـ.

ونقل المناوي في «فيض القدير» (٣ : ٢٥٨) عن ابن حجرٍ أنه استغربه، وعزاه إلىٰ الحاكم، وهو غير موجود في مظانه من النسخة المطبوعة بين أيدينا، ولعله من جملة الأحاديث التي سقطت من الكتاب، والله أعلم.

الحديث التاسع

أخبرنا عَبْدُالأَوَّل بن عيسى السِّجْزي أبو الوقت ببغداد أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن المظفر أبو الحسن الدَاوُدِيُّ أخبرنا عبدالله بن أحمد أبو محمد السرخسي أخبرنا إبراهيم بن خُزَيْمٍ الشاشيُّ حدثنا أبو محمد **عَبْدُ بنُ حُمَيْدِ بن نصر الكُشّيُّ** حدثنا سُلَيْمانُ بنُ داود عن عَبْدِالحميد بنِ بُهْرام حَدَّثنا شَهْرُ بن حوشب حَدَّثني عَبْدالرحمٰن بن غُنْمٍ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، ما شَحَبَ وَجْهٌ ولا اغْبَرَّتْ قَدَمٌ في عمل يُبتغىٰ[1] به دَرَجاتُ الجَنَّةِ بَعْدَ الصَّلاةِ المَفْرُوضَةِ كَجِهادٍ في سَبِيلِ اللَّهِ، ولا ثَقَّلَ ميزانَ عَبْدٍ كَدَّابةٍ تُنْفَقُ لَهُ في سَبِيلِ الله أو يُحْمَلُ عَلَيها في سَبِيلِ الله عز وجل»[2].

---

(١) في «مسند عبد بن حميد»: «تبتغي».

(٢) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١١٣).

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٣١) وأحمد (٥: ٢٤٦) والبزار (١٦٥٣ ـ الكشف) والطبراني في «الكبير» (٢٠: ٦٣) عن عبدالحميد بن بهرام به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٧٣ ـ ٢٧٤) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد يُحَسَّنُ حديثه».

وإسناده ضعيف، فيه شهر بن حوشب، وهو كثير الأوهام كما في ترجمته من «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠).

الحديث العاشر

أخبرنا الشيخ الثقة (ــ) المُبَارَكُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُبَارك البصري المُوَاقِيتيُّ قراءةً عليه وأنا أَسْمَع بواسط سنة ست وخمسين وست مائة حدثني الشيخ أبو سعد محمد (ــ) بن (ــ) الهمداني في (ــ) بني حرام حدثنا أبو علي الحَسَنُ بنُ أحمد بن عبدالله بن دَاسَة إملاءً حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدالله بن مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ حَدّثنا يحيى بنُ سَعِيدٍ حدثنا عبدالملك بن (ــ)[1] عن عَطاءَ عن عُبَيْدِ بن عُمَيرٍ الليثيِّ عن أبي ذَرٍّ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: دخلتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ فَوَجْدتُهُ جَالِساً وَحْدَهُ، فأحببتُ وِحْدَتَهُ فَدَخَلْتُ فقال: «يا أبا ذر! قُمْ فَارْكَعْ ركعتين». ثُمَّ التَفتَ إليَّ النبيُّ ﷺ فقلتُ: أَمَرْتَني بالصَّلاَة، فما الصَّلاَةُ؟ قال: «خَيْرُ مَوْضُوع». فقلتُ: يا رسول الله! أيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إلى الله تبارك وتعالىٰ؟ قال: «إيمانٌ بِهِ وجِهَادٌ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ عَزَّ وجل»[2].

---

(١) كلمةٌ غير واضحة في الأصل، وعبدالملك هو ابن عبدالعزيز بن جريج كما سيأتي من تخريج الحديث، فلعل الكلمة المذكورة هي: «ابن جريح»، لكن رسمها لا يُوحي بذلك.

(٢) شطرٌ من حديث يُطلق عليه «حديث أبي ذر الطويل» أخرجه من هٰذا الطريق كل من ابن حبان في «المجروحين» (٣: ١٢٩ ـ ١٣٠) وابن عدي في «الكامل» (٧: ٢٦٩٩) وأبي نعيم (١: ١٦٨ ـ ١٦٩) والبيهقي في «الشعب» (١: ٨٥ ـ ٨٦) جميعهم من طريق يحيىٰ بن سعيد وهو العبشمي به.
والعبشميُّ هٰذا قال ابن حبان فيه: «شيخٌ يروي عن ابن جريح المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزوقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد». =

....

= قلت: فإسناد الحديث ضعيف، ويراجع الكلام عليه مطولاً لبيان طرقه التعليق علىٰ الحديث الأربعين من كتاب «الأربعين حديثاً للآجري».

ولكن أخرج البخاري في «صحيحه» (٥: ١٤٨) ومسلم (١: ٨٩) من حديث أبي ذر أنه قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيله». واللفظ لمسلم.

وكذلك أخرجه آخرون، أوردتهم في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاري (١٥٦، ١٥٧).

الحديث الحادي عشر

أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسىٰ بن شعيب الصُّوفي أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد البُوشَنجي أخبرنا (ـــ) أبو محمد عَبْدُالله بنُ أَحْمَد بن حمويه بسرخس أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْرِيُّ حدثنا **أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الإمام** حدثنا إسحاقُ حدثنا عفان حدثنا هَمَّامُ حدثنا محمد بن جُحَادَةَ أخبرني أبو حصين أن ذكوانَ حَدَّثه أن أبا هريرة حَدّثه قال: جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: دُلني علىٰ عَمَلٍ يَعْدِلُ الجِهَادَ. قال: «لا أجدهُ» قال: هل تَسْتَطِيعُ إذَا خَرَجَ المُجاهِدُ أنْ تَدْخُلَ مَسْجِدكَ فَتَقومَ ولا تَفْتُرَ وتَصُومَ ولا تُفْطِرَ»؟ قال: ومَنْ يَسْتَطِيع ذلك؟! قال أبو هريرة: وإن فرس المجاهد لَيَسْتَنُّ في طوله فتُكْتَبَ له حسنات[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٦: ٤) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥: ٣٣٣) ـ وعنه ابن أبي عاصم (٢٧) ـ وأحمد (٢: ٣٤٤) عن شيخهما عفان ـ وهو ابن مسلم ـ به.

وورد في «المصنف»: «حدثنا همام حدثنا عفان» وهو خطأ صوابه «حدثنا عفان حدثنا همام».

وأخرجه النسائي (٣١٢٨) وابن منده في «الإيمان» (٢٤١) وأبو عوانة (٥: ٤٥) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٥٧ ـ ١٥٨) وفي «الشعب» (٤: ٩) وابن عساكر في «الأربعين في الحث علىٰ الجهاد» (٨) من طرق عن عفان به.

تنبيه: تحرف اسم «عفان» في النسائي (٣١٢٨): إلى «حماد»، والتصويب من «تحفة الأشراف» للمزي (٩: ٤٣٦).

الحديث الثاني عشر

أخبرنا الشيخ الثقة أبو ياسر عبدالوَهَّابِ بنُ هِبَـةِ اللَّهِ بن عبدالـوهاب البغـدادي إذناً وَكَتَبَ لنـا بِخَطِّه أخبـرنا أبـو القاسم هِبَـةُ الله بنُ محمد بن عبـدالـواحـد بن الحُصَيْنِ الشَّيْبَـانيُّ أخبـرنـا أبـو علي الحسين بن علي بن المُذْهِبِ الوَاعِظُ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدانَ بن مَالِكٍ القَطِيعيُّ حـدثنا أبـو عبدالـرحمٰن عبـدُالله بن أحمـد بن محمـد بن حنبـل الشَّيْبَـانيُّ حدثنا أبي ـ رحمـه الله ـ حدثنـا يحيىٰ بن غَيْلانَ حَـدَّثنا رَشْـدِينُ (عَن ابنِ ثَوْبَانَ)[1] عن زَبَّانٍ عَنْ سَهلِ بن مُعَاذٍ عن أبيه عن النبي ﷺ أن امرأةً أتته فقالت: يا رسول الله! انطلق زوجي غازياً، وكنت أقتدي بصلاته إذا صلىٰ وبفعله كُلِّه، فـأخبـرني بِعَمَـلٍ يُبْلِغُني عَمَلَه حتىٰ يـرجـع. فقـال لهـا: «أَتَسْتَطِيعينَ أَنْ تَقُومي ولا تَقْعُدي، وتَصُومي ولا تَفطِري، وتَذْكُرِي الله ولا تَفْتُري حتىٰ يرجع؟» قالت: ما أُطيق هٰذا يـا رسول الله. فقـال: «والذي نفسي بيده لو أطقته[2] ما بَلَغْتِ العُشْرَ من عمله حتىٰ يرجع»[3].

---

(١) ما بين القوسين غير موجود في «المسند»، فالصواب حذفه.

(٢) في «المسند»: «لو طوقتيه».

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (٣: ٤٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (جـ ٢٠ برقم ٤٤١) عن محمد بن أبي السري عن رشدين به.

وأخرجه كذلك (جـ ٢٠ برقم ٤٤٠) والحاكم (٢: ٧٣) من طريق خير بن نعيم عن سهل بن معاذ به. =

....

= وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥ : ٢٧٤) وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه رشدين بن سعد، وثقه أحمد وضعفه جماعة» أ.هـ.

قلت: قد رواه الطبراني ـ كما تقدم ـ من غير طريقه، فكان علىٰ الهيثمي ـ رحمه الله ـ أن ينبه على ذلك، **فإسناد خير بن نعيم حَسَنٌ لذاته**، والله أعلم.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وذكره المنذري في «الترغيب» (٢ : ٢٩٤) من رواية أحمد ولم يعزه إلىٰ الطبراني. وقال: «رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقةٌ عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق».

الحديث الثالث عشر

أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بنُ عيسىٰ الصوفي فيما قُرِىء علينا وأنا أسمع ببغداد أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد الداودي حَدَّثنا عبدالله بن أحمد أبو محمد السَرْخَسِيُّ حدثنا عيسىٰ بنُ عُمَرَ بن العباس السَمرقَنْدِيُّ أبو عمران حدثنا عَبْدُالله بن عَبْدِالرحمٰن الدَّارِميُّ أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أخبرنا حُميدٌ عَنْ أَنَسٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «جَاهِدُوا المُشْرِكينَ بِأَمْوالكم وأَنْفُسِكُم وأَلْسِنَتِكُم»[1].

---

(١) أخرجه الدارمي (٢٤٣٦) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن عساكر في «الأربعين في الحث علىٰ الجهاد» (٣١) عن أربعة من مشايخه منهم «عبدالأول بن عيسىٰ» به.
وأخرجه أحمد (٣: ١٢٤، ١٥٣، ٢٥١) والنسائي (٣٠٩٦، ٣١٩٢) وأبو داود (٢٥٠٤) وأبو يعلىٰ (٢٨٧٥) ـ وعنه ابن حبان (٤٦٨٨) ـ والحاكم (٢: ٧٣) والبيهقي (٩: ٢٠) والبغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٧٨) من طرق عن حماد بن سلمة به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
قلت: وهو كما قالا، وصححه النووي كذلك في «رياض الصالحين» (ص ٥١٥).

الحديث الرابع عشر

أخبرنا الشيخ أبو المظفر هبةُ الله بنُ أَحْمَد بن محمد بن الشبلي ببغداد أخبرنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي أبو نصر أخبرنا **محمد بن عبدالرحمٰن بن العباس المُخَلِّص** حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن بنت منيع حدثنا عَبْدُالجَبَّارِ بن عاصمٍ حدثني هانىءُ بنُ عبدالرحمٰن بن أبي عبلة بالرَّمْلَةِ ومسكنه بيت المقدس عن إبراهيم بن أبي عبلة عن جُبيرِ بنِ نفيرٍ عن سَلَمَةَ بن نُفَيل الكِنْدِيِّ وكان قومه بعثوه وافداً إلى رسول الله ﷺ قال: بينا أنا مَعَ رسول الله ﷺ تَمَسُّ ركبتي ركبته مستقبلَ الشام بوجهه، مُوَلٍّ إلىٰ اليمن ظَهْرَهُ، إذ أتاه رجلٌ فقال: يا رسول الله! أذالَ النَّاسُ الخَيْلَ[1]، ووضعوا السلاح، وزعموا أن الحرب قد وضعت أوزارها. فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبوا، بلِ الآن جاءَ القِتَالَ. لا تَزَالَ فِرْقَةٌ مِنْ أُمَّتي يُقاتلون علىٰ أمر الله يُزِيغُ الله لهم قُلوبَ أقوامٍ وينصرهم عليهم حتىٰ تقومَ الساعةُ أو حتىٰ يأتي أَمْرُ الله. الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نواصيها الخيرُ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ، وهو يوحىٰ إليَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غير ملبث فيكم، وأَنَّكم مُتَّبِعي أفْنَاداً[2]، وعُقْر دار المؤمنين بالشام»[3].

---

(١) أَذَالَ النَّاسُ الخيل: الإذالة الإهانة، أي أهانوها واستَخَفُّوا بها بقلة الرغبة فيها، وقيل: أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها.

(٢) أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم، واحدها فِنْد. كذا في «النهاية» (٣: ٤٧٥).

(٣) قال في «النهاية» (٣: ٢٧١): «العُقْر: بضم العين وفتحها، أي أصلها وموضعها، =

= كأنه أشار به إلى وقت الفتن أن يكون بالشام يومئذ، آمناً بها وأهل الإسلام به أسلم».

والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٢٧/١) من طريقين عن المخلص به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٥٧) وعنه ابن عساكر (١/٢٧/١ - ٢) عن عباس بن إسماعيل عن هانىء به.

وأخرجه النسائي في المجتبىٰ (٣٥٦١) عن خالد بن يزيد بن صالح عن إبراهيم بن أبي عبلة به.

وتابع إبراهيم بن أبي عبلة الوليدُ بن عبدالرحمٰن الجرشي.

أخرجه عند أحمد (٤ : ١٤) والفسوي (١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) والطبراني (٦٣٥٨*) وابن عساكر (١/٢٨/١) عن إبراهيم بن سليمان الأفطس، عن الوليد بن عبدالرحمٰن الجرشي به.

قلت: وإسناد الحديث صحيح علىٰ شرط مسلم.

وأخرج قوله «عقر دار المؤمنين بالشام» كل من الحربي في «غريب الحديث» (٣ : ٩٩١) والطبراني (٦٣٥٩) من طريق الوليد بن عبدالرحمٰن.

● وأخرج الحديث ابن حبان (٧٢٦٣) وابن عساكر (١/٢٧/٢) عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبدالرحمٰن عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان به مرفوعاً.

وخالف داودَ عليه أحمدُ بن عُبيد عند ابن عساكر، وسليمانُ بن عبدالرحمٰن الدمشقي عند ابن سعد (٧ : ٤٢٧ - ٤٢٨) فجعلاه من مسند سلمة بن نفيل، فيكونا قد وافقا «محمد بن مهاجر» في روايته عن الوليد بن عبدالرحمٰن بجعله من مسند سلمة بن نفيل، والله أعلم.

الحديث الخامس عشر

أخبرنا عَبْدُالأول بن عيسىٰ بن شعيب شيخ وقته أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد ببوشَنج أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السَرْخسي أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف أخبرنا **محمد بن إسماعيل الجعفي** حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن المبارك حدثنا يحيىٰ بنُ حمزة حدثني يَزِيدُ بن أبي مَرْيَم أخبرني عَبَايَةُ بن رفاعة بن رافع أخبرنا عبدالرحمٰن أبو عبسٍ بن جَبْرٍ أن رسول الله ﷺ قال: «ما اغْبَرَّتا قَدَما عَبْدٍ في سَبِيلِ الله تَبَارَكَ وتعالىٰ فَتَمَسَّهُ النَّارُ»(١).

---

(١) أخرجه البخاري في« صحيحه» (٦: ٢٩) وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣: ٤٣١).

وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» عن إسحاق ـ وهو ابن منصور ـ كما في «الفتح» (٦: ٣٠).

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٩: ١٦٢) عن إسحاق بن زياد الخطابي عن محمد بن المبارك به. والبيهقي قد أخرجه من طريق الإسماعيلي، وهذا في «مستخرجه» كما في «الفتح» لابن حجر (٦: ٣٠).

وأخرجه أحمد (٣: ٤٧٩) والبخاري (٢: ٣٩٠) والنسائي (٣١١٦) والترمذي (١٦٣٢) وقال: «حسن صحيح» وابن أبي عاصم (١١٢) وابن حبان (٤٥٨٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٢: ٨) والبغوي (١٠: ٣٥٣) عن الوليد بن مسلم عن يزيد بن أبي مريم بلفظ مقارب، وفي أوله قصة.

تنبيه: وقع في الترمذي: «بُريد بن أبي مريم» بدلاً من «يزيد بن أبي مريم»، وهو =

= خطأ من مُراجع الكتاب، فالصواب يزيد كما صوبه ابن حجر في «الفتح» وكما في «تحفة الأشراف» (٧: ١٩٦)، وقد قال ابن حبان تلو روايته لهٰذا الحديث: «وكل ما يَروي الوليد من رواية الشاميين فهو يزيد بن أبي مريم، وما يكون من رواية العراقيين فهو بُريد».

وقد أطال ابن أبي عاصم في كتاب «الجهاد» بذكر شواهد هذا الحديث (١١٣، ١١٥ ـ ١٢٠) فلتراجع هناك مع تعليقات محققه الفاضل.

الحديث السادس عشر

أخبرنا عبدالوهاب بن هبة الله بن عبدالوهاب كتابةً أخبرنـا هبةُ الله بن محمد بن عبدالواحد الحُصَينيُّ أخبـرنا أبـو علي الحسن بن علي التميميُّ الواعظ أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد الشَّيبانيُّ أخبرنا أبي حدثنا هاشِمُ بن القاسم أبو النَّضْرِ حدثنا أبو عقيل عبدالله بن عقيل الثقفي[1] حدثنا موسىٰ بن المُسَيِّبِ[2] أخبرني سالم بن أبي الجعـد عن سَبْرَةَ بن أبي فـاكه قـال: سمعتُ رسـول الله ﷺ يقـول: «إنَّ الشَّيطانَ قَعَدَ لابن آدم بأطرقه، فَقَعَدَ له بطريقِ الإسلام فقال له: أَتُسْلِمُ وتَذَرُ دينَك ودينَ آبائِكَ وآباءِ آبائك؟[3] قال: فَعَصَاه وأسلم[4]؟ ثم قعد له بطريق الهِجْرَةِ، فقال: تُهاجِرُ[5] وتَذَرُ أَرْضَكَ وسمائَكَ؟ وإِنَّما مَثَلُ المُهَاجِرِ مثل الفرس في الطول. قال: فعصاه وهاجر. ثم قَعَدَ له بطريق الجهاد. قال: تُجاهد؟ فهو جهد النفس والمال. أتُقاتل[6] فتُقْتَلُ فتُنْكَحُ المرأةُ ويُقْسَّمُ المال؟ قال: فعصاه فجاهد. (أَحْسَبُ أبا النضر قال:)[7] فَمَن فَعَلَ ذلك

---

(١) في «المسند» (٣: ٤٨٣): «السقفي» وهو خطأ.

(٢) في «المسنـد»: «مـوسىٰ بن المثنىٰ»، وفي «التهـذيب» لابن حجـر (٥: ٣٢٣): «ثور بن المسيب»، وكلاهما خطأ.

(٣) في «المسند»: «أبيك».

(٤) في «المسند»: «فأسلم».

(٥) في «المسند»: «أتهاجر».

(٦) في «المسند»: «فقال له: هو جهد النفس والمال، فتُقاتل فتُقْتَل».

(٧) ما بين القوسين بدلاً منه في «المسند»: «فقال رسول الله ﷺ».

منهم فَمَاتَ كان حَقّاً على الله أن يُدْخِلَهُ الجنة ومن قُتل كان حقّاً على الله[1] أن يدخله الجنة، وإن غَرِقَ كان حَقّاً علىٰ الله أن يُدْخِلَهُ الجَنَةَ»[2].

رواه النسائي في كتابه عن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النضر هاشم بن القاسم وزاد فيه: «وإنْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقّاً علىٰ الله أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ»[3].

---

(١) زاد في «المسند»: «عز وجل».

(٢) زاد في «المسند» الشطرَ الذي سيذكره المصنف معزواً إلىٰ النسائي، فلا أدري وجه اقتصار المصنف في عزوه للنسائي دون أحمد؟!.
والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣: ٤٨٣).
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤: ٢١) من طريق هاشم بن القاسم.

(٣) أخرجه النسائي (٣١٣٤) وعنه ابن الأثير (٢: ٣٢٤ - ٣٢٥).
وتابع هاشماً عليه محمد بن فضيل عند البخاري في «تاريخه» (٤: ١٨٧ - ١٨٨) وابن أبي شيبة (٥: ٢٩٣) - وعنه كل من ابن أبي عاصم (١٣) والطبراني (٦٥٥٨).
وتابعهما كذٰلك أبو خيثمة زهير بن حرب عند ابن حبان (٤٥٧٤).
وقد أشار ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢: ٣٢٥) والمزي في «التحفة» (٣: ٢٦٤) إلى رواية ابن فضيل، ثم ذكرا أن محمد بن عجلان رواه عن موسىٰ عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن أبي سبرة.
قلت: ورواية ابن عجلان هذه شاذة لمخالفته ثلاثةً من الرواة عن موسىٰ بن المسيب، ولا سيما أن ابن عجلان فيه مقال من حيث حفظه.
وقد حَسَّنَ إسناد النسائي الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣: ٣١) ثم قال: «إلا أن في إسناده اختلافاً»، وقد بَيَّنّا ذٰلك الاختلاف وأنه لا يضر، والله أعلم.

الحديث السابع عشر

أخبرنا أبو الوقت عَبْدُالأول بن عيسىٰ ببغداد أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد الداودي أخبرنا عبدالله بن أحمد السرخسي بها أخبرنا عيسىٰ بن عمر بن العباس أخبرنا **أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي** حدثنا محمد بن يزيد الرفاعيُّ حدثنا صفوانُ بن عيسىٰ عن ابن عَجْلانَ عن القَعْقَاع بنِ حَكِيمٍ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «ما يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ أَلَمِ القَتْلِ إلا كما يَجِدُ أَحَدُكُم مِنْ أَلَمِ القَرْصَةِ»[1].

---

(١) أخرجه الدارمي (٢٤١٣) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أحمد (٢: ٢٩٧) والترمذي (١٦٦٨) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه (٢٨٠٢) وابن أبي عاصم (١٩٠) وابن حبان (٤٦٣٦) من طريق صفوان بن عيسىٰ به، وفيها ما عدا ابن ماجه: «مس» بدلاً من «ألم».
وأخرجه النسائي (٣١٦١) عن حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان وهو محمد به، ولفظه: «الشهيد لا يجد مس القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها».
قلت: وتابع حاتماً عليه سعيد بن أبي أيوب عند البغوي (١٠: ٣٦٥) إلا أنه قال: «كما يجد أحدكم ألم القرصة».
قلت: وإسناد الحديث ضعيف، فإن ابن عجلان ـ وهو محمد ـ مدلس كما في «طبقات المدلسين» لابن حجر (ص ١٠٦)، ولم يصرح بالتحديث في أي مصدر من المصادر المتقدمة.
وقد رواه كذلك أبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٤ ـ ٢٦٥) بقوله: «حدثنا أبو بكر الآجري حدثنا جعفر الفريابي حدثنا المسيب بن واضح حدثنا أبو إسحاق عن ابن عجلان عن القعقاع (في الأصل: عن أبي عجلان بن القعقاع، وهو خطأ) عن أبي =

....

= صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يجد الشهيد من القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها». ثابتٌ مشهور من حديث القعقاع عن أبي صالح».

قلت: وكأنهُ يلمح إلىٰ تضعيف إسناده، وهو حَرِيٌّ بذلك لضعف المسيب بن واضح، وعنعنة واختلاط أبي إسحاق وهو السبيعي، والإسناد المتقدم يغني عنه.

ولكن للحديثِ شاهدٌ من حديث أبي قتادة، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٢)، **وإسناده حسن لغيره**، وهو يقوي إسناد المصنف، والله أعلم.

الحديث الثامن عشر

أخبرنا الشيخان الثقتان أبو العباس أحمد وأبو المعالي عمر ابنا بنيمان بن عمر (المستعمل؟) (ـ) كل واحدٍ منهما لي بخطه ببغداد قالا: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد (ـ) أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الحافظ الخوارزمي البَرْقَانيَّ أخبرنا **أبو بكر محمد بن جعفر بن الهَيْثَمِ الأنْبَارِيُّ** حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ حدثنا مالك بن مِغْوَلَ قال أخبرنا الوليد بن العَيْزَارِ عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانيُّ قال: قال عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - سألت رسول الله ﷺ: أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ قال: «الصلاة على وقتها». قال: قلت: ثم أي؟ قال: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ». قال: قلتُ: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله». قال: فَسَكَتَ عني رسول الله ﷺ، ولو استزدته لزادني[1].

---

(١) أخرجه **البخاري** (٦: ٣) عن الحسن بن الصباح عن محمد بن سابق.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤: ١١) عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن جعفر بن محمد بن شاكر به.
وأخرجه الطيالسي (٢٥٦) وأحمد (٣٨٩٠، ٤١٨٦) والبخاري في «صحيحه» (٢: ٩، ١٠، ٤٠٠، ١٣: ٥١٠) وفي «الأدب المفرد» (١) ومسلم (١: ٩٠) والنسائي (٦١٠) وعلي بن الجعد (٤٨٤) وأبو عوانة (١: ٦٣ - ٦٤) والدارقطني (١: ٢٤٦) وابن منده في «الإيمان» (٤٦٢) والحاكم (١: ١٨٨ - ١٨٩) والبيهقي في «سننه» (٢: ٢١٥) والبغوي في «شرح السنة» (٢: ١٧٦) جميعهم عن شعبة عن الوليد بن العيزار به. =

= وتابع شعبة عليه كل من:

١ ــ أبي يعفور العبدي ـ وهو عبدالرحمٰن بن عبيد بن نسطاس ـ عند مسلم (١ : ٨٩ ـ ٩٠) والترمذي (١٧٣) وأبي عوانة (١ : ٦٤) وابن أبي عاصم (٢٣) وابن منده (٤٦٣).

٢ ــ أبي إسحاق الشيباني ـ سليمان بن أبي سليمان ـ عند ابن أبي شيبة (٥: ٢٨٥ ـ ٢٨٦) ـ وعنه مسلم (١ : ٨٩) ـ وأبي عوانة (١ : ٦٤) وابن أبي عاصم (٢٢، ٢٣) وابن منده (٤٦٠).

٣ ــ المسعودي ـ عبدالرحمٰن بن عبدالله ـ عند الترمذي (١٨٩٨).

الحديث التاسع عشر

أخبرنا عبدالأول بنُ عيسىٰ السجزي الشيخ العارف أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد البُوشَنْجِيُّ أخبرنا عبدالله بن أحمد أبو محمد بن حمويه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر أخبرنا **محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي** أخبرنا عبدالله بن يوسف أخبرنا **مالك** عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ـ رضي اللَّهُ عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُكْلَمُ أَحَدُ في سَبيلِ اللَّهِ، واللَّهِ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ إلا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ، واللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٦: ٢٠)، وهو في «الموطأ» (٣: ٣٥) وعنه أخرجه كل من ابن حبان (٤٦٣٣) والبيهقي (٤: ١١) والبغوي (١٠: ٣٤٩).
وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٧١، ٢٥٧٢) وأحمد (٢: ٢٤٢) ومسلم (٣: ١٤٩٦) والنسائي (٣١٤٧) والبيهقي (٩: ١٦٤) من طرق عن أبي الزناد به.
وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٣٨) وأحمد (٢: ٢٤٢) من طرق عن الأعرج.
وأخرجه أحمد (٢: ٤٠٠، ٥٣١) والدارمي (٢٤١١) والترمذي (١٦٥٦) وابن ماجه (٢٧٩٥) من طريقين عن أبي هريرة.

الحديث العشرون

أخبرنا عبدالوهاب بن هبة الله إذناً أخبرنا هبة الله بن محمد أبو القاسم الشَّيبانيُّ قراءةً عليه ببغداد أخبرنا الحسن بن عليٍّ الوَاعِظُ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعيُّ حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ حدثنا زكريا بن عَدِيٍّ حدثنا عُبَيدالله[1] بن عمرو عن عبدالله بن[2] محمد بن عقيل عن عبدالله بن سَهل بن حُنيفٍ أن سَهلاً ـ رضي الله عنه ـ حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِداً في سَبِيل الله أو غَارِماً في عُسْرَتِهِ أو مُكاتِباً في رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ ـ عز وجل ـ يوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ»[3].

---

(١) في الأصل: «عبدالله» وهو خطأ، والتصويب من «المسند»، وهو «عُبيدالله بن عمرو الرقي».

(٢) في الأصل: «عن»، وهو خطأ.

(٣) أخرجه أحمد (٣: ٤٨٧) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه عبد بن حميد (٤٧٠) عن زكريا بن عدي به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٧: ٢٥٠) وابنُ أبي عاصم (٩٤) والطبراني (٥٥٩٠) والحاكم (٢: ٨٩ ـ ٩٠) والبيهقي في «سننه» (١٠: ٣٢٠) وفي «الشعب» (٤: ٣٥) عن زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل.
وأخرجه الطبراني (٥٥٩١) والحاكم (٢: ٢١٧) وعنه البيهقي في «سننه» (١٠: ٣٢٠) عن عمرو بن ثابت عن عبدالله بن عقيل به.
وأخرجه ابن أبي عاصم (٩٣) عن أبي داود عن عمرو بن ثابت إلا أن عنده: «عبدالرحمٰن بن سهل». =

= وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤ : ٢٤١) وعزاه إلى أحمد وقال: «فيه عبدالله (في الأصل: عبيدالله، وهو خطأ) بن سهل بن حنيف ولم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن».

ثم أورده أخرى (٥ : ٢٨٣) وعزاه إلىٰ أحمد والطبراني وقال: «وفيه عبدالله بن سهل بن حُنيف، ولم أعرفه، وعبدالله بن محمد بن عقيل حديثه حسن».

وسكت الحاكم عن الحديث في الموضع الأول، وكذلك الذهبي، وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل عمرو رافضي متروك».

قلت: تابع عمرو بن ثابت عليه زهيرُ بن محمد كما تقدم، وقال الحسيني عن عبدالله بن سهل ـ كما في «تعجيل المنفعة» (ص ١٥١) ـ: «ليس بمشهور»، وتعقبه ابن حجر بقوله: «قلت: صحح حديثه الحاكم، ولم أره في ثقات ابن حبان، وهو علىٰ شرطه».

قلت: عبدالله بن سهل كذا ورد في بعض المصادر التي أخرجت الحديث والتي تقدم ذكرها، وقد ورد في أخرىٰ تسميته بـ «عبدالرحمٰن» وهو هو، كما في ترجمة سهل من «تهذيب الكمال» (١٢ : ١٨٥) و«تهذيبه» (٤ : ٢٥١) وقال ابن حجر في ترجمة سهل من «الإصابة» (٣ : ١٩٨): «روىٰ له ابناه أبو أمامة أسعد وعبدالله أو عبدالرحمٰن».

ولكنه كأنه فرق بينهما عندما ترجم لكل منهما ترجمة مستقلة (٥ : ١٣، ٣٨) لكنه جعلهما من القسم الثاني من الصحابة حسب تقسيمه لهم، وهم من الأطفال الذين وُلدوا في عهد النبي ﷺ لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات ـ ﷺ ـ وهم في دون سن التمييز.

وهذا يعني أن أحاديثهم مرسلة كما ذكر في مقدمة «الإصابة» (١ : ٤)، وهذا لا يضر في هذا الإسناد لكون عبدالله أو عبدالرحمٰن يروي الحديث عن أبيه ـ سهل ـ عن النبي ﷺ، وإذا كان كذلك فيكون إسناد الحديث حسناً، والله أعلم.

الحديث الحادي والعشرون

أخبرنا الشيخ الثقة أبو الوقت عبدالأول بن عيسىٰ الهروي قدم علينا أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد ببوشَنْج أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه بسرخس أخبرنا عيسىٰ بن عمر أبو عمران حدثنا **عبدالله بن عبدالرحمٰن السَمَرْقَنْدِيُّ** أخبرنا عُبيدالله بن موسىٰ عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لا يُخْرِجُهُ إلا جِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ وتَصْدِيقُ كلماتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أو يَرُدَّهُ إلىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ ما نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمةٍ»[1].

---

(١) أخرجه الدارمي (٢٣٩٦) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه مالك (٣: ٣) وعنه كل من **البخاري** (٦: ٢٢٠، ١٣: ٤٤١، ٤٤٤ - ٤٤٥) والنسائي (٣١٢٢) وابن حبان (٤٥٩١) عن أبي الزناد به.
وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣١١) عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ عن أبي الزناد به، وأما سفيان الذي في إسناد المصنف فهو ابن سعيد الثوري.
وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣١٢) ومسلم (٣: ١٤٩٦) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٧٥) من طرق عن أبي الزناد به.

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا عبدالوهاب بن هبة الله أبو ياسر (ـــ) أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن محمد الكاتب أخبرنا الحسن بن علي أبو علي أخبرنا أحمد بن جعفر أبو بكر حدثنا أبو عبدالرحمٰن عبدالله ابن الإمام أبي عبدالله **أحمد بن محمد بن حنبل** حدثني أبي حدثنا حسن بن موسى الأشيب حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ حَدَّثنا الوليدُ بنُ أبي الوليد عن عثمان بن عبدالله بن سُرَاقَةَ العَدِويِّ عن عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رأس غازٍ[1] أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ الله حتىٰ يَسْتَقِلَّ بِجَهَازِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنىٰ مَسْجِداً يُذْكَرُ فيه اسمُ اللَّهِ بنىٰ اللَّهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ»[2].

---

(١) في الأصل: «غازياً»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه أحمد (٣٧٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه مرة أخرى (١٢٦) وكذلك البيهقي في «الشعب» (٤ : ٣٤ ـ ٣٥) بلفظين مقاربين للفظ المصنف عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد به.

وأخرجه دون ذكر بناء المسجد ابنُ أبي عاصم (٩٢) عن يزيد به.

وأخرج ابن ماجه (٢٧٥٨) من طريق يزيد ذكر الغازي فقط.

قلت: وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٩٧٥): «هـذا إسناد صحيح إن كان عثمان بن عبدالله سمع من عمر بن الخطاب فقد قال في التهذيب أن روايته عنه مرسلة». =

....

= قلت: **فإسناده ضعيف لانقطاعه**، والله أعلم.

وإن قيل أن في إسناد المصنف «عبدالله بن لهيعة» وهو صدوق اختلط، يُجاب عليه أنه قد توبع كما في «المسند» وابن ماجه.

الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا عبدُالأول بن عيسىٰ الصوفي قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن المظفر الداودي أخبرنا عبدالله بن أحمد الحَمَويُّ أخبرنا محمد بن يوسف أبو عبدالله أخبرنا **أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي** حَدَّثنا سَعْدُ بن حفص حدثنا شيبانُ عن يحيىٰ عن أبي سَلَمَة أنه سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَينِ فِي سَبيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ ـ كُلُّ خَزَنَةِ بَاب ـ أي فُل، هَلم». قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ: يا رسول الله! ذاك الذي لا توىٰ عليه[1]. فقال النبي ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُم»[2].

---

(١) أي لا ضياع ولا خسارة، وهو من التوى: الهلاك. كذا في «النهاية» لابن الأثير (١: ٢٠١).

(٢) أخرجه **البخاري** (٦: ٤٨) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه البخاري كذلك (٦: ٣٠٤ ـ ٣٠٥) ومسلم (٢: ٧١٢ ـ ٧١٣) والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٣٣) من طرق عن شيبان ـ وهو ابن عبدالرحمٰن ـ به.
وتابع يحيىٰ ـ وهو ابن أبي كثير ـ عليه محمد بن عمرو عند ابن حبان (٧: ٧٦) بلفظ مقارب.
ورواه الأوزاعيُّ عن يحيىٰ عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: أنبأنا أبو سلمة به، أخرجه عنه النسائي (٣١٨٤)، وأشار إليه ابن حجر في «الفتح» (٦: ٣١٠).
وورد الحديث مطولاً بذكر خصالٍ أخرىٰ، أخرجه مالك (٣: ٥٠ ـ ٥١) عن ابن شهاب عن حُميد بن عبدالرحمٰن عن أبي هريرة مرفوعاً به.
=

....

= وعن مالكٍ أخرجه كل من البخاري (٤: ١١١) والنسائي (٣١٨٣) والترمذي (٢٦٧٤) وقال: «حسن صحيح»، وابن حبان (٣٠٨)، وقد سقط ذكر «الزهري» من «جامع الترمذي» (٥: ٦١٤) طبعة الحلبي، والصواب إثباته كما في «تحفة الأشراف» (٩: ٣٣٠) و«جامع الترمذي» بشرحه «تحفة الأحوذي» (٤: ٣١٢).

وورد من طرق عن ابن شهاب به، أخرجه البخاري (٧: ١٩) ومسلم (٢: ٧١١، ٧١٢) والنسائي في المجتبىٰ (٢٢٣٨، ٢٤٣٩) وفي «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف» (٩: ٣٣) وابن حبان (٣٤٠٩، ٣٤١٠، ٦٨٢٧) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٧١).

الحديث الرابع والعشرون

أنبأنا عبدالوهاب بن هبة الله ببغداد أخبرنا هبة الله بن محمد أبو القاسم الكاتب أخبرنا الحسين بن علي الواعظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي أخبرنا عبدالله بن **أحمد بن محمد الذهليُّ** حدثنا أبي حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن عَمْرو عن صفوان بن أبي يزيد عن حُصين بن اللَجْلاَجِ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ غُبارٌ في سَبِيلِ اللّهِ ودُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مِنْخَرَي مُسْلمٍ، ولا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وإيمانٌ في قَلْبِ رَجُلٍ مُسلم»[1].

(١) أخرجه المزي في «التهذيب» (٦: ٥٣٢ ـ ٥٣٣) من طرق عن حنبل بن عبدالله عن أبي القاسم الكاتب به. وهو في «المسند» لأحمد (٢: ٢٥٦) بإسناده المذكور هنا، وهو المقصود بقوله فيه: «أحمد بن محمد الذهلي».
وأخرجه النسائي (٣١١٤) عن يزيد ـ وهو ابن هارون ـ به.
وتابع يزيد عليه عنده (٣١١٣) عَرْعَرَةُ بن البِرِنْد وابن أبي عدي.
وتابعهم كذلك عبدةُ بن سليمان عند كل من: ابن أبي شيبة (٥: ٣٣٤) وهناد في «الزهد» (٤٦٧) إلا أن في الأول «صفوان بن سليم» بدلاً من «صفوان بن أبي يزيد».
وأخرجه أحمد (٢: ٣٤٢) عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، إلا أن عنده: «القعقاع بن اللجلاج».
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨١) والنسائي (٣١١٠، ٣١١٢، ٣١١٥) ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٦٠) وابن حبان (٣٢٤٠) وابن أبي عاصم (١٢١) والحاكم (٢: ٧٢) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٦١) وفي «الشعب» (٤: ٢٦ ـ ٢٧) والبغوي (١٠: ٣٥٤) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن صفوان به، (سقط ذكر صفوان من ابن حبان) وفي بعضها «خالد بن اللجلاج»، وفي =

= الآخر: «القعقاع بن اللجلاج»، وفي الحاكم «أبو اللجلاج».

وتابع سهيلًا عُبيدالله بن أبي جعفر عند النسائي (٣١١٥) وفي روايته: «أبو العلاء بن اللجلاج».

وهذه الاختلافات أشار إليها المزي في ترجمة حصين من «التهذيب» (٦: ٥٣١ - ٥٣٢) وكذلك ابن حجر في «تهذيبه» (٢: ٣٨٨) ولم يذكر «أبا اللجلاج» ضمن هذه الاختلافات.

وحصين مجهول كما في ترجمة من «التهذيب» للمزي ولابن حجر، ويُعل الإسناد لذلك، والراوي عنه وهو «صفوان بن أبي يزيد» قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٩٤٤): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وأخرجه أحمد (٢: ٣٤٠) والنسائي (٣١٠٩) وابن حبان (٤٥٨٧) والحاكم (٢: ٧٢) من طرق عن الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: ولكن فيه علتان - **الأولىٰ**: عنعنة محمد بن عجلان، فقد اتهم بالتدليس كما في «طبقات المدلسين» لابن حجر (ص ١٠٦).

الثانية: مخالفة ابن عجلان لسائر الرواة عن سهيل لروايته بهٰذا الوجه، وروايتهم على الوجه المتقدم.

ولكن الحديث ثابت، فقد أخرجه عبدالله بن المبارك في «الجهاد» (٣٠) وهناد في «الزهد» والطيالسي (٤٤٣) وأحمد (٢: ٥٠٥*) والترمذي (١٦٣٣، ٢٣١١) والنسائي (٣١٠٨) والحاكم (٤: ٢٦٠) والبغوي (١٤: ٣٦٤) من طرق عن المسعودي عن محمد بن عبدالرحمٰن مولىٰ آل طلحة عن عيسىٰ بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا إسناد حسن. المسعودي هو «عبدالرحمٰن بن عبدالله» وهو وإن كان صدوقاً اختلط فإن الراوي عنه عند الحاكم هو «جعفر بن عون» وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٢٩٣).

تنبيه: وقع في «تهذيب الكمال» للمزي (٦: ٥٣٣ - النسخة المطبوعة) في ترجمة حصين بن اللجلاج هكذا: «ورواه النسائي عن مسدد عن أبي عوانة عن سهيل بن هارون ومن طرق أخر» وصوابه: «ورواه النسائي عن شعيب بن يوسف عن يزيد بن هارون ومن طرق أخر». كذا على الصواب في «تهذيب الكمال» النسخة الخطية (ق ٢٩٩) و«سنن النسائي» (٦: ١٤).

الحديث الخامس والعشرون

أخبرنا عبدالأول بن عيسىٰ الصوفي الشيخ الصالح أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد ببوشنج أخبرنا عبدالله بن أحمد أبو أحمد السرخسي أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمرُ[1] بن العباس أخبرنا **عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي** أخبرنا عبدُالله بن صالحٍ حدثني يحيى بن أيوب عن هشام عن الحسن عن عمران بنِ حُصين ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «مَقَامُ الرَّجُلِ في الصَّفِّ في سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَة»[1].

---

(١) في الأصل: «محمد»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «الأربعين في الحث علىٰ الجهاد» (١٣) عن مجموعةٍ من مشايخه منهم شيخ المصنف عن عبدالرحمٰن بن محمد الداودي به، وهو في «سنن الدارمي» (٢٤٠١) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه البزار (١٦٦٦: الكشف) والطبراني في «الكبير» (١٨: ١٦٨) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع الزوائد» (٥: ٣٢٦) ـ والحاكم (٢: ٦٨) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٦١) وفي «الشعب» (٤: ١٥*) جميعهم عن أبي صالح ـ عبدالله بن صالح ـ به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: «فيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، وثقه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات».

قلت: كذا في «المجمع»: «وثقه أحمد وغيره»، ولعل الصواب: «ضعف أمره» أو «تكلم فيه» أو أي عبارةٍ من عبارات الجرح، لأن أحمداً قال فيه: «كان أول أمره =

= متماسكاً، ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء». وقال عبدالله بن أحمد: «سمعت أبي يذكره يوماً فَذَمَّهُ وكرهه»، وتُراجع بقية أقوال العلماء فيه في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٥: ١٠١ - ١٠٦) و«التهذيب» لابن حجر (٥: ٢٥٦ - ٢٦١)، ولخص الأقوال فيه بقوله في «التقريب» (٣٣٨٨): «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

ولكن إعلال الحديث به مما لا ينبغي، فقد بَيَّنَ الحافظ في مقدمة «الفتح» (ص ٤١٤) أن حديثه كان في أول أمره مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليطٌ، فما جاء من رواية أهل الحذق مثل ابن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وهذا منها - إلا أن يُعل بِعِلَّةٍ أخرىٰ - فقد رواه عنه الإمام البخاري عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٣٩).

وفي إسناده الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - الراوي عن عمران، وقد تُكلم في سماعه من عمران، وجزم ابنُ المديني وأبو حاتم بعدم سماعه من عمران كما في «الجرح والتعديل» (٣: ٤٠ - ٤١) و«التهذيب» للمزي (٦: ١٢٢).

وعلىٰ كُلٍّ فهو مدلس، ولا يُقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بسماعه ممن يروي عنه.

وهشام هو ابن حسان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٢٨٩): «ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما».

وقال البزار تلو روايةٍ للحديث: «لا نعلم رواه بهذا اللفظ، إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقاً أحسن من هٰذا، ولا رواه عن يحيىٰ إلا أبو صالح، ولا عن هشام إلا يحيىٰ، ولا يُعرف [إلا] من حديث هشام، ويحيىٰ ثقة، وأبو صالح، فقد روىٰ عنه أهل العلم».

ثم نقل عنه الهيثمي (١٦٦٧ - كشف الأستار) أنه قال: حدثنا عمرو بن مالك حدثنا يحيىٰ بن سُليم حدثنا إسماعيل بن سليمان المكي قال: سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «لموقف رجل في صفٍّ في سبيل الله أفضل من عبادته في بيته ستين سنة».

وأخرجه كذلك الطبراني (١٨: ١٨٠) والعقيلي في «الضعفاء» (١: ٨٦) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠: ٢٩٥) من طرق عن يحيىٰ بن سُليم عن إسماعيل بن عُبيدالله بن سلمان المكي به. =

= وبذلك تعرف خطأ ما ورد في إسناد البزار من ذكر «إسماعيل بن سليمان» فهو «سلمان» وكذلك ما ورد في كلام البزار نفسه أنه لم يُعرف إلا من حديث هشام!!!.
وقال العقيلي بعد ذكره لحديثٍ آخر تلو هٰذا الحديث: «الحديثان جميعاً غير محفوظان».
وقال الذهبي في «الميزان» (١ : ٢٣٨) في ترجمة إسماعيل: «لا يُعرف»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (١ : ٤١٩) ثم بين أن ابن أبي حاتم ترجم لإسماعيل وأنه لم يذكر فيه لا جرحاً ولا تعديلاً، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات».
قلت: فعلىٰ تجهيل الذهبي لإسماعيل يقوم تضعيف هٰذا الإسناد دون الالتفات إلىٰ توثيق ابن حبان لكونه متساهلاً كما هو معلوم، وفي الإسناد كذٰلك يحيىٰ بن سليم، وهو صدوق سيىء الحفظ، وفيه علة العنعنة من الحسن كما تقدم.
وللحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢ : ٤٤٦، ٥٢٤) والترمذي (١٦٥٠) والبزار (١٦٥٢ ـ كشف) والحاكم (٢ : ٦٨) والبيهقي في «سننه» (٩ : ١٦٠) وفي «الشعب» (٤ : ١٥) من طرق عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي ذباب عن أبي هريرة مرفوعاً به.
ولفظ البزار: «مقام أحدكم في سبيل الله خيرٌ له من مقامه في بيته ستين عاماً أو كذا عاماً»، وورد في «جامع الترمذي»: «سبعين».
وقال الترمذي: «حسن»، وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥ : ٢٧٩ ـ ٢٨٠) وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات».
قلت: هشام بن سعد فيه مقال، ولكنه حسن الحديث، وهو ليس علىٰ شرط مسلم بل روىٰ له متابعة، وفيه كذٰلك عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي ذباب، وهو من رواة أبي داود والترمذي والنسائي، ولم يروِ له مسلم، فلذٰلك فلا يصح أن يُقال أن إسناد الحديث صحيح علىٰ شرط مسلم، بل الحديث إسناده حسن، والله أعلم.
تنبيه: وقع في سند الحديث عند الترمذي في «جامعه» ـ طبعة الحلبي ـ هكذا: «عن سعد بن أبي هلال عن أبي ذباب». وصوابه: «عن سعيد بن أبي هلال عن ابن أبي ذباب»، وهو علىٰ الصواب في نسخة شرحه «تحفة الأحوذي» (٣ : ١٤).

الحديث السادس والعشرون

أخبرنا أبو ياسر عَبدالوهاب بن هبة الله بن عبدالوهاب البغـدادي إذناً أخبرنا هِبَةُ الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني أخبرنا أبو علي الحسين بن علي التميمي أخبـرنا أبـو بكـر أحمـد بن جعفـر بن حمـدان حـدثنـا أبـو عبدالرحمٰن عبدالله بن أحمد الشيباني حدثنا أبي حدثنا قتيبة حدثنا ابن لَهِيعَةَ عن دَرَّاج عن ابن حُجيـرة عن أبي هريـرة أن النبي ﷺ قـال: «سَـافِـرُوا تَصُحُّوا، واغْزُوا تَسْتَغْنُوا»[1].

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢ : ٣٨٠) بإسناده المذكور هنا.
قلت: وإسناده ضعيف، ابن لهيعة هو عبدالله صدوق اختلط وهو مدلس كذٰلك ولم يصرح بالتحديث، وفيه كذلك دراج وهو أبو السمح، وفيه ضعف.
وذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٥٤٩) وتبعه العجلوني في «كشف الخفاء» (١٤٥٥) بلفظ: «سافروا تـربحوا، وصـوموا تصحـوا، واغزوا تغنمـوا»، ثم عزاه لأحمد عن أبي هريرة، وهو ليس فيه بهٰذا اللفظ، إنما فيه بلفظ المصنف.
وعزاه السخاوي إلىٰ أبي نعيم في «الطب النبوي» بلفظ: «اغزوا تغنموا، وسافروا تصحوا».

الحديث السابع والعشرون

أخبرنا الشيخ أبو الوقت عبدالأول بن عيسىٰ الهروي أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن المظفر أخبرنا عبدالله بن أحمد بسرخس أخبرنا محمد بن يوسف أبو عبدالله حدثنا **أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الإمام** أخبرنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا طلحة بن أبي سعيد قال: سمعت سعيداً المقبريَّ يُحَدِّثُ أنه سَمِعَ أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال النبي ﷺ: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إيمَاناً بِاللَّهِ وتَصْدِيقاً بِوَعْدِهِ، فَإِن شَبِعهُ وَرِيَّهِ ورَوْثَهُ وبَوْلَهُ فِي مِيزانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[1].

---

(١) أخرجه **البخاري** (٦: ٥٧) بإسناده هنا وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٨٨).

وأخرجه أحمد (٢: ٣٧٤) وابن حبان (٤٦٥٤) والبيهقي في «سننه» (١٠: ١٦) عن عبدالله بن المبارك به.

وأخرجه النسائي (٣٥٨٢) والبيهقي (١٠: ١٦) وابن عساكر في «الأربعين في الحث علىٰ الجهاد» (٢٧) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣: ٢٧٤) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (١٣: ٣٩٩ ـ ٤٠٠) ـ من طرق عن عبدالله بن وهب عن طلحة بن أبي سعيد به.

الحديث الثامن والعشرون

أخبرنا عبدالوهاب بن هبة الله البغدادي كتابةً أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد البغدادي أخبرنا أبو علي الحسن بن علي اليمانيُّ أخبرنا أحمد بن جعفر أبو بكر أخبرنا عبدالله بن أحمد أبو عبدالرحمٰن حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ حدثنا يزيد حدثنا المسعوديُّ عن الرُكَيْنِ بنِ الربيع عن رجل عن خُريم بن فاتك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَعْمالُ سِتَّةٌ، والنَّاسُ أَرْبَعَةٌ، فَمُوجِبَتَانِ، ومِثْلٌ بِمِثْلٍ وحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِها، وحَسَنَةٌ بسبعِ مِئةٍ. فأما المُوجِبَتَانِ فَمَنْ مَاتَ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَنْ ماتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ. وأما مثلٌ بمثلٍ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حتىٰ يشعرها قَلْبُهُ ويَعْلَمها اللَّهُ منه كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، ومَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، ومَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَبِعَشْرِ أَمْثَالِها، ومَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، وأَمَّا النَّاس فَمُوسَّعٌ عَلَيْهِ في الدُّنيا مَقْتورٌ عَلَيْه في الآخِرَةِ، ومَقْتورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنيا موسَعٌ عَلَيْهِ في الآخرةِ، ومَقْتورٌ عَلَيْه في الدُّنيا والآخِرَةِ، ومُوَسَّعٌ عَلَيْه في الدُّنيا والآخِرَةِ»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤: ٣٢١ ـ ٣٢٢) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (٣٣) عن شيخه أبي القاسم هبة الله به.
وأخرجه أحمد (٤: ٣٤٦) عن أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ عن المسعودي عن الرُّكين بن ربيع عن أبيه عن خريم به. =

= قلت: بذلك يتبين أن المقصود بالرجل المبهم في الإسناد الأول هو والد الركين، وهو الربيع بن عميلة الفزاري.
والإسناد ضعيف، ففيه المسعودي وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي، وهو صدوق اختلط قبل موته. كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٩١٩). والراويان عنه في المصادر المتقدمة هما يزيد بن هارون وأبو النضر هاشم بن القاسم، وهما ممن سمع من المسعودي بعد اختلاطه، كذا في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٢٨٧ - ٢٨٨).
وتابع المسعوديَّ عليه عمرو بن قيس عند الطبراني (٤١٥٢).
قلت: ولعل ثمت انقطاع بين الربيع بن عميلة وخُريم، فلم يُذكر في ترجمتيهما رواية للربيع عن خريم، كما في ترجمتيهما من «التهذيب» للمزي (٩: ٩٦ - ٩٨، ٨: ٢٣٩ - ٢٤٠) وغيره من المصادر، بل قد ذُكر كما سيأتي راوٍ بين الربيع وخريم، وهو عم الربيع واسمه يسيرُ بن عميلة.
فقد أخرجه أحمد (٤: ٣٤٥) وعنه كل من أبي نعيم في «الحلية» (٥: ٣٤ - ٣٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢: ١٣١) عن عبدالرحمٰن بن مهدي عن شيبان بن عبدالرحمٰن عن الرُّكين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة عن خريم.
وتابع ابن مهدي عليه عُبيدُالله بن موسىٰ عند الطبراني (٤١٥٣).
وأخرج شطر النفقة في سبيل الله كل من ابن أبي شيبة (٥: ٣١٨) وأحمد (٤: ٣٤٥) والبخاري في «تاريخه» (٨: ٤٢٣) والترمذي (١٦٢٥) وابن حبان (٤٦٢٨) والحاكم (٢: ٨٧) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٣١ - ٣٢) من طريق زائدة بن قدامة عن الركين به.
وأخرج الطبراني (٤١٥٥) الحديث كاملاً عن ابن أبي شيبة به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بالركين بن ربيع، وهو كوفي عزيز الحديث، ويسير بن عميلة عمه، حدثني بصحة ما ذكرت...».
ثم أسند الحديث كاملاً من طريق معاوية بن عمرو عن مسلمة بن جعفر بن بجيلة عن الركين بن الربيع قال: حدثني عمي عن أبي يحيىٰ خُريم بن فاتك به.
وأخرجه عنه البيهقي في «الشعب» (٤: ٣٢).
وقال الذهبي: «مسلمة تعبت عليه فلم أعرفه».
قلت: ترجمه كل من البخاري في «تاريخه» (٧: ٣٨٨) وابن أبي حاتم في =

....

= «الجرح والتعديل» (٨: ٢٦٧)، فقالا: «مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي»، وأشارا إلى روايته عن الركين بن الربيع، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روىٰ عنه خمسةٌ من الرواة، كما في المصدرين المذكورين ولم يذكروا معاوية بن عمرو ضمن الرواة عنه.

وأورده ابن حجر في «اللسان» (٦: ٣٣) وذكر أن ابن حبان أورده في «الثقات»، ولم نهتد إليه في «الثقات» لابن حبان من النسخة المطبوعة.

وتابع مسلمة بن جعفر عليه - عُبيدة بن عبدالرحمٰن عند البيهقي في «الشعب» (٤: ٣٢).

قلت: **وإسناد الحديث ضعيف عموماً**، فإن فيه «يسير بن عميلة»، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤: ٤٤٧): «لا يُعرف».

الحديث التاسع والعشرون

أخبرنا أبو الوقت عَبْدُالأول بن عيسىٰ بن شعيب أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد الداودي ببوشَنج أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بسرخس أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عُمَرَ بنِ العَبَّاس أخبرنا **عبدالله بن عبدالرحمٰن** أخبرنا الحَكَمُ بن المُبَارَكِ[1] أخبرنا الوليد بن مسلم حدثنا يحيىٰ بنُ الحارث عن القاسم بن عبدالرحمٰن عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَو يُجَهِّزْ غَازِياً أو يَخْلُفْ غَازِياً في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمَ القِيَامَةِ»[2].

---

(١) في طبعة السيد هاشم اليماني من «سنن الدارمي»: «محمد بن المبارك» وهو خطأ، والصواب كما في الدمشقية: «الحكم بن المبارك» وكما في إسناد المصنف عنه. وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٧: ١٣١ ـ ١٣٢).

(٢) أخرجه الدارمي (٢٤٢٣) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أبو داود (٢٥٠٣) وابن ماجه (٢٧٦٢) وابن أبي عاصم (٩٩) والطبراني (٧٧٤٧) والبيهقي في «سننه» (٩: ٤٨) وابن عساكر في «الأربعين» (٢٠) من طرق عن الوليد بن مسلم به.
قلت: وإسناده حسن. وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث فيه، كما أخرجه كذلك الروياني في «مسنده» (ق ٢١٧/٢) وفيه تصريح شيخه وشيخ شيخه بالسماع. فانتفت شبهة تدليسه لهذا الحديث، لأن الوليد يدلس تدليس التسوية. ومن شرط قبول حديثه أن يصرح بالسماع في جميع طبقات السند.

الحديث الثلاثون

أخبرنا هبة الله بن أحمد بن محمد أبو المظفر ببغداد أخبرنا الشريف محمد بن محمد بن علي الهاشميُّ أخبرنا **محمد بن عبدالرحمٰن بن العباس الذهبي** حدثنا عبدالله بن محمد الخراساني حدثنا خلف بن هشام حدثنا العطاف بن خالد حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعدٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «غَدْوَةٌ في سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فِيها، ومَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فِيها»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣: ٤٣٣*، ٥: ٣٣٧، ٣٣٨ ـ ٣٣٩) والترمذي (١٦٤٨) والطبراني (٥٨٣٥، ٥٨٣٦) من طرق عن العطاف بن خالد.
وأخرج الطبراني (٦٠٠٤) من طريق العطاف الشطر الأول منه.
وأخرج الشطر الأول منه من طريق سفيان عن أبي حازم به، كل من ابن أبي شيبة (٥: ٢٨٤) وأحمد (٣: ٤٣٣، ٥: ٣٣٥*) والبخاري (٦: ١٤) ومسلم (٣: ١٥٠٠) والدارمي (٢٤٠٣) وابن أبي عاصم (٦٣) وأبي عوانة (٥: ٤٧) والطبراني (٥٩٦٧ ـ ٥٩٦٩).
وأخرجه كذلك أحمد (٣: ٤٣٣*) ومسلم (٣: ١٥٠٠) وابن ماجه (٢٧٥٦) وأبو عوانة (٥: ٤٧) والطبراني (٥٧٩٧، ٥٨٥٦، ٥٨٩٢، ٥٩٥٤) من طرق عن أبي حازم بالشطر الأول منه فقط.
وأخرجه كاملاً عن أبي حازم كل من أحمد (٣: ٤٣٣*، ٥: ٣٣٤، ٣٣٧) والبخاري (٦: ٨٥، ١١: ٢٣٢) والطبراني (٥٨٤٢، ٥٨٦١، ٥٩٥٩) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٣٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٥١).
وأخرج البخاري (٦: ٣١٩) عن علي بن المديني عن سفيان الشطر الثاني منه.

الحديث الحادي والثلاثون

أخبرنا عبدالأول بنُ عيسىٰ قدم علينا بغداد مدينة السلام قراءةً عليه وأنا أسمع بها أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا عيسىٰ بن عمر السمرقندي أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمٰن أخبرنا أبو عليٍّ الحنفيُّ حدثنا شعبة[1] عن قتادَة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ فَتَدْخُلِ الجَنَّة فَتَوَدُّ أنَّها رَجَعَتْ إلَيْكُم ولَها الدُّنْيا ومَا فِيها إلاَّ الشَهِيْد، فإنه وَدَّ أنَّهُ قُتِلَ كَذا [وكذا] مَرةً، لما رأىٰ مِن الثَّوابِ»[2].

---

(١) في الأصل: «سعيد»، والتصويب من الدارمي، ومع ذلك فلم يُذكر في ترجمتي أبي علي الحنفي ـ وهو عبيدالله بن عبدالمجيد ـ من «تهذيب الكمال» للمزي وشعبة روايةُ أبي علي عن شعبة، فليضف إليهما هٰذا السماع.

(٢) أخرجه الدارمي (٢٤١٤) بإسناده المذكور هنا، وما بين المعقوفتين منه.
قلت: وإسناده حسن.
وأخرج البخاري (٦: ٣٢) ومسلم (٣: ١٤٩٨) من طريق شعبة مرفوعاً: «ما أَحَدٌ يدخل الجنة يحب أن يرجع إلىٰ الدنيا وله ما علىٰ الأرض من شيءٍ، إلا الشهيد يتمنىٰ أن يرجع إلىٰ الدنيا فيُقتل عشر مرات، لما يرىٰ من الكرامة»، واللفظ للبخاري.
وأخرجه أحمد (٣: ١٢٦، ١٥٣، ٢٧٨ ـ ٢٧٩، ٢٨٤) ومسلم (٣: ١٤٩٨) والترمذي (١٦٤٣) والبغوي (١٠: ٣٦٣) بألفاظ مقاربة دون ذكر «عشر مرات».

الحديث الثاني والثلاثون

أخبرنا الشيخان الثقتان العالمان أبو منصور مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن عبد (ــ) بن الحصين الشيباني وأبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد الحاجب إجازةً وسماعاً قالا: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد ببغداد أخبرنا **علي بن محمد بن عبدالله بن بشران** أخبرنا محمد بن عمرو أبو جعفر أخبرنا يحيى هو ابن جعفر أخبرنا إسماعيل بن عمر الواسطي أخبرنا **مالك بن أنس** عن أبي حازمٍ عن سهلِ بن سعدٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعات تُفَّتحُ فيها[1] أبوابُ السَّمآءِ، وقَلَّ ما يُرَدُّ علىٰ داعٍ دَعْوَتُهُ: بِحُضُورِ النِّداءِ، والصَفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبارَكَ وتعالىٰ»[2].

(١) في المصادر الأخرى التي أخرجت هذا الحديث: «ساعتان تفتح فيهما».

(٢) أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١: ٣٨٠) من طريق شهدة الكاتبة عن الحسين بن أحمد بن محمد ـ وهو ابن طلحة النعالي ـ به.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «نتائج الأفكار» (١: ٣٨٠) عن أبي بكر النيسابوري عن يحيىٰ بن جعفر به.

وأخرجه ابن حبان (١٧١٧) عن محمد بن إسماعيل البخاري عن إسماعيل بن عمر بـه.

وتابع إسماعيلَ بنَ عمر عليه كل من أيوب بن سويد، ومحمد بن مخلد الرعيني، وبشر بن عمر، ورواياتهم عند ابن حبان (١٧٦١) والدارقطني كما في «النتائج» (١: ٣٨١).

قلت: وإسناده صحيح، وقد ورد موقوفاً، وهو مما لا يُعل به كما بينته في التعليق علىٰ كتاب «الدعوات الكبير» للبيهقي، رقم الحديث (٥٢) وقد خَرَّجتُ الموقوف هناك.

الحديث الثالث والثلاثون

أخبرنا عَبْدُالأول بن عيسىٰ السجزي قَدِمَ علينا أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد البوشنجي بها أخبرنا عبدالله بن أحمد أبو محمد السرخسي بها أخبرنا عيسىٰ بن عمر أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي أخبرنا عُبيدالله بن عبدالمجيد أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن المَقْبُريِّ عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قام يَخْطُبُ[1] فَحَمِدَ اللَّهَ وأثنىٰ عليه، ثم ذَكَرَ الجِهَادَ فَلَمْ يَدَعْ شيئاً أَفْضَل منه إلا الفرائض، فَقَامَ رجلٌ فقال: يا رسول الله! أرأيتَ مَنْ قُتل في سبيل الله، فَهَل ذٰلك مُكَفِّرٌ عَنْهُ خطاياه؟ قال[2] رسول الله ﷺ: «نعم، إذا قُتِلَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ إلا الدَّينَ، فإنهُ مَأْخوذٌ بِهِ كما زَعَمَ لي جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ»[3].

(١) في الدارمي: «فخطب».

(٢) في الدارمي: «فقال».

(٣) أخرجه الدارمي (٢٤١٧) بإسناده هنا. وإسناده حسن، وسيكررُهُ المصنف تلو هٰذا وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

الحديث الرابع والثلاثون

أخبرنا الشيخ السيد الثقة الزاهد أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي قراءةً عليه وأنا أسمع أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي الشيبانيُّ الطبري أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارِسيُّ أخبرنا محمد بن عيسىٰ بن عمرويه الجُلودي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه أخبرنا **الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري** ـ رحمه الله ـ حَدَّثنا قتيبة بنُ سعيد حدثنا ليثٌ عن سعيد بن أبي سَعيدٍ عن عَبدِاللَّهِ بنِ أبي قتادةَ ـ رضي الله عنه ـ [أَنَّهُ] سَمِعَهُ يُحدث عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَامَ فيهم فذَكر لهم أَنَّ الجهادَ في سبيل الله والإيمانَ بالله أفضل الأعمال، فقام رجل فقال: يا رسول الله ﷺ! أرأيت إنْ قُتِلْتُ في سبيل الله تُكَفَّر(1) عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: «نَعَمْ، إنْ قُتلتَ في سبيل الله وأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ». ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف قُلْتَ؟» قال: أَرَأَيْتَ إن قُتِلتُ في سبيلِ الله أَتُكَفَّرُ عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: «نعم، وأنتَ صَابرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غيرُ مُدْبِرٍ إلا الدَّيْنَ، فإنَّ جِبْرِيلَ ـ عليه السلام ـ قال لي ذٰلك»(1).

---

(1) في مسلم: «أَتُكَفَّرُ».

(2) أخرجه مسلم (٣: ١٥٠١) بإسناده هنا.

وأخرجه عن قتيبة كل من النسائي (٣١٥٧) والترمذي (١٧١٢) وقال: «حسن صحيح». =

....

= وتابع قتيبةَ عليه الحجاجُ بن محمد المصيصي عند أحمد (٥: ٣٠٣ - ٣٠٤).
وتابع الليثَ عليه يحيىٰ بنُ سعيد الأنصاري عند أحمد (٥: ٢٩٧، ٣٠٨) ومسلم (٣: ١٥٠١) والنسائي (٣١٥٦) وأبي عوانة (٥: ٥١*، ٥١ - ٥٢، ٥٢) والبيهقي في «سننه» (٩: ٢٥).
وتابع سعيداً المقبري عليه محمد بن قيس عند مسلم (٣: ١٥٠٢) والنسائي (٣١٥٨) وأبي عوانة (٥: ٥٠).
وقال الترمذي: «ورِوىٰ بعضهم هٰذا الحديث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هٰذا. وروىٰ يحيىٰ بنُ سعيد الأنصاريُّ وغيرُ واحدٍ هٰذا عن سعيدٍ المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ. وهٰذا أصحُّ من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة» أ. هـ.
قلت: رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أخرجه عنه النسائي (٣١٥٥).
وروايته مردودة لشذوذها، فقد خالفه الليث بن سعد ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري - كما تقدم - فجعلاه من مسند أبي قتادة.
فلذٰلك حكم الترمذي بتصحيح طريق أبي قتادة.
وأخرجه أحمد (٢: ٣٠٨، ٣٣٠) من طريقين عن عبدالحميد بن جعفر عن عياض بن عبدالله بن أبي سرح عن أبي هريرة به.

الحديث الخامس والثلاثون

أخبرنا الشيخ الثقة عبدالأول بن عيسى ببغداد أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن المظفر أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه أخبرنا عيسىٰ بنُ عمر السَمَرْقَنْدِيُّ حدثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن أخبرنا وَهْبُ بنُ جرير حدثنا هشامٌ عن يحيىٰ عن أبي سَلَّامٍ عن عبدالله بن زيد الأزرق عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الثَّلاثَةَ بالسَّهْمِ الوَاحِدِ الجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صُنْعِهِ الخيرَ، والمُمِدَّ به، والرَّامِيَ بِهِ»[1].

---

(١) أخرجه الدارمي (٢٤١٠) بإسناده المذكور هنا، وفيه زيادة.
وأخرجه الطيالسي (١٠٠٦) وابن أبي شيبة (٥: ٣٤٩ ـ ٣٥٠) وأحمد (٤: ١٤٤، ١٤٨) والترمذي (١٦٣٧) وابن ماجه (٢٨١١) والفسوي (٢: ٥٠٢) والطبراني (جـ١٧ برقم ٩٤٠، ٩٤١) والبيهقي في «سننه» (١٠: ١٣ ـ ١٤) وابن عساكر في «تاريخه» (ص ٥٧١* ـ ترجمة عبدالله بن زيد) جميعهم من طريق هشام ـ وهو ابن عبدالله الدستوائي ـ عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلام ـ وهو ممطور ـ عن عبدالله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامرٍ مرفوعاً به.
وورد في بعضها: «عبدالله بن يزيد»، والبعض: «عبدالله بن الأزرق» وهو بنفسه كذلك «عبدالله بن زيد بن الأزرق»، كما ذكر ذلك في ترجمة خالد بن زيد من «تهذيب الكمال» (٨: ٧٤) وعنه ابن حجر في ترجمة عبدالله بن زيد من «تهذيب التهذيب» (٥: ٢٢٦ ـ ٢٢٧).
وقد صَرَّح يحيىٰ بنُ أبي كثير بالتحديث عند أحمد (٤: ١٤٤) وابن عساكر (ص ٥٧١)، فانتفت شبهة تدليسه لهذا الحديث. =

= قلت: وعبدالله بن زيد لم يوثقه إلا ابن حبان كما في «التهذيب» لابن حجر (٥: ٢٢٦)، وقال عنه في «التقريب» (٣٣٣٤): «مقبول»، يعني حيث يتابع عليه وإلا فلين.
وخالف هشاماً معمر بن راشد، فرواه عن يحيىٰ بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبدالله بن زيد الأزرق عن عقبة به، أخرجه عنه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٩٥٢٢) وعنه كل من أحمد (٤: ١٤٨، ١٥٤) والطبراني (جـ١٧ برقم ٩٣٩) وابن عساكر في «الأربعين» (٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٤٤) والبغوي (١٠: ٣٨١ - ٣٨٢).
قلت: وتُقَدَّم رواية هشام علىٰ رواية معمر، لأنه أثبت في يحيىٰ بن أبي كثير من معمر، فقد قال أبو حاتم: سألتُ ابنَ المديني: مَنْ أثبتُ أصحاب يحيىٰ بن أبي كثير؟ فقال: هشام. قال: فإذا سمعت عن هشام عن يحيىٰ فلا ترد له بدلاً. وكذا نص أبو زرعة وغيره عليه كما في «التهذيب» للمزي (ق ١٤٤١).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٥: ٣٢٠) وأحمد (٤: ١٤٦، ١٤٨) والنسائي (٣١٤٦، ٣٥٧٨) وأبو داود (٢٥١٣) والفسوي (٢: ٥٠١ - ٥٠٢) وابن الجارود (١٠٦٢) والطبراني (جـ١٧ برقم ٩٤٢) والحاكم (٢: ٩٥) وعنه البيهقي في «سننه» (١٠: ١٣) وابن عساكر في «تاريخه» (ص ٥٧٢) والمزي في «التهذيب» (٨: ٧٥ - ٧٦) من طرق عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر قال: حدثني أبو سلام الدمشقي عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر به.
قلت: وهذا إسناد حسن، والله أعلم.

الحديث السادس والثلاثون

أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بنُ عيسىٰ الصوفي بمدينة السلام أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد ببوشَنج أخبرنا عبدالله بن أحمد بسرخس أخبرنا أبو عمران بن عمر[1] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمٰن أخبرنا القاسم بن كثير قال: سمعت عبدالرحمٰن بنَ شُرَيْحٍ يحدث عن عبدالله بن سليمان أن مالك بن عبدالله مَر علىٰ حبيب بن مسلمة أو حبيبٌ مَرَّ علىٰ مالكٍ وهو يقود فرساً وهو يمشي، فقال له: اركب رَحِمَكَ اللَّهُ. قال: إن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيلِ اللَّهِ ـ عز وجل ـ حَرَّمَهُ اللَّهُ علىٰ النَّارِ»[2].

(١) في الأصل: «عمران» وهو خطأ.

(٢) أخرجه الدارمي (٢٤٠٢) بإسناده هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩: ٢٩٧ ـ ٢٩٨) عن عبدالله بن صالح عن عبدالرحمٰن بن شريح به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٨٦) وعزاه إلىٰ الطبراني ثم قال: «وعبدالله بن سليمان لم أعرفه، وبقية رجاله وُثِّقوا».

وأخرج أحمد (٥: ٢٢٦) الشطر المرفوع دون القصة عن وكيع عن محمد بن عبدالله الشعيثي (في الأصل: الشعبي، وهو خطأ) عن ليث بن المتوكل عن مالك بن عبدالله الخثعمي به.

قلت: الليث بن المتوكل لم يوثقه إلا ابن حبان، وقد ذُكر في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٨: ٣٧٢) و«التعجيل» لابن حجر (٩٢٠) أن جمعاً من الرواة رووا عنه.

وأخرجه كذلك أحمد (٥: ٢٢٥ ـ ٢٢٦) عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا =

....

= عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر أن أبا المصبح الأوزاعي حدثهم عن مالك بن عبدالله به، بقصةٍ ذكرها أبو المصبح.

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٤٥٨٥) من طريق عبدالله بن المبارك أخبرنا عتبة بن أبي حكيم (في الأصل: حكم، وهو خطأ) عن حصين بن حرملة المهري (في الأصل: المهدي، وهو خطأ) قال: حدثنا أبو المصبح المقرائي الأوزاعي به من حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً بقصةٍ فيه.

وأخرج الطيالسي (١٧٧٢) وأحمد (٣: ٣٦٧) من الطريق نفسه الشطر المرفوع فقط.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، «عتبة بن أبي حكيم» صدوق يخطىء كثيراً، كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٤٢٧).

وقد تقدم الحديث برقم (١٥) من حديث أبي عبسٍ الحارثي، بأصح مما هنا، فليراجع هنالك.

الحديث السابع والثلاثون

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن العباس المكي أخبرنا الحسين بن علي الشيباني أبو عبدالله أخبرنا عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر أخبرنا محمد بن عيسىٰ العمروي أخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه حدثنا مسلم بن **الحجاج الإمام** حدثنا محمد بن أبي عمر المكي حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللَّهُ إلىٰ رَجُلَيْنِ: يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخرَ، كِلاَهُمَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ». قالوا: كيف يا رسول الله؟!! قال: «يُقْتَلُ هٰذا فَيَلِجُ الجَنَّةَ، ثم يَتُوبُ اللَّهُ علىٰ الآخَرِ فَيَهْدِيَهُ إلىٰ الإسلام، ثم يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله ـ عز وجل ـ فَيُسْتَشْهَدُ»[1].

---

(١) قلت: أخرج مسلم هذا الحديث في «صحيحه» (٣: ١٥٠٥) بهٰذا اللفظ بإسنادٍ آخر بقوله: حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال: هٰذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: . . . الحديث بلفظ المصنف.

وأما اللفظ الذي ورد بإسناد المصنف هو: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللَّهُ إلىٰ رَجُلَيْن. يَقْتُلُ أَحَدُهما الآخَرَ كِلاَهُمَا يَدْخُلُ الجَنَّة». فقالوا: كيف يا رسول الله؟!! قال: يُقاتل هٰذا في سبيل الله ـ عز وجل ـ فيُسْتَشْهد، ثم يتوبُ الله علىٰ القاتل فيسلم. فيُقاتل في سبيل الله ـ عز وجل ـ فيُسْتشهد».

وأخرجه عبدالرزاق بالإسناد المتقدم في «مصنفه» (٢٠٢٨٠) وعنه كل من أحمد (٢: ٣١٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢: ٥٧٢ ـ ٥٧٣، ٥٧٣) وأبي عوانة (٥: ٦٠) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٦٥) وفي «الأسماء والصفات» (ص ٤٦٨ ـ ٤٦٩) والبغوي (١٠: ٣٦٧ ـ ٣٦٨).

=

....

= وسفيان الراوي عند المصنف هو ابن عيينة، رواه عنه كذلك الحميدي في «مسنده» (١١٢٢) وأحمد (٢: ٢٤٤) وأبو عوانة (٥: ٦٠ - ٦١).
وتابع ابنَ عيينة عليه مالكُ بن أنس: أخرجه عنه في «الموطأ» (٣: ٣٤)، وعن مالك كل من البخاري (٣: ٣٤) والنسائي (٣١٦٦) وابن خزيمة (٢: ٥٧٠) وأبي عوانة (٥: ٦٠*) وابن حبان (٢١٥) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٦٥) وفي «الأسماء» (ص ٤٦٧ - ٤٦٨) والبغوي (١٠: ٣٦٦ - ٣٦٧).
وتابعهما كذلك سفيان الثوري، عند أحمد (٢: ٢٤٤، ٤٦٤) والنسائي (٣١٦٥) وابن ماجه (١٩١) وابن خزيمة (٢: ٥٦٩ - ٥٧٠، ٥٧١) وأبي عوانة (٢: ٦١*).
ورواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد، أخرجه عنه أبو عوانة (٥: ٦١ - ٦٢).
وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٤٩) عن عبدالرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه به.
وأخرجه أحمد (٢: ٥١١) وابن خزيمة (٢: ٥٧٢) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

الحديث الثامن والثلاثون

أخبرنا أبو الوقت عَبدُالأول بن عيسىٰ الصوفي أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد البوشنجي أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد أخبرنا عيسى بن عمر بن العباس أخبرنا **أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمٰن** أخبرنا عبدالله بن يزيد حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن مِشْرَحٍ قال: سمعت عُقْبَةَ بنَ عامر ـ رضي الله عنه ـ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ مَيِّتٍ يُختم علىٰ عَمَلِهِ إلاَّ المرابطُ في سَبيلِ الله ـ عز وجل ـ فإنَّهُ يَجري لَهُ عَمَلُهُ حتىٰ يُبْعث»[1].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (٢٢) عن أربعةٍ من مشايخه منهم شيخ المصنف بهٰذا الإسناد، وهو في «مسند الدارمي» (٢٤٣٠) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أحمد (٤ : ١٥٠) عن عبدالله بن يزيد ـ وهو المقرىء ـ به.
وأخرجه أحمد (٤ : ١٥٠، ١٥٧) وابن عبدالحكم في «فتوح مصر وأخبارها» (ص ٢٨٩) والطبراني (١٧ : ٣٠٨) من طرق عن ابن لهيعة به.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥ : ٢٨٩) وعزاه لأحمد والطبراني وقال: «وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن».
قلت: ليس حديث ابن لهيعة حسناً بعمومه، بل هو مخصص برواية من روىٰ عنه قبل اختلاطه كما سُطِّر ذٰلك في المصادر التي ترجمت له.
وهٰذا الحديث يرويه عنه عند الدارمي ـ وعنه المصنف وابن عساكر ـ وأحمد عبدُالله بن يزيد المقرىء وهو ممن روىٰ عنه قبل اختلاطه، فيكون الحديث بذلك حسناً، والله أعلم.
وللحديث شاهدٌ من حديث فضالة بن عبيد، أخرجه سعيد بن منصور (٢٤١٤) عن =

= عبدالله بن وهب عن أبي هانىء الخولاني - حميد بن هانىء - عن أبي عليٍّ الجنبي - عمرو بن مالك - عن فضالة مرفوعاً به.
وعن سعيد أخرجه كل من أبي داود (٢٥٠٠) وأبي عوانة (٥: ٩١) والحاكم (٢: ٧٩) - وعنه البيهقي في «الشعب» (٤: ٤٠ - ٤١) - وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وأخرجه أبو عوانة (٥: ٩١) والطحاوي في «المشكل» (٣: ١٠٢) والطبراني (١٨: ٣١٢) وابن عساكر في «الأربعين» (٢١) من طرق عن ابن وهب به.
وتابع ابنَ وَهْب عليه حيوة بن شريح، أخرجه عنه عبدالله بن المبارك في كتابه «الجهاد» (١٧٤) وعنه كل من أحمد (٦: ٢٠) والترمذي (١٦٢١) وقال: «حسن صحيح»، وابن حبان (٤٦٠٥) والطبراني (١٨: ٣١١) والحاكم (٢: ١٤٤) وقال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
قلت: لم يُصب الحاكم في حكمه علىٰ الحديث في الموضعين، لأن أبا هانىء واسمه «حميد بن هانىء»، أخرج له البخاري في «الأدب المفرد» وأخرج له مسلم كذلك، وعمرو بن مالك الجنبي، روىٰ له كذلك البخاري في «الأدب» ولم يرو له مسلم، كذا في ترجمتيهما من «التهذيب» للمزي و«تهذيبه» لابن حجر، فلا يُقال أن إسناده علىٰ شرط الشيخين، بل ولا علىٰ شرط أحدهما كما هو معلوم.
وكلاهما ثقة كما في المصدرين السابقين، **فالإسناد صحيح فقط**، والله أعلم.

الحديث التاسع والثلاثون

أخبرنا أبو العباس[1] أحمد بن محمد النقيب أخبرنا الحسين بن علي الشيباني أخبرنا عبدالغافر بن محمد الفارسي أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عيسىٰ بن عمرويه أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه حدثنا **مسلم بن الحجاج القشيري** حدثني محمد بن سهل التميمي حدثنا ابنُ أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد حدثني أبو هانىء قال: حدثني أبو عبدالرحمٰن الحُبَليُّ عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «ما مِنْ غَازِيَةٍ أو سَرِيَّةٍ تَغْزو فَتَغْنَمُ وتَسْلَمُ إلا كانوا قد تَعَجَّلُوا ثُلُثَي أُجُورَهُم، وما مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَخْفِقُ وتُصاب إلا تَمَّ أُجُورُهم»[2].

---

(١) كذا في الأصل: والصواب «أبو جعفر» كما في المصادر التي ترجمت له، مثل «المنتظم» لابن الجوزي (١٠: ١٩١) و«السير» للذهبي (٢٠: ٣٣١).

(٢) أخرجه مسلم (٣: ١٥١٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه مسلم (٣: ١٥١٤) وابن ماجه (٢٧٨٥) وأبو عوانة (٥: ٨٢) والحاكم (٢: ٧٨) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٦٩) وفي «الشعب» (٤: ٢٠ ـ ٢١) من طرق عن عبدالرحمٰن بن يزيد المقرىء عن حيوة بن شريح عن أبي هانىء به.

وأخرجه أحمد (٦٥٧٧) وأبو داود (٢٤٩٧) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٦٩) عن عبدالرحمٰن بن يزيد عن حيوة وابن لهيعة عن أبي هانىء به.

وأخرجه النسائي (٣١٢٥) عن ابن يزيد عن حيوة قال: وذكر آخر قالا: حدثنا أبو هانىء به، يعني أنه أشار إلىٰ ابن لهيعة.

=

....

= وأخرجه ابن عبدالحكم في «أخبار مصر» (ص ٢٥٦) عن ابن لهيعة وحده.
وتابع عبدَالرحمٰن بن يزيد عليه عبدُالله بن المبارك عند أبي عوانة (٥: ٨٢).
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلت: قد أخرجه مسلم كما تقدم.

الحديث الأربعون

أخبرنا أبو الوقت عبدُالأول بن عيسىٰ الصوفي السجزي قراءةً عليه وأنا أسمع أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد بن المظفر ببوشنج أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه بسرخسٍ أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي أخبرنا **أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمٰن بن بهرام الدارمي** أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعيِّ عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن سَلَّام قال: قَعَدْنا نفرٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ، فتذاكرنا فقلنا: لو نَعْلَم أيَّ الأعمالِ أَحَبُّ إلىٰ الله - عز وجل - لَعَمِلْناه[1]، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا﴾ حتىٰ ختمها. قال عبدالله: فَقَرأَها علينا رسول الله ﷺ حتىٰ ختمها. قال أبو سَلَمَة: فقرأها [علينا] ابنُ سَلَّامٍ. قال يحيىٰ: فقرأها علينا أبو سلمة. وقال الأوزاعيُّ: فقرأها[2] علينا يحيى. قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي. قال الدارميُّ: فقرأها علينا محمد بن كثير. قال أبو عمران السمرقندي: فَقَرأَها علينا الدَّارميُّ. قال الحموي: فقرأها علينا السمرقندي. قال الداودي[3]: فقرأها علينا الحموي. قال أبو الوقت:

---

(١) في الأصل: «لعلمناه»، وهو خطأ والتصويب من الدارمي.

(٢) في الدارمي: «وقرأها».

(٣) هو عبدالرحمٰن بن محمد بن المظفر.

فقـرأهـا علينـا الـداودي. قلت: فقـرأهـا علينـا أبـو الــوقت السجـزي ـ رحمه الله ـ[٤].

---

(٤) أخرجه الدارمي (٢٣٩٥) بإسناده هنا.
وأخرجه الترمذي (٣٣٠٩) عن الدارمي به.
وأخرجه ابن كثير في «تفسيره» (٨: ١٣٠) والسيوطي في «الدر المنثور» (٦: ٢١٢) بإسناديهما من طريق شيخ المصنف به.
وأخرجه الحاكم (٢: ٦٩، ٢٢٨ ـ ٢٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٤ : ٦) والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٤٥٣) من طرق عن محمد بن كثير به، إلا أن الواحدي لم يروه مسلسلاً، وكذلك سقط من مطبوعة «المستدرك» ذكر الأوزاعيّ من إسناد الحاكم (٢: ٢٢٩)، وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
وقد توبع محمد بن كثير عليه، تابعه:
١ ــ الوليد بن مزيد البيروتي عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٨: ١٣٠) ـ والبيهقيّ في «سننه» (٩: ١٥٩).
٢ ــ أبو إسحاق الفزاري ـ إبراهيم بن محمد ـ عند الحاكم (٢: ٦٩، ٤٨٦ ـ ٤٨٧) والبيهقي في «سننه» (٩: ١٦٠)، وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
٣ ــ الوليد بن مسلم الدمشقي عند ابن أبي عاصم (١٤١) وابن حبان (٤٥٧٥) والحاكم (٢: ٦٩).
٤ ــ محمد بن شعيب بن شابور، عند ابن أبي عاصم (١٤١).
قلت: **وإسناد الحديث صحيح، وكذا صححه ابن حجر في «الفتح» (٨: ٦٤١)**، وهو وإن كان في إسناد المصنف مع الدارمي وغيره «محمد بن كثير» وقد لَخّص أقوالَ العلماء فيه ابن حجر في «التقريب» بقوله (٦٢٥١): «صدوق، كثير الغلط»، فقد تابعهُ جمعٌ من الرواة وهم الذين ذكرناهم آنفاً.
وقال الترمذي بعد أن أخرجه من طريق محمد بن كثير: «وقد خولف محمد بن كثير في إسنـاد هٰذا الحـديث عن الأوزاعي. فـرونى ابنُ المبـارك عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمـونة عن عـطاء بن يسار عن عبـدالله بن سلام، أو عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام. وروىٰ الوليد بن مسلم هٰذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير» أ.هـ. =

آخر كتاب الأربعين، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلامه.

* * *

سمع جميع هٰذا الجزء وهو «أربعون حديثاً في فضل الجهاد والمجاهدين» علىٰ مخرجه الشيخ الإمام الثقة عفيف الدين أبي الفرج محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي العز المقرىء الواسطي أيَّده الله صاحبه الولد أبو بكر محمد خبره (؟) الله بقراءة والده وهو مثبت للأسماء عَلِيٌّ بن المظفر بن القاسم النُّشبي والشريف بهاءالدين أبو القاسم بن سالم بن

= نقول: رواية عبدالله بن المبارك أخرجها أحمد في «مسنده» (٥ : ٤٥٢) عن يحيىٰ بن آدم عن ابن المبارك، وتابع يحيىٰ عنده يعمر بن بشر الخراساني.
وقال الحاكم (٢ : ٦٩) بعد أن أخرج الحديث من طريق الوليد بن مسلم: «هذا حديث صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأكبر ظني أن الذي حملهما علىٰ تركه رواية الهقل بن زياد بخلاف رواية الوليد بن مسلم وغيره».
ثم أسنده من طريق عبدالله بن صالح عن الهقل بن زياد حدثني الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار حدثه أن عبدالله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ. وقال الأوزاعي: «حدثني يحيىٰ بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن عن عبدالله بن سلام به...» فذكر الحديث ثم قال: «وهٰذا لا يُقال: حديث الوليد بن مسلم، فإن الهقل بن زياد وإن كان محله الإيقان والثبت (كذا ولعله: الإتقان والتثبت)، فإنه شك في إسناده. ومن الدليل علىٰ صحة إسناد أبي سلمة أن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي رواه بزيادة ألفاظٍ فيه بالإسناد الأول». ثم أسنده من طريق أبي إسحاق والمتقدم تخريجه.
وقال ابن حجر في «الفتح» (٨ : ٦٤١): «وقد وقع لنا سماع هذه السورة ـ يعني الصف ـ مسلسلاً في حديث ذُكر في أوله سبب نزولها، وإسناده صحيح، قَلَّ إن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه» أ.هـ. ونقل السيوطي في «التدريب» (٢ : ١٨٩) عنه أنه قال: «من أصح مسلسل يُروىٰ في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف». وزاد السيوطي نسبته في «الدر» (٦ : ٢١٢) إلى ابن مردويه وابن المنذر.

سليمان العثماني الموسوي الحامد علىٰ الركوات المبرورة بدمشق المحروسة والفقيه تاج الدين صديق بن رمضان بن علي الدمشقي الشافعي وأخوه لأمه (ــ) الشيخ الصالح رمضان وعبدالرحمٰن ولد الشيخ المسمع والشيخ (ــ) أبو البركات بن الحسين المعروف بالزاهد الدمشقي والشيخ الصالح (ــ) الزاهد (ــ) بن محمود الحصكفي وجمال الدين عبدالرحمٰن بن أبي الفضل بن (ــ) والشيخ الفقيه الزاهد سليمان بن إبراهيم بن أبي عبدالله السعردي (ــ) بن ثعلب الفزاري، وصح لهم ذلك وثبت في يوم الثلاثاء رابع عشر من (ــ) وتسعين وخمسمائة بمدينة دمشق بمدرسة نورالدين محمود بن زنكي بسفح (ــ) والحمد لله رب العالمين.

فهرس أحاديث الرسالة الأولىٰ

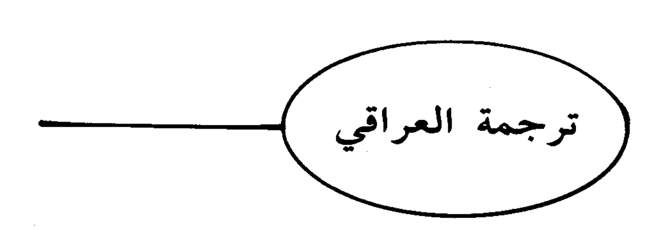
فهرس الأسماء
مرتبة على أرقام الأحاديث

ويليه

كتاب الأربعين العشاريّة

تأليف

الحافظ أبي الفضل عبد الرّحيم بن الحسين العراقي
(٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)



ترجمة العراقي

○ هو عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الزين، أبو الفضل الكردي.

○ ولد في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة، بمنشية المهراني على شاطىء النيل.

○ طلبه للعلم:

قال تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد[1]: «حفظ القرآن العظيم وله من العمر ثمان سنين، وأقدم ما وجد له من السماع في سنة سبع وثلاثين. وحفظ «التنبيه» واشتغل في العلوم، وكان أول اشتغاله في القراءات والعربية» ثم ذكر بعض مشايخه الذين أخذ عنهم ذلك. وقال: «وكان متشوقاً للأخذ عن الأستاذ أبي حيان والاجتماع به، فبلغه عنه سوء خلق وحطٌّ على الفقراء، فغيّر عزمه عن ذلك غيرةً للفقراء، لصحبته إياهم، وخدمته لهم، فتحصل له بذلك العناية التامة، وانهمك في علم القراءات حتى نهاه عن ذلك قاضي القضاة عزالدين بن جماعة فقال له: إنه علم كثير التعب، قليل الجدوى، وأنت متوقِّد الذهن، فينبغي صرف الهِمّة إلى غيره: وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذٍ عليه، وطلب بنفسه، وذلك في سنة اثنتين وأربعين، وكان أول من قرأ عليه الشهاب أحمد بن البابا، ثم أخذ علم الحديث عن

---

(١) لحظ الألحاظ - ذيل تذكرة الحفاظ - (ص ٢٢١ - ٢٢٢).

علاء الدين بن التركماني الحنفي، وبه تخرج وانتفع...» إلخ ما قاله.

○ مشايخه مع الذين روىٰ عنهم في هذا الكتاب:

١ ـ إبراهيم بن لاجين بن عبدالله الرشيدي الأغرى.
(٦٧٣ ـ ٧٤٩ هـ). الدرر الكامنة (١: ٨٥ ـ ٨٦)

٢ ـ أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي الحسيني الحنفي. (٦٧٣ ـ ٧٦٢ أو ٧٦٣). الدرر الكامنة (١: ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

٣ ـ أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرازي.
(٦٧٥ ـ ٧٥٥ هـ). الدرر (١: ٢٧٨).

٤ ـ أحمد بن يوسف بن محمد (أو عبد الدائم) الحلبي، شهاب الدين المقرىء السمين.
(ت ٧٥٦ هـ). طبقات الشافعية لقاضي شهبة (٣: ١٨ ـ ١٩).

٥ ـ سنجر بن عبدالله الجاولي، أبو سعيد.
(٦٥٣ ـ ٧٤٥ هـ). الدرر (٢: ٣١٦ ـ ٣١٩).

٦ ـ عبدالرحمن بن مكي بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل الزهري، وجيه الدين، أبو القاسم العوفي. (٦٣٥ ـ ٧٥٧ هـ). الدرر (٣: ١٤٠ ـ ١٤١).

٧ ـ جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي الأسنوي. (٧٠٤ ـ ٧٧٢ هـ). الدرر (٣: ١٤٧ ـ ١٥٠).

٨ ـ جمال الدين أبو محمد شاهد الجيش، عبدالرحيم بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري. (٠٠٠ ـ ٧٤٦ هـ). الدرر (٣: ١٥١).

٩ ــ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة، الكناني الشافعي، عزالدين.
(٦٩٤ - ٧٦٧ هـ). الدرر (٣: ١٧٦ - ١٨٠).

١٠ ــ عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدمشقي، أبو محمد تقي الدين، المعروف بابن قيم الضيائية. (٦٦٩ - ٧٦١ هـ). الدرر (٣: ٦٣).

١١ ــ علي بن أحمد بن عبدالمحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة العدوي.
(٦٦٩ - ٧٦٢ هـ). الدرر (٤: ٢٠ - ٢١).

١٢ ــ علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضي علاء الدين الدمشقي.
(٦٧٧ أو قبلها - ٧٦٤ هـ). الدرر (٤: ٢٤).

١٣ ــ علي بن عبدالكافي بن علي بن تمام بن يوسف السبكي، تقي الدين، أبو الحسن الشافعي. (٦٨٣ - ٧٥٦ هـ). الدرر (٤: ٧٤ - ٨٤).

١٤ ــ علي بن عثمان بن مصطفى الماrديني الأصل، علاء الدين ابن التركماني، الحنفي. (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ). الدرر (٤: ١٠٠ - ١٠١).

١٥ ــ علي بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يوسف الأرموي الصالحي، أبو الحسن.
(٦٧٧ - ٧٥٥ هـ). الدرر (٤: ١١٥).

١٦ ــ عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي.
(٦٧٨ - ٧٦٠ هـ). الدرر (٤: ٢٠٥ - ٢٠٦).

١٧ ــ محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي، ناصرالدين.
(٦٦٨ - ٧٥٥ هـ). الدرر (٥: ٣٥ - ٣٦).

١٨ ـ محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى البلبيسي، عمادالدين.
(٦٧٩ تقريباً ـ ٧٤٩ هـ). الدرر (٥: ١١٧).

١٩ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد الدمشقي الأنصاري العبادي، المعروف بابن الخباز. (٦٦٧ ـ ٧٥٦ هـ).
الدرر (٥: ١١٩ ـ ١٢٠).

٢٠ ـ محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب الأيوب، المعروف بابن الملوك. (٦٧٤ ـ ٧٥٦ هـ).
الدرر (٥: ١٢٣)، الوفيات لابن رافع (٢: ١٨٤).

٢١ ـ محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم بن حسن بن نصر الدمشقي، عزالدين.
(٦٨٠ ـ ٧٥٧ هـ). الدرر (٥: ١٢٥).

٢٢ ـ محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الأخنائي، تقي الدين.
(٦٦٠ تقريباً ـ ٧٥٠ هـ). الدرر (٥: ١٤٥ ـ ١٤٦).

٢٣ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالرحيم القنائي، تقي الدين الشافعي.
(بعد ٦٤٠ ـ ٧٢٧ هـ). الدرر (٥: ١٥٤ ـ ١٥٥).

٢٤ ـ محمد بن علي بن عبدالعزيز بن مصطفى، قطب الدين القطرواني المصري.
(بعد ٦٧٠ ـ ٧٦٠ هـ). الدرر (٥: ٣٢١ ـ ٣٢٢).

٢٥ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان، الميدومي صدرالدين أبو الفتح. (٦٦٤ ـ ٧٥٤ هـ). الدرر (٥: ٤١٩).

٢٦ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب، أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي. (٦٨٣ ـ ٧٦٥ هـ). الدرر (٥: ٥٠٥).

٢٧ ــ محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم الشقراوي، شمس الدين الصالحي.
(٦٧٤ - ٧٥٤ هـ). الدرر (٦: ٢١).

٢٨ ــ محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد الأنصاري، عماد الدين، ابن الشيرجي. (٦٨٢ - ٧٧٠ هـ). الدرر (٦: ٢١ - ٢٢).

٢٩ ــ يحيى بن عبدالله بن مروان بن عبدالله بن قمر الفارقي الدمشقي، فتح الدين.
(٦٧٢ - ٧٦٣ هـ). الدرر (٦: ١٨٨).

٣٠ ــ يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم بن سلطان، البعلي ثم الدمشقي الحريري، شرف الدين. (٦٧٥ - ٧٦٦ هـ). الدرر (٦: ٢٠٦).

٣١ ــ يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الأعزازي.
(ت ٧٦٠ هـ). الدرر (٦: ٢٣٧).

٣٢ ــ يوسف بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالواحد، الحراني المعسل.
(٠٠٠ - ٠٠٠). الدرر (٦: ٢٤٢).

○ من تلاميذه:

١ ــ برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن خليل.

٢ ــ برهان الدين الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب، أبو محمد.
(٧٢٥ - ٨٠١ هـ). الطبقات لابن شهبة (٤: ٥ - ٧).

٣ ــ ابنه ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين.
(٧٦٢ - ٨٢٦ هـ). الطبقات (٤: ٨٠ - ٨٢).

٤ ــ شهاب الدين بن حجر، خاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ). (ليس بحاجة إلى ذكر مصدر ترجمته لشهرته).

٥ ــ زين الدين الفارسكوري، عبدالرحمن بن علي بن خلف المصري.
(٧٥٥ - ٨٠٨ هـ). الطبقات (٤: ٢٧).

٦ ـ نورالدين الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي.
(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ). الشذرات (٧: ٧٠).

٧ ـ جمال الدين بن ظهيرة، محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية القرشي المخزومي. (٧٥١ - ٨١٧ هـ). الطبقات (٤: ٥٤ - ٥٦).

٨ ـ محمد بن عبدالله بن عبدالبر بن يحيى بن علي بن تمام، الخزرجي السبكي.
(٧٤١ - ٨٠٣ هـ). الطبقات (٤: ٦٠ - ٦١).

○ **مصنفاته المطبوعة:**

١ ـ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص.

٢ ـ التبصرة والتذكرة (ألفية في علوم الحديث).

٣ ـ تخريج أحاديث منهاج البيضاوي.

٤ ـ تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد (في أحاديث الأحكام، وشرحه في طرح التثريب).

٥ ـ التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق في كتاب ابن الصلاح.

٦ ـ ذيل ميزان الاعتدال.

٧ ـ طرح التثريب في شرح التقريب.

٨ ـ المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع مع الإحياء).

ولديه تصانيفه أخرى جاوزت الخمسين، ذكرها محقق «ذيل ميزان الاعتدال» في تقديمه له (ص ٢١ - ٢٦).

○ **أقوال العلماء فيه:**

* قال ابن الأثير الجزري: حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها.

* قال ابن شهبة: الحافظ الكبير، المفيد، المتقن، المحرر، الناقد،

محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة، كان مع ذكائه سزيع الحفظ جداً.

* قال ابن حجر العسقلاني: حافظ العصر، صار المنظور إليه في هذا الفن (يعني الحديث) من زمن الشيخ الأسناي (يعني الأسنوي)، ولم نرَ في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخريج غالب أهل عصره.

* قال ابن فهد المكي: الإمام الأوحد العلامة الحجة الحبر الناقد عمدة الأنام حافظ الإسلام فريد دهره ووحيد عصره من فاق بالحفظ والاتقان في زمانه، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه زين الدين أبو الفضل.

○ وفاتـه:

بعد حياة حافلة بطلب العلم وتعليمه والعمل به، توفي الحافظ العراقي في الثامن من شعبان سنة ست وثمانمائة.

وقد رثاه الحافظ ابن حجر العسقلاني وارث علمه بقصيدةٍ، آثرت إيرادها بتمامها وذلك لجودتها ولغزارة فحواها، فقد قال:

مُصَابٌ لَمْ يُنَفَّسْ لِلخِنَاقِ ... أَصَارَ الدَّمْعَ جَاراً لِلمآقي

فَرَوْضُ العِلْمِ بَعْدَ الزَّهْوِ ذاوٍ ... ورُوحُ الفَضْلِ قَدْ بَلَغَ التَّراقي

وبَحْرُ الدَّمْعِ يَجْري في اندفَاقٍ ... وبَدْرُ الصَّبْرِ يسري في انمِحاقِ

ولِلأَحزانِ بالقَلْبِ اجتماعٌ ... يُنادي الصَّبر: حَيَّ عَلىٰ افتراقِ

وكان الصَّبُ إن يُدْفَعْ بِصَبْرٍ ... يَهُونُ عَلَيْهِ مع رَجْويَ التلاقي

فأمّا بَعْدَ يَأْسٍ مِنْ تَلاقٍ ... فَهٰذا صَبْرُهُ مُرُّ المَذَاقِ

لقد عَظُمَتْ مُصيبَتُنا وَجلَّت ... بَسوْقِ أُولي العُلُوم إلىٰ السِّيَاقِ

وأشراطُ القِيَامَةِ قَدْ تَبدَّتْ ... وآذَنَ بالنَّوى داعي الفِراقِ

وكَانَ بِمِصْرَ والشَّامِ البَقَايا ... وَكَانُوا لِلفَضَائِلِ في اسْتِبَاقِ

فَلَم تُبْقِ المَلاَحِمُ والرَّزَايَا ... بأَرْضِ الشَّامِ للفُضَلاَءِ بَاقي

وَطَافَ بِأَرْضِ مِصْرٍ كُلَّ عَامٍ ... بِكَأْسِ الحَيِّ للعُلماءِ سَاقِي

فَـأَطْفَـأَتِ المَنُـونُ سِـراجَ عِلْمٍ ... ونُـورٍ نـارُه لأَوْلَـى الـنِّـفـاقِ

وَأَحْكَمتِ الردىٰ في ابنِ الحُسَيْنِ الـ ... ـإمـامِ فَـأَلْحَقَـتْـهُ بـالمِسَـاقِ

عَلىٰ الحَبْرِ الـذي شَهِـدَتْ قـدومٌ ... لـه بـالانْـفِـرادِ علىٰ اتِّـفَـاقِ

علىٰ حَـاوِي عُلُومِ الشَّرْعِ جَمْعـاً ... بِـحِفْظٍ لا يَخـاف مِنَ الإبـاقِ

ومَـنْ فُتِـحَـتْ لَـهُ قِـدْمـاً علومٌ ... غَـدَوْنَ لِـغَيْـرِهِ ذاتَ انْـغِـلاقِ

وَجَارَىٰ في «الحديث» قـديمَ عَهْدٍ ... فـأحـرزَ دُونَـهُ خَيْـلَ السِّبـاقِ

وبـالسَّبْـعِ القـراءاتِ العَـوالي ... رَقىٰ قُـدُماً إلىٰ السَّبْـعِ الطِّبـاقِ

فَسَلْ «إحيـا عُلوم الـدِّين» عَنْـهُ ... أمَـا وَافَـاهُ مِنْ ضِيقِ النِّـطَاقِ؟

فَصَيَّـرَ ذِكْـرَهُ يَسْمُـو ويَنْـمُـو ... بِتَخْـرِيـجِ الأَحـاديث الـرِّقـاقِ

وَشَـرْحُ «الترمـذيِّ» لَقـد تَـرَقَّىٰ ... بِـهِ قِـدْمـاً إلىٰ أعْلَىٰ المَـراقي

و«نـظم ابن الصَّلاحِ» لَـهُ صَلاحٌ ... وهٰـذا شَـرْحُـهُ في الأُفْقِ رَاقـي

وفي «نَـظْمِ الأُصولِ» لَـهُ وُصُولٌ ... إلىٰ مِنْـهَـاجٍ حقٍّ بـاشْـتِـيَـاقِ

و«نَـظْمُ السِّيـرةَ» الغَـرَّا يُجَـازىٰ ... عَلَيْهَـا الأَجْـرَ مِنْ راقي التَّـراقي

دَعَـاهُ بحـافِظِ العصـرِ الإمـامُ الـ ... ـكبيـرُ الإسْنَـويُّ لَـدىٰ الطِّبـاقِ

وَعَـلَّى قَـدْرَهُ السُّبْـكيُّ وابـنُ الـ ... ـعـلائـيِّ والأَئِـمَّـةُ بـاتـفـاقِ

ومِن سِتِّين عَـامـاً لـم يُجـارَىٰ ... ولا طَمِعَ المُجارِي في اللَّحـاقِ

يُقَضِّي اليـومَ فـي تَصْنِيفِ عِلْمٍ ... وطُـولِ تَهَجُّـدٍ في اللَّيْـلِ وَاقي

فبالصُّحُفِ الكَرِيمـةِ في اصْطِباحٍ ... وبـالتُّحَفِ الكَـريمـةِ في اغتبـاقِ

فـمـا فَتَـنَتْـهُ كـأسٌ بـالْتِثـامٍ ... ولا أَلْـهـاهُ ظَبْـيٌ بـاعْـتِـنَـاقِ

فَتَىٰ كَـرَمٍ يـزيـدُ وشيـخُ علمٍ ... لَـدَىٰ الطُّلَّابِ مع حَمْلِ المشـاقِّ

فَيُغْـري طَـالِبـاً عِلمـاً ويَقْـري ... قِـرىٰ فـدَّتـه نفسي بـاشتيـاقِ[1]

ويـا أسَفِي عَلَيْـهِ لِحِفْظِ وُدٍّ ... إذَا نُـسِيَـتْ مَـوَدَّاتُ الـرِّفـاقِ

ويـا أسَفِي لِتَقْـيِيـداتِ عِلْمٍ ... تَـوَلَّـتْ بَـعْـدَهُ ذاتَ انْـطِلاقِ

---

(١) في «إنباء الغمر»: ذات اتساق، وما أثبتناه هنا هو الذي ارتآه محقق «ذيل ميزان الاعتدال».

عَلَيْـهِ سَـلامُ رَبِّي كُـلَّ حِيـنٍ ... يُـلاقِيـه الـرِّضـا فيمـا يُـلاقِي
وأسْقَتْ لَحْـدَهُ سُحُـبُ الغَـوادِي ... إذا انْهَلَّتْ هَـمَتْ ذاتُ انـطبـاقِ
ودَانَـتْ رُوحَـه فـي كُـلِّ يـومٍ ... تـحيَّـاتٌ إلىٰ يـومِ التَّـلاقـي

○ مصادر الترجمة:

* غاية النهاية في طبقات القراء لابن الأثير الجزري (١: ٣٨٢).
* طبقات الشافعية لابن شهبة (٤: ٢٩ - ٣٣).
* إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني (٥: ١٧٠ - ١٧٦).
* لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد (ص ٢٢٠ - ٢٣٤).
* الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي (١: ٤٠٩).
* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٤: ١٧١ - ١٧٨).
* شذرات الذهب في خبر من ذهب لابن عماد الحنبلي (٧: ٥٥ - ٥٧).
* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (١: ٣٥٤ - ٣٥٦).
* مقدمة محقق كتاب «ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي بقلم عبد القيوم عبد رب النبي (ص ١٥ - ٣٠).

وقد استوعب فيها ذكرَ المراجع التي ترجمت له، فليراجعها من شاء غير مأمور.

منهج المصنف في الكتاب ومصادره فيه

ألف الحافظ العراقي هذا الكتاب - الأربعون العشارية - بناءً على طلب جماعة من أهل العلم - كما ذكر في مقدمته - كما ذكر أنهم «رغبوا أن يكون ذلك من الأحاديث العالية الإسناد»، ثم نبّه أنه أورد فيها أحاديث صحاح وحسان، وغرائب، واشترط في الأخيرة أن يكون راويها غير معروف بتعمد الكذب وفعله. وحتى الأحاديث الصحاح أو الحسان لم يوردها ذكر المصادر التي أخرجت الحديث من الكتب الستة، إلا أضاف تلو روايته لها فائدة بالكلام على راوٍ من رواتها. وأما الغرائب والتي وسمها بالضعف فذكر من قدح في راويها. ثم إن أحاديث الكتاب روى جلها من طريق لبعض أصحاب المصنفات الحديثية وجلهم من طبقة متقدمة، فها نحن نذكر أصحاب تلك المصنفات مرتبين حسب سني وفياتهم مع ذكر الأحاديث التي أخرجها كل منهم.

١ ـ الإمام مالك بن أنس [ت ١٧٩]: روى عنه الحديث رقم (٢٨).

٢ ـ الحسن بن عرفة [ت ٢٥٧]: روى عنه الأحاديث (١، ٥، ١١، ١٣).

٣ ـ زكريا بن يحيى بن أسد المروزي [ت ٢٧٠]: روى عنه الحديث (٣٢).

٤ ـ الحارث بن أبي أسامة [ت ٢٨٢]: روى عنه الحديث (١٥).

٥ ـ أبو يعلى الموصلي [ت ٣٠٧]: روى عنه الحديث (٣٩).

٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي [ت ٣١٧]: روى عنه الحديث (٢٩).

٧ ــ أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي [ت ٣٥٤]: روى عنه الأحاديث (٧، ٩، ١٨).

٨ ــ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني [ت ٣٦٠]: روى عنه الأحاديث (١٠، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٤٠).

٩ ــ عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي [ت ٣٦٩]: روى عنه الأحاديث (٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٧، ٣٠، ٣٣).

١٠ ــ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله [ت ٤٣٠]: روى عنه الأحاديث (١٥، ٢٣، ٣٥).

١١ ــ أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران [ت ٤٣٠]: روى عنه الأحاديث (٢١، ٢٥).

١٢ ــ زاهر بن طاهر الشَّحَّامي [ت ٥٣٣]: روى عنه الحديث (٢٠).

١٣ ــ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي [ت ٥٧٦]: روى عنه الحديث (٣٧).

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه
ووصف نسخته الخطية ومنهج التحقيق

○ أولاً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:

١ ـ قال ابن فهد في «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ» (ص ٢٣٢) بعد أن ذكر بعض مصنفاته: «وأربعون عشارية لنفسه أملاها بالمدينة بين القبر والمنبر، وهي أول أماليه».

٢ ـ وذكرها السخاوي في «الضوء اللامع» (٤: ١٧٣) ضمن مصنفاته، وأعاد ذكرها (٤: ١٧٤) بقوله: «وأملى عشارياته بالمدينة».

قلت: وسيرد في خطبة العراقي في مقدمة الكتاب أنه أملاها بالمدينة.

٣ ـ نسبها إليه كذلك عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات» (٢: ٨٨٠) وقال: عنوانها «كتاب الأربعين العشاريات الإسناد»، ثم ذكر جزءاً من خطبة المصنف، وقال: «وهي في كراسين افتتحها بحديث الأولية، وعندي منها نسخة عتيقة مسموعة، نرويها وكل ما للحافظ العراقي من طريق الحافظ ابن حجر وولي الدين العراقي وغيرهما عنه، بل شارك ولي الدين والده في جميع الشيوخ الذين روى عنهم والده فيها». اهـ.

○ ثانياً: وصف النسخة الخطية:

توفرت لدي صورة عن النسخة الخطية لهذا الكتاب، وهي تقع في (٣٤) ورقة تحوي ٦٧ صفحة، وهي بخط نسخي ممتاز ليس عليها سماع في أولها ولا آخرها، ولكن عليها تملك باسم (روح الله بن محمود بن

عبدالله الصديقي في ثالث عشرين من رجب سنة (٨٦١) أي بعد خمس وخمسين سنة من وفاة المؤلف.

وقد ذكر هذه النسخة بروكلمان في ملحق ٢/٧٠، مشيراً إلى أن هذه في Kairo 2.1/87 .

○ **منهج التحقيق:**

لما كان المصنف ـ رحمه الله ـ يورد أحاديث الكتاب ثم يعزوها إلى بعض مخرجيها من أصحاب الكتب الستة وغيرها التزمت أن أعزو الحديث إلى موضعه من المصادر التي يعزو إليها، وأكثرها تيسر لي بحمد الله ومنه، إلا أني وجدت له وهماً في حديث واحدٍ، وهو الحديث (٣٧) فقد عزاه برواية معينة فيه إلى مصدر ليس فيه تلك الرواية. ولم أكتف كذلك بالعزو إلى المصادر التي يعزو إليها المصنف بل ذكرت مصادر أخرى لم يذكرها التماساً للفائدة. وما كان في الكتاب من أقوال الأئمة التي يذكرها من جرح أو تعديل للرواة الذين يرد ذكر بعضهم في أسانيد الأحاديث التي يرويها المصنف من طريقهم، عزوتها إلى المصادر التي ذكرت فيها تلك الأقوال إما في مصنفات لأولئك الأئمة وإما من مصدر نقل تلك الأقوال.

وما كان في النسخة الخطية غير واضح وضعته على هيئة (ـ).

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هذا، وأن يتقبله مني، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الأربعين العشاريات
السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية

القريب نزديك عسى شايد بود كاه واو شك وكريب نزديك است
المدح ثنا كفتن والذم علىه نعم نيكو حبذا خوشا بئس وسا[illegible]
حسبت پنداشتم ظننت كمان بردم خلت خيال كردم علمت دانستم
رأيت ديدم وجدت يافتم زعمت كمان بردم الفعل كردن الاطلاق
راندن الوقوع بيفتادن لا يظهر [illegible] ظاهر نيست لا يستغني
مستغني نيست الصغير كوچك الكبير بزرگ المعرفة دانستن
الاستعمال بكار آوردن

[illegible]

صورة أول النسخة الخطية وفيها عنوان الكتاب
وقبله آخر مقدمة تلميذ المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله (الذي) فضل سيدنا محمداً على جميع انبيائه
ورسله، وارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله، فبلغ ما امر به حتى مضى لسبيله
ونقل الى رفيع محله، وامر بتبليغ ما بلغه الى
من لم يبلغه بعده ومن اتصال نقله، فبلغ عنه
جهابذة النقلة واقاموا باعباء حمله، وتفضل
الله ورسوله في نشر ذلك حتى انتشر فلا يعذر
الجاهل على جهله، وكان اتصال هذه الشريعة
المطهرة بالاسانيد مما خص الله به هذه الامة تفضلا
ولقد كانت مجالس الحديث عامرة
باهله حتى وسد الامر الى غير اهله، فانقطعت
مجالس الاملاء لتقاعد الهمم عنها ورغبة
الطالبين عن عقد ذلك وحله، ولقد روينا
انه كان يحضر مجلس ابي مسلم الكجي بالبصرة
للاملاء اربعون الف محبرة خارجا عمن يحضر ممن
ليس للاستملاء من شغله، ولقد كنت آسف
على ذلك ان لو وجدت راغبا في قبول بذله
فلما كنت بالمدينة الشريفة رغبت الى
جماعة من اهل العلم الواردين اليها في ذلك
ليتفق المملي والمستملي سنة ممن مضى من قبله
ورغبوا ان يكون ذلك من الاحاديث العالية

صورة الورقة الأولى من الكتاب
وفيها مقدمة المؤلف

الى الاسناد فاسقط رجلين منه
وما قنع بذلك حتى صرح ان زياد بن
طارق [illegible] حدث زهير
وقال الذهبي في باب الزاي زياد
بن طارق نكرة لا يعرف تفرد عنه
عبيد الله بن رماحس انتهى
تعرضنا فيما سئلنا املاءه وانما
[illegible] من الاحاديث التساعية لبيان امرها خصوصا هذا
[illegible] فيه اسقاط رجلين فقد اورده الحافظ الشرف
[illegible] في تساعيات النجيب والحافظ ابو الفتح
[illegible] في تساعيات مؤيد خاتون [illegible]
[illegible] من احاديث تساعيات لا يصح اسانيدها ولا فائدة
[illegible] مع عدم الصحة

والحمد لله اولا واخرا
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين
[illegible]

صورة آخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عَلَّم بالقلم، عَلَّمَ الإنسانَ ما لم يَعْلم، وأَوْجَدَهُ من العَدَمِ دليلاً علىٰ عظيم قدرته وعنواناً فَضَّلَهُ علىٰ كثيرٍ من مخلوقاته، وتَعَرَّفَ له فيما أظهر مِنْ مكنوناته، وتَحَجَّبَ عنه بكمال صفاته كما تجلىٰ بآياته في كل شيءٍ عياناً، والصلاة والسلام علىٰ المبعوث بالحنفية السمحاء واللغة العربية الفصحاء، الذي لم يَأْلُ أمته نصحاء، أَرْشَدهم جيلاً جيلاً وزماناً زماناً، أعظم مَنْ نيطت بـه التمائم[1]، وأشـرفُ مَنْ لَبِثَتْ عليه العمـائم،

(١) قلت: كان الأولىٰ بالكاتب أن لا يتفوه بهذه المقالة، وهو أن المصطفى ﷺ ذِكْره أعظم ما عُلقت به التمائم، إذ كيف يكون ذلك وقد نهىٰ ﷺ عن تعليق التميمة بقوله: «مَنْ عَلَّقَ تميمةً فقد أشرك».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤ : ١٥٦) بإسناد حسن من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه. والتميمة تُطلق علىٰ خرزات كانت العرب تعلقها علىٰ أولادهم يَتَّقون بها العينَ ـ في زعمهم ـ، فأبطلها الإسلام. كذا في «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١ : ١٩٧).

وأما ما يُظن به من كلام الكاتب وهو تعليق التميمة من القرآن أو الذكر وغيره، فقد كان السلف من التابعين وغيرهم مختلفين في ذلك، فأجازه بعضهم وكَرِهَه آخرون، وهذا الأخير ـ القول بالكراهية ـ هو الأصوب ـ والله أعلم ـ لعدم ثبوت ذلك عن النبي ﷺ، ولأن القول بجوازه يُعطل سنةَ الترقية بالمعوذات وغيرها. وقد روىٰ أبو عبيد ـ القاسم بن سلام ـ في «فضائل القرآن» (ق ١/١١١) بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي ـ التابعي الجليل ـ أنه قال: كانوا يكرهون ـ يعني الصحابة ـ التمائم من القرآن وغيره. قال المغيرة ـ وهو ابن مُقَسِّم الضبي الفقيه الثقة ـ وسألتُ إبراهيم فقلت: أُعلق في عضدي هذه الآية: ﴿يا نَارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً علىٰ إبراهيم﴾ من حُمى كانت بي؟ فكره ذلك. والله أعلم.

وأكرم مَنْ حَامَ علىٰ ورود حوضه حـائم، ونَالَ فضـلاً من الله ورضوانـاً، ورَضيِ اللّهُ عن أصحـابه الـذين آووا ونَصَروا وعَـزَّروا وَوَقَّروا وجـاهـدوا وصبروا فأحسنوا للسلف والخلف بنياناً، سمعوا مقالته فأدَّوها، وحَـدَّ لَهم شريعته فما تَعَدَّوها، وعَلِموا ما لمبلغيها فانتدبوا إليها وبدوها حتىٰ امتلأت الآفاق نوراً وإيماناً.

أمـا بعد: يقـول الفقير إلىٰ الله الغني عبـدُالرحيم بن عبـدالكريم بن نصر الله الجِرهِيُّ ثم الشيرازي لَطَفَ اللّهُ سبحانه به وجَعَله من أهل العلم والعمل به، وغفر له ولوالديه وأحبابه ولمن استغفر لهم ولسائر المسلمين بِمَنِّه:

فلما أنعم الله عَلَيَّ بالوفود علىٰ مدينة الأمين جبريل، ومهبط الوحي والتنزيل، وصدفة جوهر مَنْ بَشَّرت به التوارةُ والإنجيلُ، عليه أفضل الصلاة من ربه الجليل، لقيتُ فيها أوحدَ دهره علماً وفضلاً، وأكملَ عصره علماً وعقلاً، شيخَ الإسلام علىٰ التمام، وخطيبَ منبر سيد الأنام، وإمامَ محرابه عليه الصلاة والسلام رأساً للملة والشـريعة والتقـوىٰ والدين، أبـا الفضل عبدَالرحيم ابنَ الشيخِ الإمامِ (ـ) الدين أبي عبدالله الحسين ابن الشيخ الإمام زين الدين عبدالرحمن بن العراقيِّ أبقاه الله والـدين به وضـاح العزة متهلك الأسرة، بادي النضرة حتىٰ يقضي أملَ كل راغب ويقضي رغبةَ كل طالب، فأنعم عَلَيَّ بإسماعِ الحديثِ المسلسل بالأولية في اليوم الثاني من نزولي بالمدينة الشريفة، وكـان يوم الأربعـاء السابـع عشر من صفـر سنة تسعين وسبعمائة، وهـذه هي المرة السـادسة من المـرات التي وَفَّقني الله سبحانه وتعالىٰ للتشرف بزيارة حضرة حبيبه عليه أفضل صلوات المصلين، وكانت أولُها في سنة إحدىٰ وسبعين، ثم مـا زلت متردداً إليـه في الغدو والرواح، ماثلاً بين يديه في المساء والصباح، وسمعتُ وقرأتُ عليه جملاً من مصنفاته المشتملة علىٰ فوائدَ جليلةٍ ولـطائفَ جميلةٍ، ففي أثناء هـٰذا

طلبتُ منه - أدامه الله - والآمال عليه موقوفة، وأوجه المقاصد إليه مصروفة، أن يُمليَ علينا بعض ما اتصلت به من الأسانيد العشاريات السامية، ويحدثنا بما وقعت له من الأخبار العالية، فأجابنا - رضي الله عنه - وعن مخلفيه، لَمَّا رأىٰ ذلك مُتَعَيِّناً عليه، وعلم أنه قربة من الله فانتدبُ إليه، ورسم أن يُملي أربعين حديثاً مقتفياً طرق السلف الصالح، ونعمت المسالك، ومتكلاً علىٰ دعائه عليه أفضل الصلوات والتسليمات وأكمل البركات والتحيات بالنُّضرة لمن سمع مقالته فأدَّاها كذلك، والله سبحانه المسئول أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويهدينا وإياه الصراط المستقيم، وكان ابتداءُ الإملاء المبارك يوم السبت من رجب الفرد سنة تسعين وسبعمئةٍ بالروضة الشريفة المقدسة ما بين المنبر الشريف[1] والقبر المقدس الكريم علىٰ مشرفها أفضل الصلاة وأكمل التسليم.

ثم رأى - فسحَ الله مدتـه - أن يفتتح هـذا الجزء أيضـاً بـالحـديث المذكور - أعني المسلسل بالأولية - عوداً علىٰ بدء، فأملاه علينا من لفظه الشريف مبتدءاً بسم الله تبارك وتعالىٰ والثناء عليه وذكر مقدمه فقال:

(١) في الأصل: «الشريفة» وهو خطأ.

الأربعون العشارية السامية
مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فَضَّل سيدنا محمداً علىٰ جميع أنبيائه ورسله، وأرسله بالهدىٰ ودينِ الحق ليُظْهِرَهُ علىٰ الدين كله، فَبَلَّغ ما أُمر به حتىٰ مضىٰ لسبيله، ونُقل إلىٰ رفيع محله، وأَمَرَ بتبليغ ما بَلَّغَهُ إلىٰ مَنْ لم يَبْلُغه ليدوم اتصالُ نقله، فَبَلَّغَ عنه جهابذةُ النقلة، وقاموا بأعباء حمله، ونصحوا لله ورسوله في نشر ذٰلك حتىٰ انتشر، فلا يُعذر الجاهلُ علىٰ جهله[1]، فكان اتصالُ هذه الشريعة المطهرة بالأسانيد مما خَصَّ الله به هذه الأمة بفضله، ولقد كانت مجالس الحديث غامرةً بأهله حتىٰ وُسِّدَ الأمرُ إلىٰ غير أهله[2]، فانقطعت مجالس الإملاء لتقاعد الهمم عنها ورغبةِ الطالبين عن عقد ذٰلك وحَلِّه. وقد رُوِّينا أنه كان يحضر مجلس أبي مسلم الكِجِّيِّ بالبصرة للإملاء[3] أربعون ألف محبرة، خارجاً عمن يحضر ممن ليس الإستملاء مِنْ شُغْله، وقد كُنْتُ آسَفُ[4] علىٰ ذلك أن لو وَجَدْتُ راغباً في قبول بذله، فلما كنتُ بالمدينة الشريفة[5] رَغِبَ إلَيَّ جماعةٌ من أهل العلم الواردين إليها

---

(١) في «فهرس الفهارس» للكتاني: «في جهله».
(٢) في الكتاني: «الأمر لغير أهله».
(٣) غير موجودة في الكتاني.
(٤) في الكتاني: «لبثت آسف».
(٥) في الكتاني: «المنورة».

في ذٰلك ليقتفيَ المُمْلي والمُسْتَمْلِي سُنَّةَ مَنْ مضىٰ مِنْ قبله، ورَغِبُوا أن يكون ذٰلك من الأحاديث العالية الإسناد المتصلة بنقله، فاستَخرتُ الله تعالىٰ في إملاء أربعين حديثاً عشارية الإسناد، فهي أعلىٰ ما يقع اليومَ للشيوخ مع ثقة رجال الإسناد ووصله، فأوردتُ فيها الأحاديث الصحاح والحسان، وربما أوردتُ الغريبَ إذا كان راويه غيرَ معروفٍ بتعمد الكذب وفعله[1]، ولا شك أن رواية من هو مستورٌ أو مجهولٌ أولىٰ ممن عُلم جرحه مفسراً عند أهله.

واجتنبتُ إيراد رواية مَن عُرف بالكذب كأبي هُدْبَة[2]، وموسىٰ الطويل[3]، ودينار الحبشي[4]، ويغنم بن سالم[5]، والأشج[6]، وهؤلاء الضرب الذين لا يَفرحُ بعواليهم إلا مَنْ غلبت عليه غباوةُ جهله.

---

(١) إلىٰ هنا ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢: ٨٨٠ - ٨٨١).

(٢) هو إبراهيم بن هُدْبة، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله في آخر حديث يذكره المصنف، وكذلك الرواة الذين سيذكرهم المصنف بعده.

(٣) هو موسىٰ بن عبدالله الطويل.

(٤) هو دينار بن عبدالله الحبشي، أبو مُكَيِّس.

(٥) في الأصل: «نعيم بن سالم» وهو خطأ، وهو يَغْنُم بن سالم بن قنبر، وسيأتي على الصواب في آخر الكتاب.

(٦) كذا في الأصل، ولعله «الأبح» وهو عمر بن حماد الأبح. حيث أن مَنْ لُقِّبَ بالأشج اثنان هما: المنذر بن عائذ بن المنذر وهو صحابي جليل، والآخر عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي وهو ثقة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٥: ٢٩ - ٣٠).
وعمر بن حماد الأبح قال عنه البخاري وابن عدي: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطىء، لم يكثر خطؤه حتىٰ استحق الترك، ولا اقتصر منه على ما لم ينفك منه البشر حتى لا يُعدل به عن العدالة، فهو عندي ساقطُ الاحتجاج فيما انفرد به».
«المجروحون» لابن حبان (٢: ٨٧) و«الكامل» لابن عدي (٥: ١٧٠٤)، و«الميزان» للذهبي (٣: ١٩١) و«اللسان» لابن حجر (٤: ٣٠١).

فأما علو الإسناد مع نظاقة السند فلا خفاء بشرف محله، وقد رُوينا عن الإمام أحمد بن حنبل قال: طلبُ علو الإسناد من الدين.

ورُوينا عنه أيضاً أنه قال: طلبُ الإسناد العالي سنةٌ عمن سلف[1].

ورُوِّينا عن يحيىٰ بن معين قال: الإسناد العالي قربة إلى الله عز وجل ورسوله ﷺ.

ورُوينا عن الإمام محمد بن أسلم الطوسيِّ قال: قُربُ الإسناد قربٌ إلىٰ الله عز وجل[2].

ورأيتُ أن أقدم قبل الأربعين إملاءَ الحديث المسلسل بالأولية وإن لم يكن عُشارياً ليحصل التسلسلُ لمن ابتدأ السماع من الصبيان والغرباء، واللَّهَ أسأل أن يحفظني من الزلل في القول والعمل، إنه المستعان وعليه المتكل.

حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسىٰ بن إسماعيل بن عبدالله بن مكي البكري المَيْدُوميُّ سَمَاعاً من لفظه، وهو أول حديثٍ سمعتُه من لفظه، قال: حدثني أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر الحَرَّانيُّ، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه من لفظه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبدُالرحمن بن علي بنُ الجوزي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، قال: أخبرنا الإمام أبو سعدٍ[3]

---

(١) أسنده الخطيب البغدادي في «الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع» (١١٧).

(٢) أسنده الخطيب في «الجامع» (١١٥).

(٣) في «رياض أهل الجنة» للبعلي الحنبلي (ص ١٧)، و«إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان» لأبي الفيض الفاداني (ص ١٣٥)، و« المناهل السلسلة» لمحمد عبدالباقي الأيوبي (ص ٩): «أبو سعيد»، وهو خطأ، والصواب ما أثبت هنا وكما في المصادر التي ترجمت له مثل «التحبير» للسمعاني (١: ٨٠ - ٨١)، و«تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص ٣٢٥ - ٣٢٦) و«المنتظم» لابن الجوزي =

إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك النيسابوري، وهو أول حديثٍ سمعته منه قال: أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه. قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال البزاز، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه. قال: حدثنا عبدُالرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، قال: حدثنا سفيانُ بن عيينة، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولىٰ عبدِالله بن عمرو بن العاصي عن عبدالله بن عمروٍ ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّاحِمونَ يَرْحَمُهُم الرَّحْمٰنُ تَبَارَكَ وتعالىٰ، ارْحَموا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّمَاءِ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه أبو داود والترمذي من غير تسلسل.

فرواه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد، ورواه الترمذي عن محمد بن يحيىٰ ابن [أبي][1] عمر العدنيِّ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، فوقع لنا بدلاً لهما عالياً، قال الترمذي: «هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»[2].

= (١٠ : ٧٤) وغيرها، وكذلك كما في «الإمتاع» لابن حجر (الحديث الأول) حيث أسنده من طريق أبي الفرج عبداللطيف الحراني.

(١) زيادة من المصادر التي ترجمت له، وهو كذلك في «جامع الترمذي» (١٩٢٤).

(٢) أخرجه الحافظ ابن حجر في «الإمتاع» (الحديث الأول)، من طريق أبي الفرج عبداللطيف الحراني. ورواه عن طريق المصنف وعنه عبدالباقي البعلي الحنبلي في «رياض أهل الجنة» (ص ١٧ ـ ١٨) وأبو الفيض الفاداني في «إتحاف الإخوان» (ص ١٣٥ ـ ١٣٦).

وأخرجه محمد عبدالباقي الأيوبي في «المناهل السلسلة» (ص ٨ ـ ٩) والفاداني في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» (ص ١٠ ـ ١١) من طريق شيخ المصنف، وهو الميدومي، به. =

= وأخرجه موفق الدين ابن قدامة المقدسي في «إثبات صفة العلو» (١٥) وعنه كل من ابن المستوفي في «تاريخ إربل» (١ : ٤٠٦) والذهبي في «السير» (١٧ : ٦٥٦) من طريق أبي حامد البزاز.

وكذلك أخرجه من طريق البزاز: القاسم بن يوسف التجيبي في «المستفاد» (ص ١١٨، ٤٤٢) ومحمد بن عمر الفهري في «ملء العيبة» (ص ٢٩١).

وأخرجه الحميدي (٥٩١) وأحمد (٢ : ١٦٠) والبخاري في «تاريخه الكبير» (٩ : ٦٤) وأبو داود (٤٩٤١) والترمذي (١٩٢٤) وصححه، وأبو عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٦٩) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٧٥) والحاكم (٤ : ١٥٩) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في «الأسماء» (ص ٤٢٣) والخطيب في «التاريخ» (٣ : ٢٦٠) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة من غير تسلسل.

وقد حَسَّنه **الحافظ ابن حجر** في «الإمتاع» (ص ٦٣)، ثم قال بعد أن ذكر تصحيح الترمذي له (ص ٦٤): «وكأنه صَحَّحه باعتبار المتابعات والشواهد، وإلا فأبو قابوس لم يروِ عنه سوىٰ عمرو بن دينار، ولا يُعرف اسمه، ولم يوثقه أحدٌ من المتقدمين».

قلت: وقال عنه في «التقريب» (٨٣٠٩): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين، وقد قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤ : ٥٦٣): «لا يُعرف».

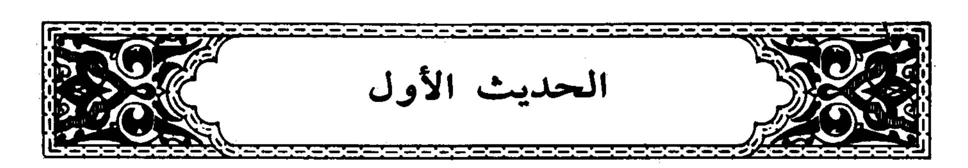
ثم نوه ابنُ حجر بذكر بعض المتابعات والشواهد، وقد ذكرتُ بعض شواهده في التعليق على «إثبات صفة العلو» للمقدسي (ص ٤٦) فلتراجع هناك.

وقال الحافظ ابن حجر في معنىٰ الحديث في «الإمتاع» (ص ٦٧):

إنَّ مَنْ يرحَم مَن في الأرض قَدْ آن أنْ يَرْحَمَهُ مَنْ في السَّما
فارحم الخلق جميعاً إنما يرحم الرحمن فينا الرُّحما

الجزء الأول من العشاريات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق



الحديث الأول

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدوميُّ بقراءتي عليه عوداً على بدءٍ قال: أخبرنا أبو الفرج عبدُاللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصَيْقَلِ الحَرَّانِيُّ، وشيخنا آخر مَنْ حدث عنه بالسماع علىٰ وجه الأرض قال: أخبرنا أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن كليبٍ وهو آخر مَنْ حَدَّث عنه بالسماع ح.

وأخبرني أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخَبَّازِ بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي قراءةً عليه وأنا حاضر وإجازةً لما يرويه وهو آخر مَنْ بقي ممن حَضَرَ عنده قال: أخبرنا ابنُ كليبٍ وهو آخر مَنْ حَدَّث عنه بدمشق بالسماع قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمدِ بن بيانٍ، وهو آخر من حَدَّث عنه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد وهو آخر من حَدَّث عنه قال: أخبرنا إسماعيلُ بن محمد بن إسماعيل الصَفَّار وهو آخِر من حدث عنه قال: حدثنا **الحَسَنُ** بنُ عَرفَة بنِ يَزِيد **العَبْدِيُّ** وهو آخر مَنْ حَدَّثَ عنه قال: حدثنا عَمَّارُ بن محمد وهو آخر من حَدَّث عنه عن الصَّلْتِ بن قُوَيْدٍ الحَنَفِيِّ وهو آخر من حدث عنه قال: سَمِعْتُ أبا هريرة ـ

رضي الله عنه ـ يقول: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتىٰ لا تَنْطِحَ ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاءَ»[1].

هـذا حـديثٌ عجيبُ التسلسل بـالآخـريـة، رواه الإمـام أحمـد في «مسنده»[2] عن عمار بن محمد فوقـع موافقـةً له عـالية، وإسنـاده حسن. عمـار بن محمد يُكْنىٰ أبـا اليقظان وهـو ابنُ أخت سفيان الثـوري، وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، واحتج به مسلم[3].

والصَّلْتُ بن قُوَيْدٍ ذكره ابنُ حبان في ثقات التابعين[4]، وروىٰ عنه غير واحدٍ[5]، وأما النسائي فقال: «لا أدري كيف هو»[6].

---

(١) أخرجه ابنُ عرفة في «جزئه» (٨٦)، وأخرجه الذهبي في «الميزان» (٣: ١٦٨) عن الخضر بن عبدالله وأحمد بن سلامة عن ابن كليب به.
وأخرجه البخاريُّ في «تاريخـه» (٤: ٣٠٠) عن حكيم بن جُمَيْعٍ عن عمـار بن محمد به.
وهو في «المنتقىٰ في الأربعين من أحاديث ابن تيمية» للذهبي (١٢).

(٢) «المسند» (٢: ٤٤٢)، وليس فيه ذكرٌ للتسلسل في أي موضعٍ من إسناده، فكان على المصنف ـ رحمه الله ـ أن ينبه على ذلك.

(٣) توثيق ابن معين له في كتاب «مِن كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية أبي خالد الدقاق (رقم ٢٢٢) بقوله: «ليس به بأس»، وعنه الخطيب في «تاريخه» (١٢: ٢٥٣). ونقله المزي في «تهذيب الكمال» (ق ٩٩٧) وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٧: ٤٠٦).
ووثقه كذلك علي بن حجر، وأبو معمر القطيعي، وابن سعد، يراجع في ذلك «تاريخ بغداد» (١٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣) و«الميزان» للذهبي (٣: ١٦٨) و«التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٠٦).

(٤) «الثقات» لابن حبان (٤: ٣٧٩) وفيه: «ابن قديد الحنفي، وقد قيل: ابن قُوَيد».

(٥) روى عنه عمار بن محمد هٰذا الحديث، وروىٰ عنه كذلك عليٌّ بن ثابت كما في «التعجيل» لابن حجر (٤٨٠)، وترجم له ابنُ أبي حاتم (٤: ٤٣٦) ولم يورد له لا جرحاً ولا تعديلاً، ولكن عنده «قويد الحنفي».

(٦) في «التعجيل»: «قال النسائي: حديثه منكر» وفي «الميزان» للذهبي (٢: ٣١٩): =

وقد صَرَّحَ الصَّلتُ بسماعه له من أبي هريرة. وقال أبو أحمد الحاكم في «الكنىٰ»: «سمع أبا هريرة».

وأما الرواية التي رواها عبدُالله بن أحمد بن حنبل في زياداته علىٰ «المسند» عن إبراهيم بن عبدالله الهَرَوِيِّ عن عمار عن الصلت بن قُوَيْدٍ عن أبي أحمر عن أبي هريرة[1]؛ فهي وهمٌ من إبراهيم بن عبدالله الهَرَوِيِّ، وسببُ الوهم أن الصَّلَتْ كنيتُه أبو أحمر كما قال يحيىٰ بن معين والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابنُ حبان في «الثقات»[2].

وإبراهيمُ الهَرَوِيُّ ضَعَّفه أبو داود والنسائي[3]، ووثقه إبراهيم الحربي والدارقطني[4]، ولكن زيادةُ أبي أحمر في الإسناد وهمٌ منه، والله سبحانه أعلم.

= «لا أدري كيف هو، حديثه منكر» ونقلها عنه ابن حجر في «اللسان» (٣:١٩٧).

(١) لم أهتدِ إلىٰ هذه الرواية في «المسند»، وكذا عزاها إليه ابن حجر في «التعجيل»، ومن رآها فيه فليدلنا عليها مشكوراً.

(٢) «الثقات» لابن حبان (٤ : ٣٧٩)، وقد نوه بذلك البخاري في ترجمته من «التاريخ» (٤ : ٣٠٠) ومسلم في «الكنىٰ» (٢٦٩) وشك في أبيه كونه قديد أو قويد، تبعاً لشيخه البخاري.

وقد أطال ابنُ حجر في ذكر الكلام عليه في «اللسان» (٣:١٩٧ - ١٩٨)، ثم أسند الحديث من طريق الربعي عن ابن مخلد به.

(٣) هو إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي، ترجمه المزي في «التهذيب» (٢ : ١١٩ - ١٢٣)، قال عنه النسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو داود: «ضعيف»، كذا في «تاريخ بغداد» (٦: ١١٩) وعنه المزي.

(٤) قال الحربي: «كان حافظاً متقناً تقياً»، وقال الدارقطنيُّ: «ثقةٌ ثبت»، كذا في «تاريخ بغداد» (٦: ١٢)، ونقله عنه المزي في «التهذيب» (٢ : ١٢٢).

الحديث الثاني

أخبرني أبو بكر بن عبدالعزيز بن أحمد بن رمضان عوداً علىٰ بدء مرةً بقراءتي عليه بجامع دمشق في الرحلة الأولىٰ قلت له: أخبرك محمد بن عبدالمنعم بن غدير ابن القَوَّاسِ والمُسَلَّمُ بن محمد بن مكي القيسيُّ قالا: أخبرنا الإمام أبو اليُمن زيدُ بن الحَسَنِ بن زيدٍ الكندي ح ومرةً قراءةً عليه وأنا أسمع قيل له: أخبرك الإمام أبو الفرج عبدُالرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة قال: أخبرنا الكِنْدِيُّ وأبو حَفْصٍ عمر بنُ محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَذ قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمدٍ الأنصاريُّ الفَرَضِيُّ قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع في الخامسة ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحَرَّانِيُّ قال: أخبرنا أبو طاهر المُبَارَكُ بن المُبَارَكِ بن المَعْطُوش قال: أخبرنا أبو الغنايم محمد بن محمد بن المُهْتَدِي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرْمَكي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا **عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكِجِّيُّ قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثنا حُميدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرُّبَيِّع بنتَ النَضْر ـ عَمَّتَهُ ـ لَطَمَتْ جاريةً فَكَسَرَتْ سِنَّها، فَعَرَضوا عليها الأَرْشَ فَأَبوا، فطلبوا العَفْوَ فأبوا، فأتوا النبيَّ ﷺ فأمرهم بالقِصاص، فجاء أنسُ بن النضر فقال: يا رسول الله! أَتُكْسَرُ سِنُّ الرُّبَيِّع؟! والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا تُكْسَرُ سِنُّها.

فقال: «يا أَنَسُ! كِتَابُ اللَّهِ القِصَاصُ». فعفا القوم، فقالَ رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ علىٰ اللَّهِ لأَبَرَّهُ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالله الأَنْصَارِيِّ، فَوَقَعَ لنا موافقةً عاليةً[1].

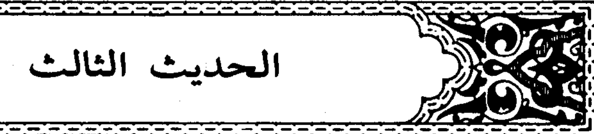
(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥: ٣٠٦) أخرجه أخرى من الطريق نفسه مختصراً (٨: ١٧٧، ١٢: ٢٢٣).

وأخرجه المزي في «التهذيب» (٣: ٣٦٦ - ٣٦٧) عن شيخه أبي الفرج ابن قدامة ومشائخ آخرين جميعهم عن الكندي وابن طبرزد به.

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٨: ٢٥، ٢٤*) من طريقين عن محمد بن عبدالله الأنصاري به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٢٨، ١٦٧) والبخاري (٦: ٢١، ٨: ١٧٧، ٢٧٤) والنسائي (٤٧٥٦، ٤٧٥٧) وأبو داود (٤٥٩٥) وابن ماجه (٢٦٤٩) من طرقٍ عن حُمَيْدٍ به.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٨٤) ومسلم (٣: ١٣٠٢) عن عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به، وفيهما: فقالت أم الربيع: يا رسول الله! أَيُقْتَصُّ من فلانَةَ؟ [لا والله] لا يُقْتَصُّ منها أبداً. فقال النبي ﷺ: «سبحان الله يا أُمَّ [الـ] رُبَيِّع، [القصاص] كتاب الله» وما ذكرته بين معقوفات هو من «مسند أحمد».



الحديث الثالث

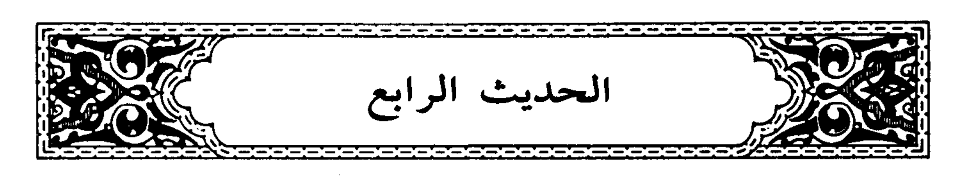
أخبرني أبو حفص عَمْرو بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي بظاهر دمشق وأبو الوفاء محمود بن عبدالحميد بن سُليمان الوراق بها قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر الدارقزي قال: أخبرنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبدالملك بن ملوك الوراق والقاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا ضياء بن أبي القاسم بن الخريف قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قال هو وأبو المواهب: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف قال: حدثنا أبو خليفة ـ يعني الفضل بن الحباب ـ قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: حدثنا حَريز بن عثمان قال: سألت عبدالله بن بُسْرٍ رضي الله عنه: أَشَابَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَأَوْمأ إلىٰ عَنْفَقَتِهِ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري عن عصام بن خالد عن حريز بن عثمان أنه سمع عبدالله بن بُسْرٍ صاحب النبي ﷺ قال: رَأَيْتُ

النبيَّ ﷺ. قلت: كَانَ شَيْخاً؟ قال: كان في عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بيض[1]. فوقع لنا بدلاً عالياً.

(١) أخرجه البخاري (٦: ٥٦٤) ولفظه: قال: أَرَأَيتَ النَّبِي ﷺ كَانَ شَيْخاً؟
وأخرجه عنه البغوي في «شرح السنة» (١٣: ٢٢٩).
وأخرجه أحمد (٤: ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠) والإسماعيلي كما في «الفتح» (٦: ٥٦٩) من طرق عن حَرِيز بن عثمان به.



الحديث الرابع

أخبرني أبو المعالي مُحمد بن موسىٰ بن إبراهيم الشَّقراويُّ بقراءتي عليه بصالحية دمشق بسفح قاسيون في الرِّحلة الأولىٰ قال: أخبرنا المشايخ الأربعة قاضي القضاة أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة وعبدالرحيم بن عبدالملك وعلي بن أحمد بن عبدالواحد وعبدالرحمن بن الزين أحمد بن عبدالملك المقدسيون قراءةً عليهم وأنا أسمع قالوا: أخبرنا العلامةُ أبو اليُمْنِ زيدُ بن الحسن الكندي زاد الثلاثة الأولون ـ وأبو حفص عُمَر[1] بن محمد بن معمر ـ قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاريُّ قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمع في الخامسة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي بقراءتي عليه بمصر قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا المبارك بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا **عبدُالله بن إبراهيم بن أَيُّوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكِجِّيُّ قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثني

(١) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ، وتقدم على الصواب في الحديث الثاني وسيرد كذلك في إسناد أكثر من حديث في هذا الكتاب.

سليمانُ التيمي عن أنس بن مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه النسائي عن علي بن حجر عن إسماعيل بن عُلَيَّةَ عن سليمان التيمي[1]، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ولابن عُلَيَّةَ فيه إسنادٌ آخرُ، رواه مسلم في مقدمة «الصحيح» عن **زهير بن حرب**، والنسائيُّ عن **إسحاق بن راهويه** كلاهما عن ابن علية عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس[2].

ورواه البخاريُ عن **أبي معمر**، والنسائيُّ عن **عمران بن موسىٰ**، كلاهما عن عبدالوارث بن سعيد عن عبدالعزيز بن صهيب[3].

---

(١) أخرجه النسائي في كتاب العلم من «سننه الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» للمزي (١: ٢٣٤).
وأخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١: ٧٨) عن شيخه محمد بن عبدالباقي به. وأخرجه الطبراني في« جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» (١٠٣) عن شيحه الكجيِّ به. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣: ٣٣) من طرق عن الكجي به.
وأخرجه ابن الجوزي (١: ٧٨) عن محمد بن سليمان الواسطي عن محمد بن عبدالله الأنصاري به.
وأخرجه كذلك من طريق التيمي كل من ابن أبي شيبة (٨: ٥٧٥) وأحمد (٣: ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ٢٧٨).

(٢) أخرجه مسلم (١: ١٠) والنسائي في المصدر السابق كما في «تحفة الأشراف» (١: ٢٧٢) ولفظه: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كذباً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار».
وأخرجه كذلك من طريق ابن عليَّةَ الإمامُ أحمد (٣: ٩٨، ١٧٦).

(٣) أخرجه البخاري (١: ٢٠١) ـ وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٨) ـ والنسائي كما في «التحفة» (١: ٢٧٩) باللفظ السابق ذكره.
وأخرجه أحمد (٣: ٩٨) ـ وعنه ابن الجوزي (١: ٧٨) ـ عن هشيم ـ والدارمي (٢٤٢) والطبراني في «جزئه» (١٠٩) والقضاعي (٥٥٢) عن شعبة، كلاهما عن ابن صهيب بلفظ المصنف.

وهٰذا الحديث مِنْ أشهرِ الحديث حتىٰ ذُكِرَ مثالاً للمتواتر من الحديث، فقد وردَ من حديثِ مائةٍ من الصحابة أو يزيدون، منهم العشرة المشهود لهم بالجنة.

وحكىٰ النووي في «شرح مسلم» عن بعضهم أنه رواه مائتان من الصحابة[1]، وفيه بُعْدٌ، والله أعلم.

= وأخرجه أحمد (٣: ٢٢٣) والترمذي (٢٦٦١) وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه (٣٢) والطحاوي في «المشكل» (١: ١٦٩) وابن حبان (٣١) والطبراني في «جزئه» (١١٢) والخطيب في «التاريخ» (٦: ٤٥) من طريق الليث بن سعد عن الزهريِّ عن أنسٍ مَرْفوعاً به.

وأخرجه أحمد (٣: ١١٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠) والقضاعي (٥٦٤) من طرقٍ عن أنس.

(١) «صحيح مسلم» (١: ٦٨: بشرح النووي).

الحديث الخامس

أخبرني أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات بن سعدٍ الأنصاريُّ الخزرجي العُبَاديُّ بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي قراءةً عليه وأنا حاضر وإجازةً لما يرويه ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم بن الحراني قالا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن كليب قال: أخبرنا عليُّ بن أحمد بن محمد بن بيان قال: أخبرنا محمدُ بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصفار قال: حدثنا **الحَسَنُ بن عرفة** قال: حدثنا القاسم بن مالك المُزَنِيُّ عن المختار بن فُلْفُل عن أنس بن مالك ـ رضي الله [عنه] ـ قال: بينما رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ إذ أُقيمت الصلاة فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ! إني إمَامُكم، فلا تَسْبِقُوني بِالرُّكُوعِ ولاَ بالسُّجُودِ ولا برفع رؤُوسِكُم، فإنِّي أَراكم من أمامي[1] ومن خلفي، وأَيْمُ الذي نفس محمدٍ بيده لو رأيتُم ما رأيتُ لضَحِكْتُم قَليلاً ولبَكَيْتُم كثيراً». قالوا: يا رسول الله! ما رأيت[2]؟! قال: «رَأَيْتُ الجَنَّةَ والنَّارَ».

(١) في الأصل: «من ورائي» وهو خطأ، والتصويب من «جزء الحسن بن عرفة» (٢٨) وغيره.

(٢) في ابن عرفة: «وما الذي رأيت» وفي نسخة منه: «وما رأيت».

هذا حديث صحيح[1]، أخرجه مسلم والنسائي عن علي بن حُجر ـ زاد مسلم: وأبي بكر بن أبي شيبة ـ كلاهما عن **علي بن مسهر**، ورواه مسلم عن قتيبة عن **جرير بن عبدالحميد** وعن محمد بن عبدالله بن نمير وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن **محمد بن فُضيل** ثلاثتهم عن المختار بن فُلْفل[2]، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٢٨). وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٩٦) عن أربعةٍ من مشايخه عن الصفار به.

(٢) أخرجه مسلم (١ : ٣٢٠) والنسائي (١٣٦٣).

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» (٢ : ٩١ ـ ٩٢) عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد (٣: ١٥٤) وأبو يعلىٰ (٣٩٦٣) من طريق محمد بن فضيل به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٢٦، ١٥٤، ٢١٧، ٢٤٠) وأبو يعلىٰ (٣٩٦٠، ٣٩٦٥) وأبو عوانة (٢ : ١٥٠*) من طريق عن المختار بن فلفل به.

وأخرجه الدارمي (١٣٢٣) عن زائدة بن قدامة عن المختار دون الشطر الأخير.

الحديث السادس

أخبرني أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن مسلم بن الحسن بن الحموي الدمشقي بقراءتي عليه بجامع دمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا المشايخ الأربعة عبدُالرحمن بن الزين أحمد بن عبدالملك وعلي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسيان ومحمد بن أبي بكر العامري وزينب بنت مكي قالوا: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي زاد الثلاثة الأخيرون: وأبو حفصٍ عمر بن محمد بن معمر قالا: أخبرنا القاضي محمد بن عبدالباقي الحاسب قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءةً عَلَيَّ وأنا حاضرٌ في الرابعة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم البكري بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا المباركُ بن المباركِ بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **عبدُالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي قال: حدثنا محمدُ بن عبدالله بن المثنىٰ الأنصاري قال: حدثني حُميدٌ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». قال: قلت: يا رسول الله! أنصره مظلوماً، فكيف أَنْصُره ظالماً؟!! قال: «تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فذٰلك نَصْرُكَ إِيَّاهُ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم المؤدب عن

الأنصاري، وقال: «حديثٌ حسنٌ صحيح»، فوقع بدلاً له عالياً بدرجتين[1].
وأخرجه البخاريُّ عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حُميد[2].

---

(1) أخرجه الترمذي (٢٢٥٥) وقال: «وفي الباب عن عائشة، وهذا حديث حسن صحيح».

(2) أخرجه البخاري (٥: ٩٨).

وأخرجه كذلك (٥: ٩٨) عن عثمان بن أبي شيبة حدثنا هُشيم أخبرنا عُبيدالله بن أبي بكر بن أنس وحُميد عن أنس بأوله فقط.

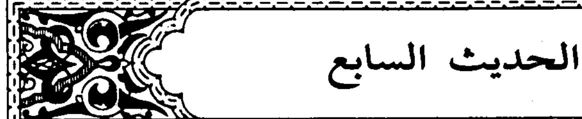
وأخرجه (٣: ٩٩) من طريق هُشيمٍ دون ذكر حميد.

وأخرجه كذلك (١٢: ٣٢٣) من طريق سعيد بن سليمان عن هُشيمٍ به مطولاً دون ذكر حُميد.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٠١) من طريق يزيد بن هارون عن حُميد به.

وحديث عائشة الذي نوه به الترمذي أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» للهيثمي (٧: ٢٦٤) وقال: «من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين، وفيها ضعف» أ.هـ.

وله شاهد كذلك من حديث جابر، أخرجه مسلم (٤: ١٩٩٨) وأحمد (٣: ٣٢٣-٣٢٤) والدارمي (٢٧٥٦).

الحديث السابع

أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالولي المرداوي قراءةً عليه وأنا أسمع بظاهر دمشق في الرحلة الأولىٰ قيل له: أخبرك المشايخ الخمسة أبو بكر بن محمد الهروي والإمام أبو الفرج عبدُالرحمن بن أبي عمر بن قدامة وابنُ أخته عبدالرحيم بن عبدالملك وعلي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسيون وأحمد بن شيبان قالوا: أخبرنا عمرُ بن محمد بن مُعَمَّرٍ الحسان قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصَين قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيلان قال: أخبرنا **أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعيُّ** قال: حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ح.

وحدثني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا المباركُ بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثنا حُميدٌ الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان ابنٌ لأم سُليم يُقال له أبو عُمير كان النبيُّ ﷺ يُمازحه إذا دخل علىٰ أُم سُليم، فدخل يوماً فوجده حزيناً فقال:

«ما لأبي عُمَيْر حَزِيناً؟» قالوا: يا رسول الله! مات نَغْرُهُ الذي كان يلعب به، فَجَعَلَ يَقُول له: «أبا عُمير! ما فَعَل النُّغير»؟».

هٰذا حديثٌ صحيح، أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» عن محمد بن عبدالله الأنصاري[1]، فوقع موافقةً له عالية.

ورواه النسائي في «سننه الكبرىٰ» في «عمل اليوم والليلة» عن عمران بن بكار البَرَّاد الحمصي عن الحسن بن خُمير عن الجراح بن مَلِيح عن شعبة عن محمد بن قيس عن حُميد بنحوه[2]. فوقع لنا عالياً بست درجات، وكأن شيوخ شيوخنا لقوا النسائي وصافحوه به.

وقد اختُلف في هٰذا الحديث علىٰ شعبة، فرواه الجراح بن مَلِيح - والدُ وكيعَ بنِ الجراح - عنه هٰكذا، وخالفه آدمُ بن أبي إياس وعبدُالله بن إدريس الأوديُّ ووكيع بن الجراحِ ويزيدُ بن زُرَيْعٍ فرووه عن شعبة عن أبي التَّيَّاح - واسمه يَزيد بن حُميد الضُّبَعِيُّ - عن أنس. أخرجه الأئمةُ الستة خلا أبا داود من رواية شعبة هٰكذا، وهو المحفوظ[3].

---

(١) مسند أحمد (٣: ١٨٨) وقد أخرجه المصنف من طريق أبي بكر الشافعي، وهو في كتابه «الفوائد» المعروف بـ «الغيلانيات» (٧٨٧).
وأخرجه البرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١: ٢٤٠) عن إسماعيل بن ابن عبدالله العسقلاني عن عمر بن محمد بن طبرزد به.

(٢) «عمل اليوم والليلة» (٣٣٣).
وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٦: ١٤٢) عن يحيىٰ بن محمد بن صاعد عن عمران بن بكار به.
وقال المزي: «وقد وقع لنا هٰذا الحديثُ أعلىٰ من هذه الرواية بدرجاتٍ عديدة من طُرقٍ كثيرةٍ، من أحسنها وأصحها ما أخبرنا به الإمام أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة في جماعةٍ قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد (وهو عمر بن محمد بن مُعَمَّر)...» به دون التحويل.

(٢) رواية آدم بن أبي إياس عند البخاري في «صحيحه» (١٠: ٥٢٦) وفي «الأدب المفرد» (٢٦٩) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٤٦).

ورواه سعيدُ بنُ عامر عن شعبةَ عن قتادة عن أنسٍ، ورواه النسائيُّ في «اليوم والليلة» أيضاً[1].

وروايةُ الأنصاري له عن حُميدٍ عن أنس صحيحة، وقعت لنا عاليةً بالنسبة إلىٰ البخاري ومسلم بدرجتين، وبالنسبة إلىٰ مَنْ رواه من أصحاب السنن بثلاث درجات، ولا مانعَ أن يكون لشعبةَ فيه ثلاثةُ شيوخ فَحَدَّثَ به مرةً عن هٰذا ومرة عن هٰذا ومرة عن هٰذا، والله أعلم.

= ورواية عبدالله بن إدريس الأودي عند الترمذي (١٩٨٩).

ورواية وكيع بن الجراح عند أحمد (٣: ١١٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٥) والترمذي (٣٣٣، ١٩٨٩) وابن ماجه (٣٧٢٠، ٣٧٤٠).

ورواية يزيد بن زريع عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٤).

ورُوي من طرق عن شعبة عن أبي التياح عن أنس، أخرجه الطيالسي (٢٠٨٨) وأحمد (٣: ١٧١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٩) وأبو عوانة (٢: ٧٩).

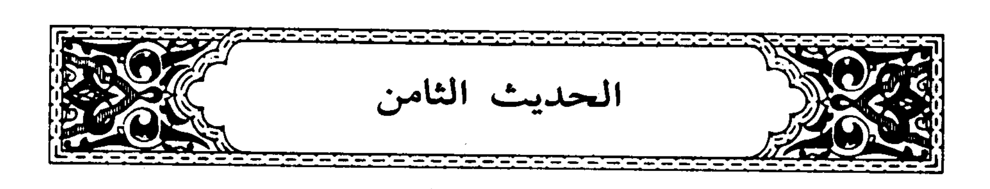
ورواه أحمد (٣: ١٩٠، ٢١٢) والبخاري (١٠: ٥٨٢) ومسلم (٣: ١٦٩٢ - ١٦٩٣) وابن السني (٣٣٦) وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (ص ٣٢، ٣٢ - ٣٣) من طرق عن أبي التَّيَّاح به.

(١) لم أره في مظانه من «عمل اليوم والليلة»، وكذا عزاه إليه المزي في «تحفة الأشراف» (١: ٣٣٦) من هٰذا الطريق.

ورواه أحمد (٣: ٢٧٨) من طريق سعيد بن عامر كذٰلك.

ورواه أحمد (٣: ٢٢٣، ٢٢٨) وأبو داود (٤٩٦٩) وأبو يعلىٰ (٣٣٤٧) - وعنه ابن حبان (١٠٩ - الإحسان) - وأبو الشيخ (ص ٣٣) من طريق ثابت البناني عن أنس.

وورد من طرق أخرىٰ عن أنس: أخرجها الطيالسي (٢١٤٧) وأحمد (٣: ١١٥، ٢٠١) وأبو يعلىٰ (٢٨٣٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٢) وأبو الشيخ (ص ٣٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٣١٠) والبغوي (١٢: ٣٤٧).



الحديث الثامن

أخبرني الشيخ الصالح المكثر أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن القاسم البلخي ثم الصالحي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بسفح قاسيون في الرحلة الأولىٰ قلت له: أخبرك الشيخان أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد وعبدالرحمن بن الزين أحمد بن عبدالملك المقدسيان قراءةً عليهما وأنت تسمع قالا: أخبرنا العلامة أبو اليُمن زيدُ بن الحسن الكندي زاد الشيخ الأول وأبو حفص عمر بن محمد بن مَعْمَرٍ البغدادي قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعة. وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدومي قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا أبو طاهرٍ المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **عبدُالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريُّ قال: حدثني التيميُّ - يعني سليمان بن طَرخان - قال: حدثنا أنسُ بن مالكٍ - رضي الله عنه - قال: عَطَسَ عند النبيِّ ﷺ رجُلان فَسَمَّتَ - أو فَشَمَّتَ - أحدهما ولم يُشمت الآخرَ، فقيل: يا رسول الله! عطس عندك رجلان فَشَمَّتَّ أحدهما ولم تُشَمِّتِ الآخر، أو فَشَمَّتَّهُ ولم تُشَمِّتِ الآخر؟! فقال: «إنَّ هٰذا حَمِدَ الله - عز وجل -

فَسَمِّته، وإن هٰذا لم يَحْمَدِ اللّٰهَ فَلَمْ أُسَمِّتْهُ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه الأئمة الستة. فرواه البخاري عن محمد بن كثير عن **سفيان الثوري** وعن آدم عن **شعبة**، ورواه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ عن **حَفْصِ بنِ غِيَّاثٍ**، وعن أبي كُرَيْبٍ عن **أبي خالدٍ الأحْمَرَ**، ورواه أبو داود عن محمد بن كثير عن **سفيان**، وعن أحمد بن يونس عن **زهير**، ورواه الترمذي عن محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن **سفيان بن عيينة**، ورواه النسائي في «الكبرىٰ» عن إسحاق بن إبراهيم عن **معتمر بن سليمان**، وعن عمران بن موسىٰ عن **عبدالوارث**. ورواه ابنُ ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن **يزيدَ بنِ هَارُون**: تسعتهم عن سليمان التَّيْميِّ به. فَوَقَع لنا عالياً بدرجتين. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[2].

---

(١) أخرجه ابنُ الجوزي في «مشيخته» (ص ٥٤ - ٥٥) عن شيخه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري به.

وأخرجه البرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١: ٢٨٣ - ٢٨٤) عن عبداللطيف بن الصيقل عن المبارك بن المعطوش به.

(٢) ١ ــ رواية سفيان الثوري: أخرجها البخاري في «صحيحه» (١٠: ٥٩٩) وأبو داود (٥٠٣٩).

٢ ــ رواية شعبة: أخرجها البخاري في «صحيحه» (١٠: ٦١٠) وفي «الأدب المفرد» (٩٣١) والطيالسي (٢٠٦٥).

٣ ــ رواية حفص بن غياث: أخرجها مسلم (٤: ٢٢٩٢).

٤ ــ رواية أبي خالد الأحمر ـ وهو سليمان بن حيان ـ أخرجها مسلم كذلك.

٥ ــ رواية زهير وهو ابن معاوية: أخرجها أبو داود (٥٠٣٩) والدارمي (٢٦٦٣).

٦ ــ رواية سفيان بن عيينة: أخرجها الترمذي (٢٧٤٢) والحميدي (١٢٠٨).

٧ ــ رواية المعتمر بن سليمان: أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢) وأحمد (٣: ١٠٠).

٨ ــ رواية عبدالوارث: أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢) وعنه ابن السني (٢٤٨).

=

....

= ٩ ــ رواية يزيد بن هارون: أخرجها ابنُ أبي شيبة (٨: ٤٩٥) وعنه ابن ماجه (٣٧١٣).

وتابعهم كذلك:

١٠ ــ إسماعيل بن علية: أخرج روايته أحمد (٣: ١٧٦) وأبو يعلىٰ (٤٠٧٣) والبغوي (١٢: ٣١١ ـ ٣١٢).

١١ ــ عبدالله بن المبارك: أخرج روايته أبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٧٢).

١٢ ــ معمر بن راشد: أخرج روايته عبدالرزاق (١٠: ٤٥٢) وعنه البغوي (١٢: ٣١١).

١٣ ــ يحيىٰ بن سعيد القطان: أخرج روايته أحمد (٣: ١١٧).

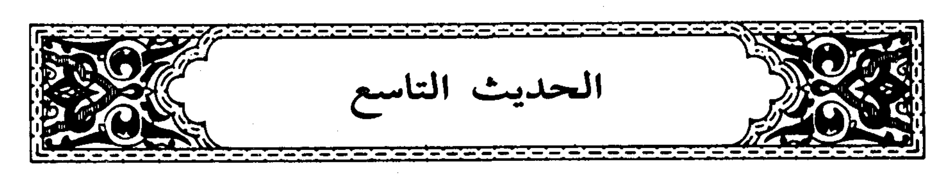
١٤ ــ محمد بن أبي عدي: أخرج روايته ابن حبان (٦٠١ ـ الإحسان) والبيهقي في «الدعوات» (٤٤٣).

١٥ ــ ١٦ معاذ بن معاذ وجرير بن عبدالحميد: أخرج روايتهما أبو يعلى (٤٠٦٠) وعنه ابن حبان (٦٠٠).

وأخرج البيهقي في «الآداب» (٣٤٨) وفي «الدعوات» (٤٤٣) رواية معاذ بن معاذ منفرداً.

١٧ ــ أبو زيد النحوي ـ سعيد بن أوس ـ عند أبي نعيم في «الحلية» (٣: ٣٤).

١٨ ــ مالك بن مغول عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١٨٦).



الحديث التاسع

أخبرني الشيخ المكثر أبو الحرم محمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد الحنبلي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي الحلاوي قال: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر الدارقزي ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن عبدُالرحمن بن أحمد بن محمد البغدادي وأبو أحمد عبدالوهاب بن أبي منصور بن علي الصواف قراءةً عليهما وأنا أسمع قالوا: أخبرنا هبةُ الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر[1] **محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي** قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد ربه الخزاز في المحرم سنة سبع وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبدُالله بن بكر السهمي قال: حدثنا حُميدٌ عن أَنسٍ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ عرضَت له امرأةٌ بالطريق ومعه ناسٌ من أصحابه، فقالت: يا رسول الله! إن لي إليك حاجة. فقال: «يا أم فلان! اجلسي في أي نواحي السكك شئتِ أَجْلِسُ إليك» فَفَعَلَت، فجلس إليها حتىٰ قضىٰ حاجتها.

---

(١) في الأصل: «أبي بكر»، وهو خطأ، والتصويب مِنَ المصادر التي ترجمت له مثل «السير» (١٦ ـ ٣٩ ـ ٤٠).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه أبو داود عن محمد بن عيسىٰ بن الطباع[1] وكثير بن عبيد كلاهما عن محمد بن قيس الأسدي[2] عن حُميدٍ، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة كلاهما عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنسٍ[3]. فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

---

(١) في الأصل: «الطباخ»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له، مثل «التهذيب» (٩: ٣٤٢) وغيره.

(٢) كذا في الأصل: «محمد بن قيس الأسدي»، وهو وهمٌ من المصنف ـ رحمه الله ـ والذي في «سنن أبي داود»: «مروان» بإبهامه، وهو ابن معاوية الفزاري كما في «تحفة الأشراف» (١: ٢٠٧). وقد ذُكر «محمد بن قيس الأسدي» في الرواة عن حُميد كما في «التهذيب» للمزي (٧: ٣٥٧) ولكنه رقم له بـ «سي» يعني النسائي في «عمل اليوم والليلة». ولم يرقم له برقم آخر، وهذا يعني أنه لم يرو له أبو داود ـ كما ذكر المصنف ـ عن حُميد وهو ابن أبي حميد الطويل.

(٣) أخرجه مسلم (٤: ١٨١٢) وأبو داود (٤٨١٩)، وفي روايتهما: «أن المرأة كان في عقلها شيءٌ».

وأخرجه أحمد (٣: ٢١٤) عن عبدالله بن بكر السهمي به.

وأخرجه (٣: ١١٩) عن مروان بن معاوية الفزاري عن حميد به.

وقد رواه المصنف من طريق أبي بكر الشافعي، وهو في «الغيلانيات» برقم (٩٣١).

الحديث العاشر

أخبرني الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الأَرْمَوِيُّ وزوجُه ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد المقدسي بقراءتي عليهما بسفح قاسيون قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد، قالت ست العرب قراءةً عليه وأنا حاضرة وإجازةً لما يرويه، وقال الأرموي: إجازةً إن لم يكن سماعاً، قال: قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانيُّ في كتابه قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجُوزْدَانِيَّةُ[1] ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم بن الصيقل قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن أبي المطهر الصيدلاني إذناً قال: أخبرنا جعفر بن عبدالواحد الثقفيُّ وفاطمة الجوزدانية قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن رِيْذَة ح.

قال ابن الصيقل: وأخبرنا محمد بن أبي زيد بن حمد الكَرَّانِيُّ [2] فيما كتبه إلينا قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن إسماعيل الصَّيْرفيُّ قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه قال هو وابن رِيذة: أخبرنا **أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني** قال: حدثنا أبو مسلم الكِشِّيُّ قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيدَ بن أبي عُبَيدٍ عن سلمة بن الأكوع -

---

(١) نسبه إلى جوزدان، قرية على باب أصبهان، كذا في «الأنساب» للسمعاني (٣: ٤٠١).

(٢) نسبة إلى كَرَّان، وهي محلة بأصبهان، كذا في «اللباب» لابن الأثير (٣: ٨٩).

رضي الله عنه ـ قال: خرجتُ أُريد الغابة، فَسَمِعْتُ غُلاماً لعبدالرحمن بن عوف يقول: أُخِذَتْ لقاحُ رسول الله ﷺ. قلتُ: مَنْ أخذها؟! قال: غَطفان وفزارة. فَصَعَدْتُ الثنية، فقلتُ: يا صباحاه، يا صباحاه. ثم انطلقتُ أسعىٰ في آثارهم حتىٰ استنقذتُها منهم، وجاء رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه، فقلتُ: يا رسول الله! إن القوم عطاش، أعجلناهم أن يستقوا لسقيهم. قال: «يا ابن الأكوع! مَلَكْتَ فَاسْجَحْ، إنَّ القوم غَطَفان يُقْرون»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه، أخرجه البخاري عن المكي بن إبراهيم عن يزيدَ بن أبي عبيد، فوقع لنا بدلاً له عالياً[2].

وأخرجه هو ومسلم أيضاً عن قُتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد، فوقع لنا عالياً بدرجتين[3].

أخبرنا قاضي القضاة أبو المعالي محمد بن أبي بكر بن عيسىٰ السعدي المالكي قراءةً عليه وأنا أسمع سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبدُالمؤمن بن خلف الدِّمياطي قال: أخبرنا أبو المظفر محمد بن أبي البدر بن قتيان النهروانيُّ قال: أخبرنا أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد التميمي قال: أخبرنا أبو المجد محمد بن محمد بن عيسىٰ بن جَهْور قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن سهل النحوي قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن دينار قال: حدثنا أبو بكر

---

(١) أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٧: ٣٠: ٦٢٨٤) بإسناده المذكور هنا.

(٢) أخرجه البخاري (٦: ١٦٤).

(٣) أخرجه البخاري (٧: ٤٦٠) ومسلم (٣: ١٤٣٢ ـ ١٤٣٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٧٨).

وأخرجه البغوي (١٤: ١٨) عن البخاري به.

وأخرجه أحمد (٤: ٦٨) عن صفوان بن عيسىٰ عن يزيد بن أبي عُبيد به.

محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَمٍ المقرِىء قال: سمعتُ أبا العباس ـ يعني أحمد بن يحيىٰ ثعلباً ـ وقد سُئل عن قولهم: «مَلَكْتَ فاسْجَحْ» قال: معناه «فَسَهِّل»، وهو مَثَلٌ سائِرٌ، وقالته عائشةُ ـ رضي الله عنها لعليٍّ ـ رضي الله عنه ـ يوم الجَمَلِ حِينَ ظهر، والله أعلم.

آخر الجزء الأول من الأربعين العُشارية

* * *

الجزء الثاني من العشاريات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الحديث الحادي عشر

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن عليٍّ الحَرَّانيُّ ح.

وأخبرني أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري بقراءتي عليه في دمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة قراءةً عليه وأنا حاضر وإجازةً لما يرويه قالا: أخبرنا أبو الفرج عبدُالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن كليب قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيانٍ قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال: أخبرنا **الحَسَنُ بن عَرَفَةَ بن يَزِيدَ العَبْدِيُّ** قال: حدثنا القاسم بن مالك المُزَنِيُّ عن المختار بن فُلْفُل عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أَوَّلُ شفيعٍ يوم القيامة، وأنا أكثرُ الناس[1] تَبعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، إنَّ مِنَ الأَنْبِياءِ لَمَنْ يَأْتي يَوْمَ القِيَامَةِ ما مَعَه مُصَدِّقٌ غَيْرُ وَاحِدٍ»**[2].

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «الأنبياء» كما في «جزء الحسن بن عرفة» (٣٤) وغيره.

(٢) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٣٤)، وعنه الذهبي في «المنتقى في الأربعين من أحاديث ابن تيمية» (رقم ١١).

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبـراهيم وقتيبة بن سعيد كلاهما عن **جرير بن عبدالحميـد**، وعن أبي كُريب عن معـاوية بن هشام عن **سفيان الثوري**، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي الجعفي عن زائـدةَ، ثلاثتهم عن المختـار بن فلفل[1]. فـوقع لنـا عـاليـاً بدرجتين بالنسبة لطريق مسلم الأول، وعـالياً بثـلاث درجات بـالنسبة إلى طريقيه الأخيرين، والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (١: ١٨٨) بسياق متغاير.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٥: ١٦٦) عن مسلم من طريق معاوية بن هشام.

الحديث الثاني عشر

أخبرني الشيخ عمادالدين محمد بن موسىٰ بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالوهاب الأنصاري الدمشقي بقراءتي عليه بالقاهرة قلت له: أخبرك أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي قال: أخبرنا الإمام أبو اليمن زيد بن الحسن بن العريان الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر الحساني قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الفرضي قال: أخبرنا أبو إسحاق بن عمر البرمكي قراءةً عليه وأنا أسمع في الرابعة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا أبو الفرج ابن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي سماعاً عليه قال: أخبرنا **أبو محمد بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال حميد: حدثناه عن أنسٍ - رضي الله عنه - قال: كانَ يَسُوقُ بهم رجلٌ يُقال له أنجشة بأمهات المؤمنين. قال: فاشْتَدَّ بِهِم السَّيْرُ، فقال النبي ﷺ: «يا أَنْجَشَةُ! رُوَيْدَكَ، أَرْفِقْ بالقَوارِيرَ»(1).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه من طرق، فرواه البخاريُّ عن مسدد

---

(1) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١: ١٤٤) عن عُبيدالله بن عمر بن أحمد المروروذي عن ابن ماسي به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٠٧) عن ابن أبي عدي عن حميد به.

عن **ابن علية**[1]، وعن موسىٰ بن إسماعيل عن **وُهَيْبٍ**[2]، وعن مسدد[3] وسليمان بن حرب[4] فرقهما كلاهما عن **حماد بن زيد**، ورواه مسلم عن عمرو بن الناقد وزهير بن حرب كلاهما عن ابن علية[5]، وعن أبي الرَّبيع الزهراني وحامد بن عمر وقتيبةَ وأبي كاملٍ أربعتهم عن **حماد بن زيد**[6]، **ثلاثتهم** عن أيوب عن أبي قِلَابَة عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ فوقع لنا عالياً بثلاث درجات. واتفقا عليه أيضاً من رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنسٍ[7]، ومن رواية همام بن يحيىٰ عن قتادة عن أنس[8].

ورواه مسلم من رواية هشام الدستوائي عن قتادة[9].

---

(1) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٣٨).

(2) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٨١).

(3) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٥٢).

(4) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٩٣ ـ ٥٩٤).

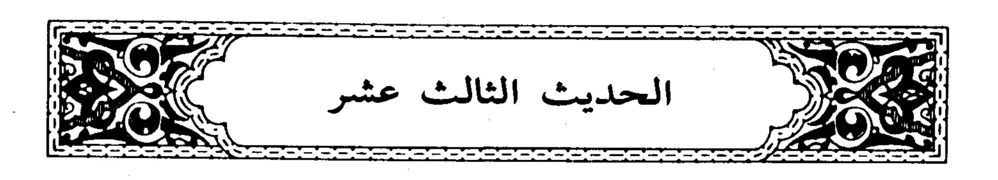
(5) «صحيح مسلم» (٤ : ١٨١١)، وأخرجه كذلك أحمد (٣: ١٨٦) وأبو يعلى (٢٨١٠) عن ابن علية.

(6) «صحيح مسلم» (٤ : ١٨١١)، وأخرجه كذلك النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٥) عن قتيبة عن حماد بن زيد به.
وأخرجه أحمد (٣: ٢٢٧) عن يونس عن حماد بن زيد به.

(7) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٩٣ ـ ٥٩٤) ومسلم (٤ : ١٨١١).
وأخرجه البخاري كذلك (١٠ : ٥٥٢) عن مسدد عن حماد به.
وتابع حماد بن زيد عليه حماد بن سلمة عند الطيالسي (٢٠٤٨) وعنه ابن الأثير (١ : ١٤٤).

(8) أخرجه البخاري (١٠ : ٥٩٤) ومسلم (٤ : ١٨١٢) وكذلك أحمد (٣: ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٨٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٧).

(9) صحيح مسلم (٤ : ١٨١٢) وكذلك النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٦).
وأخرجه الحميدي (١٢٠٩) وأحمد (٣: ١١١، ١١٧، ١٧٦) ومسلم (٤ : ١٨١٢) والنسائي في «العمل» (٥٢٩) عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك به.



الحديث الثالث عشر

أخبرني أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري بقراءتي عليه بمنزله بدمشق في الرحلة الأولىٰ قلت له: أخبرك أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي قراءةً عليه وأنت حاضر وإجازةً لما يرويه ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الغنايم بقراءتي قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني قالا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد البغدادي قال: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلدٍ قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الصفار قال: أخبرنا **الحسنُ بن عرفة** قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء بن عازبٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ [وأصحابه][1] فَأَحْرَمنا بالحَجِّ، قالَ: فلما قَدِمْنَا مكة قال: «اجْعَلُوا حَجَّكُم عُمْرَةً» قال: فقال الناس: يا رسول الله! قَدْ أُحْرَمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرة؟!! قال: فقال رسول الله ﷺ: «انْظُروا الَّذِي آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا». قال: فَرَدُّوا عَلَيْهِ القَوْلَ، فَغَضِبَ ثم انْطَلَقَ حتىٰ دَخَلَ علىٰ عائشة ـ رضي الله عنها ـ غضبان، فَرَأَتِ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فقالت:

(١) زيادة من «جزء الحسن بن عرفة».

مَنْ أغْضَبَك أغْضَبَهُ الله قال: «وما لِيَ لا أغْضَبُ وَأنا آمُرُ بالأمْرِ فلا أُتّبَعُ؟»[1].

هٰذا حديث حسنٍ، أخرجه ابن ماجه عن **محمد بن الصباح**، ورواه النسائي في «سننه الكبرى» في «عمل اليوم والليلة» عن **أبي كُرَيْبٍ** كلاهما عن أبي بكر بن عياش[2]. فوقع لنا بدلاً لهما عالياً بثلاث درجات.

وأبو بكر بن عياش أحد أئمة القراء، احتج به البخاريُّ في «صحيحه»، ووثقه أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين فقالا: «ثقة»، زاد أحمد: «ربما غلط وهو صاحب قراءات وسُنّة»[3].

وقال ابنُ المبارك: «ما رأيتُ أسرعَ إلىٰ السُّنّةِ منه»[4].

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٣١). وأخرجه الذهبي في «السير» (٨: ٤٣٨) عن أبي الفرج بن كليب عن علي بن بيان به، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ من العوالي، يرويه عدةٌ في وقتنا عن النجيب وابن عبدالدائم بسماعهما من ابن كليب، أخرجه ابن ماجه عن الثقة عن أبي بكر».

وأخرجه في «السير» (٥: ٤٠٠) وفي «تذكرة الحفاظ» (١: ١١٥ - ١١٦) قائلاً: «أخبرنا أحمد بن سلامة وغيره في كتابهم قالوا: أنبأنا عبدالمنعم بن كليب، أنبأنا علي بن أحمد بن بيان. . .» به. ثم عزاه للنسائي وابن ماجه.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٩٨٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٩)، وأخرجه كذلك أحمد (٤: ٢٨٦) عن أبي بكر بن عياش به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٠٤٦): «هٰذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه أبا إسحاق، واسمه عمرو بن عبدالله، اختلط بآخره، ولم أدر حال أبي بكر بن عياش، هل روىٰ عنه قبل الاختلاط أو بعده، فيوقف حديثه حتىٰ يتبين حاله» أ.هـ.

قلت: فإسنادُ الحديث ضعيف، ولكن يشهد له ما روته عائشة بما يقارب معناه عند أحمد (٦: ١٧٥) ومسلم (٢: ٨٧٩).

(٣) مقالة أحمد في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩: ٣٤٩)، نصها: «صدوقٌ ثقة، صاحب قرآن وخير». وفي «التهذيب» (١٢: ٣٥): «ثقة وربما غلط».

ومقالة ابن معين ذكرها كذلك الذهبي في «السير» (٨: ٤٣٧).

(٤) ذكرها الذهبي في «السير» (٨: ٤٣٧) وابن حجر في «التهذيب» (١٢: ٣٧).

وقال يزيدُ بن هارون: «كان خَيِّراً فاضلاً لم يضع جنبه إلىٰ الأرض أربعين سنة»[1].

وقال يحيىٰ بنُ مُعين: «لم يُفرش له فراشٌ خمسين سنة»[2].

وقد ضَعَّفَهُ محمد بن عبدالله بن نمير ويحيىٰ بن سعيد القطان[3].

قال ابن عدي: لم أراه حديثاً منكراً من رواية ثقةٍ عنه[4].

وقد صَحَّحَ الترمذيُّ بهٰذا الإسناد حديثَ: كُنا نتحدث أن أصحاب بدر بِعِدَّة أصحاب طالوت[5].

---

(١) أسندها الخطيب في «تاريخه» (١٤: ٣٨٠).

(٢) في تاريخ «عثمان الدارمي» عن ابن معين (٢٨٨): «ثقة».
وفي رواية الدقاق (٢٥) عن ابن معين: «كان صدوقاً»، وفيه كذلك (٤٤): «ليس هو بالقوي».
وقوله: «لم يُفرش له فراش. . . إلخ»، ذكره الذهبي في «السير» (٨: ٤٣٩) عن أبي عبدالله النخعي ولم يورده عن ابن معين، والله أعلم.
ثم ذكر (٨: ٤٤٠) عن يزيد بن هارون أنه قال: «لم يضع جنبه علىٰ الأرض أربعين سنة».

(٣) تضعيف ابن نمير ورد في «تهذيب المزي» (ق ١٥٨٦) و«السير» (٨: ٤٣٧).
وأما تضعيف القطان فنوه به ابنُ حبان في «الثقات» (٧: ٦٦٩) فقال: «كان يحيىٰ القطان وعلي بن المديني يُسيئان الرأي فيه. وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه، فكان يَهِمُ إذا روىٰ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر. . .» إلخ ما قال.

(٤) كذا في الأصل، وفي «الكامل» لابن عدي (٤: ١٣٤٥): «لم أجد له حديثاً منكراً إذا روىٰ عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف». ونقله عنه المزي في «التهذيب» (ق ١٥٨٦).

(٥) أخرجه الترمذي (١٥٩٨) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه الثوري وغيره عن أبي إسحاق».
ورواه كذٰلك ابن جرير في «تفسيره» (٥٧٢٥) عن أبي بكر بن عياش.
وأما متابعة الثوري فهي عند البخاري (٧: ٢٩١*) وابن ماجه (٢٨٢٨) والبيهقي في «الدلائل» (٣: ٣٦).

وذكره ابنُ حبان في «الثقات»[1].

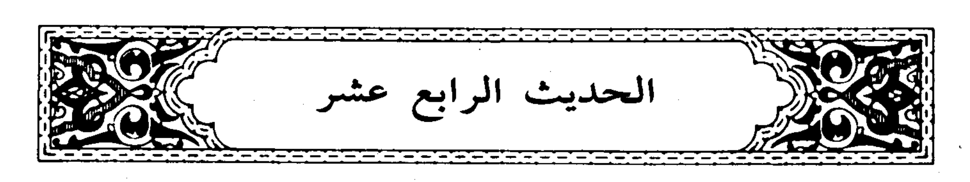
وقد اختُلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً. فقيل: اسمه شعبة وصححه أبو زرعة الرازي. وقيل اسمه سالم، وقيل عبدالله، وقيل غير ذلك. والصحيح أن اسمه كنيته؛ صححه ابنُ حبان، وابن عبدالبر، وابن الصلاح، والمزي، والذهبي[2]. والله أعلم.

= ومتابعة الآخرين عند أحمد (٤: ٢٩٠) والبخاري (٧: ٢٩٠*) وابن جرير في «تفسيره» (٥٧٢٤، ٥٧٢٦ - ٥٧٢٩) والبغوي في «تفسيره» (١: ٢٣١).

وعزا الحديثَ السيوطيُّ في «الدر» (١: ٧٦٠) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) «الثقات» (٧: ٦٦٨ - ٦٧٠).

(٢) ابن حبان في «الثقات» (٧: ٦٦٩)، وابن عبدالبر في «الاستغناء في الكنى» (١: ٤٤٤ - ٤٤٥)، وابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص ٣٠١)، والمزي في «التهذيب» (ق ١٥٨٦)، والذهبي في «التذكرة» (ص ٢٦٥).



الحديث الرابع عشر

أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن محمود بن الدقاق الدمشقي بقراءتي عليه بجامع دمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي وزينب بنت مكي قالا: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاريُّ قال: أخبرنا إبراهيمُ بن عمر البرمكي قراءةً عليه في الرابعة ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي قال: أخبرنا **أبو محمد بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثنا حُميدٌ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: لما قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينةَ (أَخَذَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بيدي، فقالت: يا رسول الله!): هذا أنسٌ غلامٌ لبيبٌ كاتبٌ يخدمك. قال: فَقَبِلني رسولُ الله ﷺ[1].

---

(١) أخرجه المزي في «التهذيب» (٣: ٣٦٦ ـ ٣٦٧) عن أبي اليمن الكندي به، وما بين القوسين نصه في الأصل: «أخذت أمي فقال رسول»، وما أثبتاه من «التهذيب» وهو الموافق سياقه لما في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث.

هذا حديثٌ صحيحٌ رجالُه كلهم ثقات، قال الحافظ أبو نصر الوائلي: ما وَقَفْتُ لَهُ علىٰ عِلةٍ تُوجِبُ تَرْكَهُ[1].

(١) قلت: قصة مجيء أم أنس إلىٰ رسول الله ﷺ وطلبها من رسول الله أن يكون ابنها خادماً له، ثم دعاء الرسول ﷺ له بالبركة وردت من طرق كثيرةٍ عن أنس، من الرواة مَنْ يختصرها ومنهم من يرويها بزيادة. فنكتفي بذكر مخرجيها، فقد وردت في «مسند أحمد» (٣: ١٢٤) والبخاري (١١: ١٤٤، ١٨٢، ١٨٣) ومسلم (٤: ١٩٢٨، ١٩٢٩) والترمذي (٣٨٢٧).

الحديث الخامس عشر

أخبرنا الشيخ أبو سعيد يوسف بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالواحد الحراني قراءةً عليه وأنا أسمع بظاهر دمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي ـ عُرِف بابن البخاري ـ قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني إجازةً بأصبهان قال: أخبرنا الحسنُ بن أحمد بن الحسن المقرىء وأنا حاضر قال: أخبرنا الإمام **أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ** قال: حَدَّثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال: حدثنا **الحارثُ بنُ أبي أسامة** قال: حدثنا **عبدالله** بن بكر السهميُّ قال: حدثنا حُميدٌ عن أنس بن مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء أعرابيٌّ إلىٰ النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله! متىٰ الساعة؟ فقام النبيُّ ﷺ إلىٰ الصلاة ثم قال: «أين السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟». فقال الرجل: أنا. قال: «ما أَعْدَدْتَ لِلسَّاعَةِ؟» قال: يا رسول الله! ما أَعْددتُ لها كثيرَ صلاةٍ ولا صيام، إلا أني أُحِبُّ الله ورسوله. فقال النبي ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» فَمَا رَأَيْتُ المُسْلِمينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بعد الإسلام فَرَحَهُم بِهَا[1].

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤: ٢٥٩) عن أحمد بن عُبيد بن ناصح النحوي عن عبدالله بن بكر السهميِّ به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٠٤) عن محمد بن أبي عدي، والترمذي (٢٣٨٥) عن إسماعيل بن جعفر كلاهما عن حُميد ـ وهو ابن أبي حميد الطويل ـ به.

وبه قال: أخبرنا **أبو نعيم** قال: حدثنا فَارُوق الخَطَّابيُّ قال: حدثنا ابنُ أبي قريش قال: حدثنا الأنصاريُّ قال: حدثنا حُمَيْدٌ مثله.

وبه قال ابنُ البخاري: وأخبرناه القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصرٍ الأَصْبَهَانِيَانِ إجازةً منهما قالا: أخبرنا أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بن أحمد الحدادُ قِراءةً عليه ـ قال أبو جعفر: وأنا حاضر ـ قال: أخبرنا **أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ** قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال: حَدَّثنا أحمدُ بنُ عصام قال: حدثنا أبو عاصمٍ قال: حدثنا عثمان بن سعد قال: سمعتُ أنسَ بنَ مَالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ يقول: إنَّ أَعرابياً قال للنبيِّ ﷺ: متىٰ الساعة؟ قال: «هِيَ آتِيَةٌ، فَمَا أَعْدَدْتَ لها؟» قال: ما أَعْددتُ لها من كثير عملٍ، إلا أني أُحِبُّ اللَّهَ ورسوله. قال: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه من طرق. أخرجه البخاري عن عبدان، وأخرجه مسلم عن محمد بن يحيىٰ بن عبدالعزيز اليشكري عن عبدان عن أبيه عن شعبة عن عمرو بن مرة[2] عن سالم بن أبي الجعد عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ[3]. فوقع لنا عالياً بأربع درجات بالنسبة للبخاري، وعالياً بخمس درجات بالنسبة إلىٰ مسلم، والله أعلم.

---

(١) إسناد هذا الطريق ضعيف لضعف عثمان بن سعد كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٧ ـ ١١٨)، وستأتي طرق الحديث الأخرى وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالىٰ.

(٢) في الأصل: «مكة» وهو تصحيف شنيع، والتصويب من المصادر التي ترجمت له.

(٣) أخرجه البخاري (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٣).

وأخرجه القاضي عياض في «الشفا» (٢: ٥٦٥) عن البخاري به.

ورواه أحمد (٣: ١٧٢، ٢٠٨) عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد به. وتابع شعبةَ عليه أبو بكر بن عياش عنده (٣: ٢٠٧، ٢٥٥).

وعثمان بن سعيد الراوي له عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أخرجا حديثه

= وتابعهما عليه جرير بن عبدالحميد عند البخاري (١٣ : ١٣١) ومسلم (٤ : ٢٠٣٣).

وأخرج حديثَ أنسٍ كل من الحميدي (١٩٩٠) وأحمد (٣: ١١٠، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٨) والبخاري في «صحيحه» (٧: ٤٢، ١٠: ٥٥٣) وفي «الأدب المفرد» (٣٥٢) ومسلم (٤: ٢٠٣٢، ٢٠٣٣) وأبي داود (٥١٢٧) والترمذي (٢٣٨٦) والطبراني في «الصغير» (١٥٤، ١١٩٠، ١١٣٣) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٧٢) وأبي نعيم في «الحلية» (٦: ٣٣٩، ٧: ٣٠٩) والخطيب (٢: ١٦، ١٣: ٤٢٤) من طرق عن أنس.

وورد الحديث عن كل من:

١ ـ **عبدالله بن مسعود**: أخرج حديثه الطيالسي (٢٥٣) وأحمد (٣٧١٨) والبخاري (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٨٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٢٢١).

٢ ـ **أبي موسىٰ الأشعري**: أخرج حديثه أحمد (٤: ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٥) والبخاري (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٤) والطبراني في «الصغير» (٨٣١) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ١١٢) وفي «أخبار أصبهان» (١: ٢٦٤).

٣ ـ **أبي ذر الغفاري**: أخرج حديثه أحمد (٥: ١٥٦، ١٦٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥١) وأبو داود (٥١٢٦) والدارمي (٢٧٩٠) وابن حبان (٢٥٠٦ ـ موارد). وإسناده صحيح.

٤ ـ **علي بن أبي طالب**: أخرج حديثه الطيالسي (١٥٩) والبزار (٧٤٥ ـ ٧٤٧)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ٢٨٠) وقال: «رواه البزار، وفيه مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف» أ.هـ.

٥ ـ **عروة بن مضرس الطائي**: أخرج حديثه الطبراني في «الصغير» (٥٩) وفي «الكبير» (جـ١٧ برقم ٣٩٥) وفي «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (١٠: ٢٨١) ـ وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح، غير زيد ابن الحريش، وهو ثقة».

قلت: في إسناده عمران بن عُيينة، وهو صدوق له أوهام، وهو ليس من رجال الصحيح، بل هو من رجال السنن الأربعة كما في «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٣٦) وغيره. وزيد بن الحريش ترجم له ابن حجر في «اللسان» (٢: ٥٠٣) =

للمتابعة، وفيه لين[1]. وقد أخرج له أبو داود عن أنسٍ - رضي الله عنه - حديث: كانت قَبِيصةُ سَيْفِ رسول الله ﷺ فضة. وسكت عليه فهو عنده صالح[2].

= ونقل عن ابن حبان أنه قال: «ربما أخطأ»، وعن ابن القطان أنه قال: «مجهول الحال».

٦ - **جابر بن عبدالله**: أخرج حديثه أحمد (٣: ٣٣٦، ٣٩٤) والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠: ٢٨٠) وقال الهيثمي: «إسناد أحمد حسن».

قلت: في إسناده عبدالله بن لهيعة وهو صدوق اختلط، وفيه كذلك أبو الزبير - محمد بن مسلم - وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

وفي الباب كذلك عن صفوان، وأبي سريج، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة، وعبدالله بن يزيد الخطمي. تراجع أحاديثهم في «المجمع» (١٠: ٢٨٠ - ٢٨١).

(١) كذا قال. ولم ينص أحدٌ على أنهما - أعني البخاري ومسلم - أخرجا له، وقد أخرج له أبو داود والترمذي كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٧) وكما في ترجمة شيخه أنس من «تهذيب الكمال» للمزي (١: ٢٨٧)، ومع ذلك لم يرمز المزي في «تحفة الأشراف» (١: ٢٨٧) للترمذي في الحديث الذي سيذكره المصنف مع أنه في «جامع الترمذي» (١٦٩١). وسقط رمزه من «ميزان الاعتدال» (٣: ٣٤).

ويُراجع أقوال العلماء فيه «الميزان» (٣: ٣٤ - ٣٥) و«التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٧ - ١١٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٨٥) تلو إسنادين لهٰذا الحديث ثم قال: «أقوى هٰذه الأحاديث حديثُ سعيد بن أبي الحسن، والباقية ضعاف» فكيف يُقال عنه: بأن أبا داود «سكت عليه»؟!!

وقد ذكر كل من ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٨١٦) والذهبي في «الميزان» (٣: ٣٥) هذا الحديث ضمن ما استُنكر عليه.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (١٦٩١) وفي «الشمائل» (٩٩) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٩٤) عن وهب بن جرير عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس. وتابع وهباً عليه محمد بن أبان عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ١٤٠) وعنه البغوي (١٠: ٣٩٤ - ٣٩٥). =

= وأخرجه النسائي (٥٣٧٤) عن عمرو بن عاصم بن عُبيد الله الكلابي عن هَمَّامٍ وجريرٍ عن قتادة به.

وأخرجه أبو داود (٢٥٨٤) والترمذي في «الشمائل» (١٠٠) عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن به مرسلاً. وقال أبو داود: «قال قتادة: ما علمتُ أحداً تابعه علىٰ ذلك».

وصَوَّبَ **شمسُ الحق العظيم أبادي في** «**عون المعبود**» (٢: ٣٣٦) كون قائل: «ما علمتُ أحداً...» أبا داود، لأن هٰذه العبارة لا يُعْهَدُ في التابعين قولها.

وأخرجه النسائي (٥٣٧٥) عن يزيد بن زريع عن هشام به.

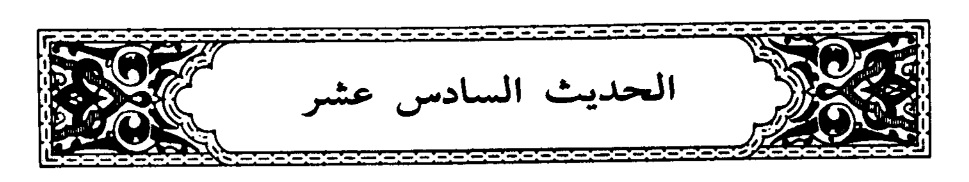
وقال الترمذي: «حسن غريب، وهٰكذا رُوي عن هَمَّامٍ عن قتادة عن أنس، وقد روىٰ بعضهم عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال:...» فذكره.

ونقل المزي في «تحفة الأشراف» (١: ٣٠١) عن النسائي في «الكبرى» أنه قال: «هٰذا حديثٌ منكرٌ، والصواب قتادة عن سعيد بن أبي الحسن» ثم ذكره من الطريق المتقدم وقال: «ما رواه عن همامٍ غير عمرو بن عاصم» ا.هـ.

قلت: وكذا صَوَّبَ الدارقطنيُّ إرساله كما في «مختصر السنن» لابن القيم (٣: ٤٠٣)، ورَدَّ صاحبُ «عون المعبود» محاولةَ ابن القيم تقويةَ الحديثِ بمتابعةِ جريرِ بن حازمٍ لهمام في روايته له عن قتادة، فجريرٌ في روايته عن قتادة مقال، كما في «التهذيب» لابن حجر (٢: ٧١ - ٧٢). وليراجع تتمة كلامه في ذلك.

ولكن الحديث صحيحٌ فإن له شاهداً من حديث أبي أمامة، أخرجه النسائي (٥٣٧٣) وإسناده صحيح.

وله شاهدٌ آخر من حديث مزيدة العبدي، أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٦٩٠) وفي «الشمائل» (١٠١) - وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ١٥١)، وفي إسناده هود بن عبدالله، وفيه جهالة كما في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٧٤).



الحديث السادس عشر

أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن بدا العُرَضِيُّ الدمشقي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو اليُمْن زيدُ بن الحسن اللغوي وعمر بن محمد بن مُعَمَّر البغدادي قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الفَرَضِيُّ قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكيُّ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ في الرابعة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا أبو طاهر بن المَعْطُوش قال: أخبرنا أبو الغنايم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاقَ البرمكيُّ قال: أخبرنا **أبو محمد بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مُسلِم الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريُّ قال: حدثني سُلَيْمانُ التيمي عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا هِجْرَةَ بَيْنَ المُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلاَثةِ أَيَّامٍ» أو قَالَ: «ثَلاَثِ لَيَالٍ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ رجاله كلهم ثقات محتجٌ بهم في الصحيحين(1).

---

(1) أخرجه البرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (٢: ٤٨٩ ـ ٤٩٠) عن علي بن أحمد المقدسي عن ابن معمر به.

وأخرجه ابن عساكر (ص ٧٢ ـ الجزء السابع ـ أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل)، عن أبي بكر الأنصاري عن أبي إسحاق البرمكي به. وأخرجه قبلها عن =

....

= إسماعيل بن أحمد الزاهد عن أبي مسلم - إبراهيم بن عبدالله - الكشي ويقال الكجي كما هو هنا.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣: ٣١٢) عن شيخه محمد بن المؤمل بن الصقر الوراق عن أبي محمد - عبدالله بن إبراهيم بن أيوب - بن ماسي به، وإسناده صحيح كما ذكر المصنف - رحمه الله.

وروى مسلم في «صحيحه» (٤: ١٩٨٤) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لا هجرة بعد ثلاث».

وأخرج البخاري (١٠: ٤٩٢، ١١: ٢١) ومسلم (٤: ١٩٨٤) وغيرهما من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: «لا يَحِلُّ لمُسْلِمٍ (ورواية البخاري: لرجل) أن يَهْجُرَ أخاه فَوْقَ ثَلاثِ ليالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هٰذا ويُعْرِضُ هٰذا، وخَيْرُهما الّذي يَبْدَأُ بالسَّلامِ».

وشواهد حديث أبي أيوب تراجع في «إرواء الغليل» (٧: ٩٢ - ٩٤).

الحديث السابع عشر

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد بن عطاء الحنفي قراءةً عليه وأنا أسمع بدمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمدٍ الكَرَّاني إجازةً من أصبهان قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذَشاه ح.

قال أبو الحسن: وأخبرنا محمد بن أحمد ـ يُعرف بسَلَفَة ـ ومحمد وعفيفة ولدا[1] أحمد بن عبدالله الفارفانيُّ مكاتبةً منهم قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجَوزْدَانية قراءةً عليها ونحن نسمع قالت: أخبرنا أبو بكر بن رِيذة قالا[2]: أخبرنا **الحافظ أبو القاسم سُليمانُ بن أحمد بن أيوب اللخمي** قال: حدثنا أبو زُرْعَةَ عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي وأحمد بن محمد ابن الحارث بن محمد بن عبدالرحمن بن عرق[3] قالا: حدثنا علي بن عَيَّاشٍ قال: حدثنا حَسَّانُ بنُ نُوحٍ قال: رأيتُ عبدَالله بن بُسْرٍ ـ رضي اللَّهُ عنه ـ وسمعتُه يقول: أَتَرَوْنَ كَفِّي هٰذه؟ فاشهدوا عني، وضعتُها

---

(١) في الأصل: «ولد» وهو خطأ، فهما اثنان.

(٢) يعني ابن ريذة وأبا الحسين بن فاذشاه.

(٣) في الأصل: «عوف»، والتصويب من «تهذيب الكمال» (٦: ٤٣) ترجمة حسان بن نوح.

في كَفِّ محمد ﷺ، ونهانا عن صوم يوم السبت إلا في فَرِيضةٍ وقال: «إنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُم إلَّا لِحَاءَ شَجَرةٍ فَلْيَفْطُر عَلَيْهَا».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه النسائيُ عن الحسين بن منصور بن جعفر عن مبشر بن إسماعيل عن حَسَّانَ بن نوح، فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

---

(١) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٦: ٤٣) عن شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي به.

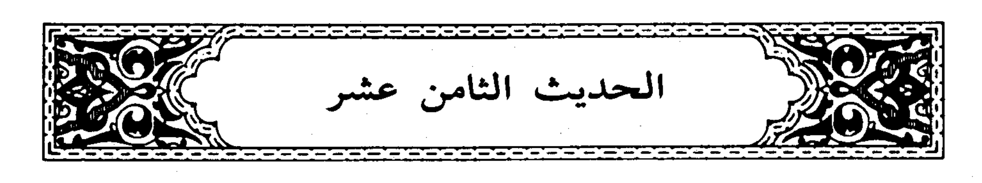
وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٤: ٢٩٣) بالإسناد الذي ذكره المصنف.

وأخرجه ابن حبان (٩٤٠ - موارد) والدولابي في «الأسماء والكنى» (٢: ١١٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٤٤ - ٤٤٥، ٤٤٥*- ترجمة عبدالله بن بسر) من طرق عن مبشر بن إسماعيل به.

وأخرجه أحمد (٤: ١٨٩) وعنه كل من ابن عساكر (ص ٤٤٥) والمزي (٦: ٤٢ - ٤٣) عن علي بن عياش به.

وأخرج أبو زرعة في «تاريخه» (٦١١) وعنه ابن عساكر (ص ٤٤٥) مقالة ابن بسر في كفه.

وقلت: وإسناد الحديث حسن، إلا أنه أُعِلَّ بالاضطراب علىٰ وجوهٍ بينها الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٢: ٢١٦)، ثم فَصَّلها الشيخ الألباني في «إرواء الغليل» (٤: ١١٨ - ١٢٥)، ورَجَّحَ الثاني منهما ثُبوتَ الحديث بعد تحقيق دقيق لطرقه، فليُراجع فيه فإنه مهم.



الحديث الثامن عشر

أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالمحسن بن الرفعة العدوي قال: أخبرنا غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي الحلاوي قال: أخبرنا أبو حفص عمر[1] بن محمد بن معمر الدارقزي ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي البغدادي قالا: أخبرنا هبةُ الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز قال: أخبرنا **محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي** قال: حدثنا إسماعيل[2] القاضي قال: حدثنا أبو الهذيل العلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سَوِيَّة[3] المِنْقَرِيُّ قال: حدثني عُبيدالله بن عِكراش قال: حَدَّثني أبي قال: بعثني بَنُو مُرَّةَ بنِ عُبَيْدٍ بصدقات أموالهم إلىٰ رسول الله ﷺ، فَقَدِمْتُ عليه المدينةَ فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار فأتيته بإبلٍ كأنها عُروق الأرطاة[4] فقال: «من

(١) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «إبراهيم»، وهو خطأ، والتصويب من «تهذيب الكمال» (ق ٨٨٥) ومن المصادر التي ترجمت لشيخه مثل «الميزان» (٣: ١٠٤)، ومن «الغيلانيات» (٩٣٩)، فقد أخرج المصنف الحديث من طريقها.

(٣) في «الضعفاء» للعقيلي (٣: ١٢٥): «شبويه»، وهو خطأ.

(٤) في «النهاية» لابن الأثير (١: ٣٩): «عروق الأرطى»، ثم قال: «هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر».

الرجل؟» فقلت: عكراش بن ذُؤَيْب. قال: «ارفع في النسب». فقلت: ابن حُرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد، وهذه صدقاتُ بني مرة بن عبيد. فَتَبَسَّمَ رسول الله ﷺ ثم قال: «هٰذه إبلُ قومي، هٰذه صدقات قومي». فأمر رسول الله ﷺ أن تُوسَمَ بِمَيْسَمِ إبلِ الصدقة وتُضم إليها. ثم أَخَذَ بيدي فانطلق بي إلىٰ منزل أم سلمة زوج النبي ﷺ فقال: «هل من طَعَامٍ؟» فأُتينا بجفنةٍ كثيرةَ الثريد والوَذْر[1]، فأقبلنا نأكل منها، فأكل رَسُولُ الله ﷺ مما بين يديه وجعلتُ أُخبط في نواحيها، فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرىٰ علىٰ يدي اليمنىٰ ثم قال: «يا عكراش! كُلْ من موضعٍ واحد، فإنه طعام واحد»، ثم أُتينا بطبقٍ فيه ألوان من رطب أو تمر - شك عُبيدالله بن عكراش رُطَباً كان أو تمراً - فجعلتُ آكل من بين يدي، وجالت يَدُ رسول الله ﷺ في الطبق، ثم قال: «يا عكراش! كُلْ من حيث شئت، فَإِنَّهُ مِنْ غير لونٍ واحد». ثم أُتينا بماءٍ فغسل رسول الله ﷺ يديه ثم مسح ببللِ كفيه وَجْهَهُ وذِرَاعَيْه ورَأْسَهُ ثم [قال][2]: «يا عكراش، هكذا الوضوء مما غَيَّرتِ النار»[3].

هٰذا حديثٌ غريبٌ أخرجه الترمذي بتمامه عن محمد بن بشار عن العلاء بن الفضل وقال: «هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث العلاء، وقد تفرد العلاء بهذا الحديث»[4].

---

(١) كذا في «جامع الترمذي» (١٨٤٨)، وأما في ابن ماجه (٣٢٧٤): «الودك».
و«الوَذْر» جمع «الوَذْرة»، وهي القطعة من اللحم.
و«الودك»: دَسَم اللحم ودهنه الذي يُستخرج منه. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٥: ١٦٩، ١٧٠).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ٨٨٥) عن جماعةٍ عن أبي حفص بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن حصين أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي به.

(٤) «جامع الترمذي» (١٨٤٨) وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤: ٦٩ - ٧٠).

وأخرج ابنُ ماجه بعضه عن محمد بن بشار[1] فوقع لنا بدلاً لهما عالياً بدرجتين.

وعكراش بن ذُؤيب يُكْنىٰ أبا الصهباء، قال ابن حبان: «له صحبةٌ غير أني لست بالمعتمد علىٰ إسناد خبره». وذكر العلاء بن الفضل في «الضعفاء» إلا أنه قال: «ما وافق الثقات فيه فإن اعتبر معتبر به لم أَرَ بذٰلك بأساً»[2].

وقال الذهبي في «الميزان»: «صدوق إن شاء الله»[3].

وأما عُبيدالله[4] بن عِكراش فقال البخاري: «لا يَثْبُتُ حديثه»[5].

وقال مرةً: «في إسناده نظر»[6].

وقال أبو حاتم: «مجهول»[7].

---

(١) «سنن ابن ماجه» (٣٢٧٤).
وأخرجه العقيلي (٣: ١٢٥) عن إبراهيم بن محمد عن العلاء به.

(٢) «الضعفاء» لابن حبان (٢: ١٨٣)، ونص كلامه فيه: «كان مما ينفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها، فأما ما وافق فيها الثقات فإن اعتبر بذٰلك معتبر لم أرَ بذلك بأساً» ا.هـ. ثم أخرج الحديث (٢: ١٨٣ - ١٨٤) عن أبي يعلىٰ عن العباس بن الوليد النرسي قال: حدثنا العلاء بن الفضل به.

(٣) «الميزان» (٣: ١٠٤)، وفي «التهذيب» (٨: ١٩٠): «قال ابن القطان: لا يُعرف حاله»، وفي «التقريب» (٥٢٥٢): «ضعيف».

(٤) في الأصل: «عبدالله» والتصويب من المصادر التي ترجمت له، وذكر بعضها المؤلف.

(٥) في «التاريخ» (٥: ٣٩٤): «عُبيد الله بن عكراش بن ذؤيب عن أبيه، روىٰ عنه العلاء بن الفضل، لا يثبت».

(٦) نقله عنه العقيلي (٣: ١٢٥).

(٧) «الجرح والتعديل» (٥: ٣٣٠)، وفي «التهذيب» (٧: ٣٧): «قال الساجي: كان =

وقد ذُكر عكراش في بعض المشاهد، فذكر ابنُ قتيبة أنه حضر مع عَليٍّ ـ رضي الله عنه ـ وقعةَ الجمل[1].

وقد اعتبر بعض المتأخرين علىٰ ابن الصلاح[2] في قولـه: أن آخر الصحابة موتاً علىٰ الإطلاق أبو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة[3] بأن عكراش بن ذؤيب عاش بعد سنة الجمل مائة سنة فيكـون آخرَ الصحـابة موتاً، واحتج لذلك بأن ابنَ دريدٍ ذكره في كتاب «الاشتقاق»[4].

قلت: وهذا مردودٌ إجماعاً، وابنُ دريد لا يُعتمد عليه في ذٰلك، وإنما حكىٰ حكايةً بغير إسناد محتملةً للتأويل، وأخذه ابنُ دريدٍ من أبي محمد بن قتيبة، فإنه حكىٰ في كتاب «المعارف» أن عكراشاً حضر مع عليٍّ وقعة الجمل وأن عليّاً مسح رأسه وعاش عكراش بعد ذٰلك مائة سنة[5]، فهذه الحكاية لم يروها بإسناد، وعلى تقدير ثبوتها فالمراد أنه أكمل بعد ذٰلك مائة سنة، فكان جميع عمره مائة سنة، وقد أجمع أهلُ الحديث أن أبا الطفيل

= هنا رجلٌ يقال له النضر بن طاهر يحدث عن عُبيد الله بن عكراش وكان يكذب في روايته». وقال ابن حزم: «ضعيفٌ جداً» وذكر ابن حجر في «التقريب» (٤٣٢١) مقالة البخاري: «لا يَثْبُت حديثه»، وكذا الذهبي في «الكاشف» (٢ : ٢٣١).

(١) سنذكر نص مقالة ابن قتيبة في «المعارف» فيما بعد إن شاء الله.

(٢) في الأصل: «ابن الصالح» وهو خطأ.

(٣) عبارة ابن الصلاح في كتابه «علوم الحديث» (ص ٢٧٠).

(٤) «الاشتقاق» لابن دريد (ص ٢٤٩).

(٥) قلت: الذي في «المعارف» (ص ١٣٤): «شهد الجمل مع عائشة، فقال الأحنف ـ وهو من رهطه ـ كأنكم وقد جيءَ به قتيلاً أو به جراحة لا تُفارقـه حتىٰ يموت، فضربه ضربةً علىٰ أنفه، فعاش بعدها مئة سنة، والضـربة بـه» ا.هـ. وكذا في «الاشتقـاق» لابن دريد (ص ٢٤٩)، وكـذا نقله عنـه ابن حجـر في «الإصـابـة» (٤ : ٥٣٧)، ثم قال: «وهٰذه الحكاية إن صحت حُمِلت علىٰ أنه أكمل المئة لا أنه استأنفها من يومئذ، وإلا لاقتضىٰ ذلك أن يكون عاش إلىٰ دولة بني العباس، وهو محال».

آخرُ من مات من الصحابة، قاله مسلم[1]، وخليفة بن خياط[2]، ومصعب الزبيري، وأبو عمر بن عبدالبر[3]، وأبو زكريا بن مندة، وغيرُهم. ولم أرَ لغيرهم خلافَ ذٰلك إلا عن جرير بن حازم فإنه قال: آخرهم موتاً سهل بن سعد، وكأنه أخذه من قول سهل بن سعد: لو مُتُّ لم تسمعوا أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ، وإنما كان خطابُ سهل بن سعد لأهل المدينة، وإنما أراد جريرُ بن حازم ذٰلك بدليلِ أن وَهْبَ بنَ جرير بن حازم روىٰ عن أبيه قال: كنتُ بمكة سنة عشر ومئة فرأيت جنازةً، فسألتُ عنها. فقالوا: هٰذا أبو الطفيل. وقد مات سهلٌ قبل ذٰلك بمدةٍ طويلةٍ وأكثرُ ما قيل في موته أنه سنة إحدىٰ وتسعين. فعلىٰ هذا يكونُ الإجماع واحداً علىٰ أن آخرَهم موتاً أبو الطفيل. وإنما اختلفوا في سنة وفاته، فالمشهور أنه في سنة مائة، قاله مسلم وخليفة وابن عبدالبر[4]، وقيل: بقي إلىٰ سنة اثنين ومائة، وهو قول مصعب الزبيري، وقيل: بقي إلىٰ سبع ومائة، وهو قول ابن حبان[5] وعبدالباقي بن قانع، وأبي زكريا ابن مندة. وقيل: بقي إلىٰ سنة عشر ومائة، وصححه الحافظ أبو عبدالله الذهبي في «الوفيات»، والدليل علىٰ كذب مَن ادَّعىٰ أنه بقي بعد سنة عشر ومائة قولُه ﷺ في الحديث الصحيح في السنة التي مات فيها: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُم هٰذِهِ؟ فإن علىٰ رأس مائة سنةٍ منها لا يبقىٰ أحدٌ ممن علىٰ وجه الأرض». رواه البخاري في «صحيحه»[6]. فعلىٰ هذا لم يبقَ أحدٌ بعد سنة عشر، وكيف يظن عاقلٌ أنه

---

(١) نقله عنه المزي في «التهذيب» (١٤ : ٨١).

(٢) «الطبقات» لخليفة بن خياط (ص ٣٠).

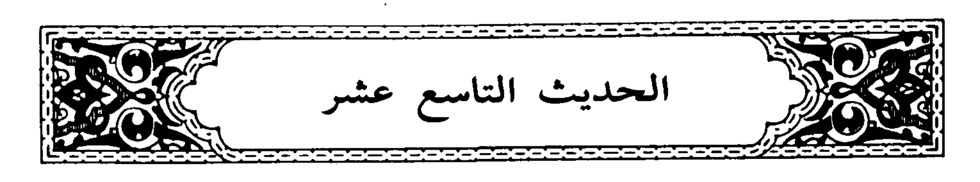
(٣) قال في «الاستيعاب» (٤ : ١١٦ ـ بهامش الإصابة): «يُقال إنه آخر من مات ممن رأىٰ النبي ﷺ».

(٤) «الاستيعاب» (٤ : ١١٦).

(٥) «الثقات» (٣: ٢٩١).

(٦) أخرجه أحمد (٥٦١٧، ٦٠٢٨، ٦١٤٨) والبخاري (١: ٢١١، ٢: ٤٥، ٧٤) ومسلم (٤ : ١٩٦٥) وأبو داود (٤٣٤٨) والترمذي (٢٢٥١) من حديث ابن عمر.

يعيش واحدٌ من الصحابة إلىٰ بعد الثلاثين ومائة في بلدٍ من البلاد أو في حَيٍّ من الأحياء ولا يَعْرِفُ به أحدٌ من أهل العلم ولا يَقْصُدْهُ أحدٌ من أهل الحديث ولا يسمعُ منه أحدٌ وإنما انفرد عنه ابنه عُبيدالله بالرواية؟!! هذا ما لا يقع في الذهن إمكانُه مع حرصِ أهل العلم علىٰ طلب الصحابة والسماع منهم، والله أعلم.



الحديث التاسع عشر

أخبرنا القاضي ناصرالدين أبو عبدالله محمد ابن العلامة قاضي القضاة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن جميل الربعي ابن التونسي بقراءتي عليه بظاهرة القاهرة قال: أخبرنا عبدُالعزيز بن الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن الحصري قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي وأبو روح عبدالمعز بن محمد الهروي إجازةً منهما قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل العزاوي، وقال أبو روح: أخبرنا تميم بن أبي سعيد[1] الجرجاني قالا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد قال: أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يرمي الجمرة لا ضرب ولا جلد ولا إليك إليك.

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه الترمذي[2] عن أحمد بن منيع عن **مروان بن معاوية**، وأخرجه النسائي[3] عن **إسحاق بن إبراهيم**، وابن ماجه[4] عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن وكيع كلاهما عن أيمن بن نابل،

(١) في الأصل: «شعبة» وهو خطأ، والتصويب من «السير» للذهبي (٢٠ : ٢٠).
(٢) أخرجه الترمذي (٩٠٣) وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ : ٣٩٤).
(٣) «سنن النسائي» (٣٠٦١).
(٤) ابن ماجه (٢٠٣٥).

فوقع لنا عالياً بدرجتين. قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»[1].

(١) وأخرجه الدارمي (١٩٠٧) عن شيخه أبي عاصم مقروناً بغيره عن أيمن به.
وأخرجه أحمد (٣: ٤١٣) عن وكيع به، وعن أحمد أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ١١٢٥).
وأخرجه عبد بن حميد (٣٥٧) وأحمد (٣: ٤١٢ - ٤١٣، ٤١٣*) وابن عدي (١: ٤٢٤*، ٤٢٤ - ٤٢٥، ٤٢٥*) والحاكم (١: ٤٦٦، ٤: ٥٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ١٧) والبيهقي (٥: ١٣٠) والمزي (ق ١١٢٥) من طرق عن أيمن بن نابل به بألفاظ متقاربة.
وقال الحاكم في الموضع الأول: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وقال في الموضع الثاني: «هٰذا حديثٌ له عدة طرق عن أيمن بن نابل، وقد احتج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح» وسقط الحديث في هذا الموضع من تلخيص الذهبي.

الحديث العشرون

أخبرني عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الإمام بقراءتي عليه بدار الحديث الكاملية قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي عن أبي روح واسمه عبدالمعز بن محمد قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشَّحَّامي سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة قال: أخبرنا أبو سعدٍ محمد بن عبدالرحمن[1] الكنجروذي قال: أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي قال: أخبرنا محمد بن أيوب الرازي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سَحَّامة بن عبدالله قال: قدِم علينا أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ واسطَ فحدثنا أن رجلاً جاء إلىٰ النبي ﷺ فَذَكَرَ من أمره حاجةً وفقراً، فأُقيمت الصلاة فنهض النبي ﷺ ليدخل في الصلاة فتعلق به الرجل، فقام النبي ﷺ معه حتىٰ قضىٰ حاجته، ثم دخل في الصلاة[2].

هذا حديثٌ حسنٌ، وسَحامة: بفتح السين والحاء المهملتين، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»[3]، إلا أنه سَمَّىٰ أباه عبدالرحمن، وهكذا قال

---

(١) في الأصل: «عبدالله» وهو خطأ، وسيأتي على الصواب برقم (٣٩)، وهو مترجم في «العبر» للذهبي (٣: ٢٣٠).

(٢) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ٤٦٥) عن شيخه أبي عبدالله محمد بن عبدالسلام التميمي عن عبدالمعز بن محمد الهروي به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٨) عن أبي بكر عبدالله بن أبي الأسود عن عبدالملك بن عمرو عن سحامة به بمعناه.

(٣) «الثقات» (٤: ٣٥٠ ـ ٣٥١).

ابن أبي حاتم عن أبيه فيما صَدَّرَ به كلامه، قال: «وقيل ابن عُبَيدالله»(١) وقد روىٰ عنه جماعة: وكيع وأبو عامر العقدي وآخرون(٢).

أخبرني مسند الشام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فارس قراءةً عليه وأنا حاضرٌ سنة ثمان وستين وستمائة وإجازةً لما يرويه قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري قال: أخبرنا طاهر بن سهل بن بشر الأسفراييني(٣) قال: أخبرنا محمد بن مكي بن عثمان الأزدي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميميُّ(٤) قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سعيد قال: حدثنا سهل بن محمد السجستاني قال: حدثنا العتبي عن أبيه قال: قال عبدالملك بن مروان: يا بني أمية! إنَّ خير المال ما أفاد حمداً ومنع ذماً، فلا يقولن أحدُكم: ابدأ بمن تعول، فإن الخلق عيال الله.

وبه إلىٰ الحسن الإخميمي قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سعيد قال: أنشدنا محمد بن يزيد لأبي العتاهية:

عِيَـالُ اللَّهِ أَكْـرَمُهُم عَلَيْـهِ   أَبَثُّهُم المكـارم في عيـالـه

---

(١) كذا في الأصل، وأما في «الجرح والتعديل» (٤: ٣٢٢): «ويقال: سحامة بن عبدالله».

(٢) أبو عامر العقدي هو عبدالملك بن عمرو، وروايته عند البخاري في «الأدب المفرد» كما تقدم، وروىٰ عنه كذلك مسلم بن إبراهيم كما في رواية المصنف، وروىٰ عنه كذلك محمد بن ربيعة الكلابي كما في «ثقات ابن حبان» «والتهذيب» للمزي (١٠: ٢٠٦)، وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة، كما في «التهذيب».
قلت: والحديث حسنه المصنف كما تقدم.

(٣) في الأصل: «الأسفراني» وهو خطأ.

(٤) نسبة إلى إخميم، وهي بلدة من ديار مصر من الصعيد. كذا في «الأنساب» للسمعاني (١: ١٣٥).

قال محمد بن يزيد: أخذ أبو العتاهية هٰذا القول من الحديث الذي رُوي أن: «الخَلْقَ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّهُم إِلَيْهِ أَنْفَعُهُم لِعِيالِهِ»[1].

آخر الجزء الثاني

* * *

---

(١) ورد من حديث عبدالله بن مسعود، أخرَجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٣٣) وابن عدي (٦: ٢٣٤٠) وأبو نعيم (٢: ١٠٢، ٤: ٢٣٧) والخطيب (٦: ٣٣٤) والبيهقي في «الشعب» (٦: ٤٣ - ٤٤) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢: ٢٨) جميعهم من طريق موسىٰ بن عمير عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن علقمة (في بعضها بدلاً منه: الأسود بن يزيد) عن ابن مسعود مرفوعاً به.

وقال أبو نعيم في الموضع الأول: «غريبٌ من حديث الحكم، لم يروه عنه إلا موسىٰ بن عمير» وقال في الموضع الثاني: «غريبٌ من حديث الحكم وإبراهيم، تفرد به موسىٰ».

وقال ابن عدي بعد أن ذكر حديثين آخرين بعد هٰذا الحديث: «هٰذه الأحاديث الثلاثة عن الحكم بهذا الإسناد، لا أعلم يرويها عن الحكم غير موسىٰ بن عمير» وقال عن موسىٰ: «عامة ما يرويه مما لا يُتابعه الثقات عليه».

وقال ابنُ الجوزي: «هٰذا حديثٌ لا يصح، قال يحيىٰ: موسىٰ بن عمير ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابعه الثقات عليه.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٨: ١٩١) إلى «الأوسط» ثم قال: «فيه [موسىٰ بن] عمير، وهو أبو هارون القرشي متروك».

قلت: موسىٰ بن عمير قال فيه أبو حاتم: «ذاهب الحديث، كذاب»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وضعفه ابن نمير وأبو زرعة والدارقطني. وقال النسائي: «ليس بثقة». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٦٤ - ٣٦٥).

وورد هٰذا الحديث عن ابن مسعود مرفوعاً من طريق آخر، أخرجه ابن عدي (٥: ١٨١٠)، وفي إسناده عثمان بن عبدالرحمن الجُمَحِيُّ، قال ابن عدي بعد أن ذكر مروياته: «هٰذه الأحاديث لعثمان التي ذكرتها عامتها لا يُوافقه عليها الثقات، وله غيرُ ما ذكرت، وعامةُ ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً» أ. هـ.

قلت: عثمان هٰذا قال فيه البخاري: «مجهول». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يُكتب حديثه ولا يحتج به». كذا في «التهذيب» (٧: ١٣٦).

وورد الحديث عن أنس بن مالك مرفوعاً، أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «قضاء =

....

= الحوائج» (٢٤) والبزار (١٩٤٩ ـ الكشف) وأبو يعلىٰ (٣٣١٥، ٣٣٧٠، ٣٤٧٨) والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٨٧) وابن عدي (٧: ٢٦١٠ ـ ٢٦١١) والقضاعي (١٣٠٦) والبيهقي في «الشعب» (٦: ٤٣*ـ علميـة)، جميعهم من طريق يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس مرفوعاً به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨: ١٩١) بعد أن عزاه لأبي يعلىٰ والبزار: «فيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك» أ.هـ.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» (٨٩٧) وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة وأبي يعلى ثم قال: «تفرد به يوسف، وهو ضعيف جداً».

قلت: وقال العجلوني في «الكشف»: «قال النووي في فتاويه: هو حديثٌ ضعيف. وقال ابنُ حجر في الفتاوىٰ الحديثية: ورد من طرقٍ كلها ضعيفة» ا.هـ.

الحديث الحادي والعشرون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان البكري بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا أبو الفرج عبدُاللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل الحراني قال: أخبرنا أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن صدقة الحراني قراءةً عَلَيَّ وأنا أسمع ببغداد قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان إذناً قال: أخبرنا **أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ** قال: أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان قال: حدثنا عبدالله بن روح قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ بعد أنْ أُقيمت الصلاة أَقْبَل بوجهه علىٰ أصحابه فقال: «سَوُّوا صُفوفكم، فإنِّي أراكم من وراء ظهري». فَلَقَدْ كُنْتُ أرىٰ الرجل يلزق مِنْكَبَهُ بِمِنْكَبِ صاحبه إذا قام إلىٰ الصلاة.

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري عن عمرو بن خالد عن زهير بن معاوية عن حُميدٍ بلفظ: «أُقيموا صفوفكم، فإنِّي أراكم من وراء ظهري» فكان أحدنا يلصق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه. فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

(1) أخرجه البخاري (٢ : ٢١١)، وفيه: «وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه».

....

= وأخرجه البيهقي (٢ : ٢١) عن إبراهيم بن عبدالله العدي (؟)، والبغوي (٣ : ٣٦٥) عن عبدالرحيم بن منيب، كلاهما عن يزيد بن هارون به.

وأخرجه عبدالرزاق (٢ : ٥٤) وأحمد (٣ : ١٠٣، ١٢٥، ١٨٢، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٨٦) والبخاري (٢ : ٢٠٨) وأبو عوانة (٢ : ٤٣) والبيهقي (٢ : ٢١) من طرق عن حُميدٍ به دون قوله: «فكان أحدنا. . . إلخ»، وقد صرح حميد بالتحديث في رواية البخاري.

وأخرجه سعيد بن منصور كما في «الفتح» (٢ : ٢١١) مصرحاً بسماع حُميد من أنس كذلك، وعزاه ابن حجر كذلك إلىٰ الإسماعيلي.

وتابع حميداً عليه ثابت البناني عند أحمد (٣ : ٢٨٦) وأبي عوانة (٢ : ٤٣).

وللحديث شاهد من حديث النعمان بن بشير، أخرجه أحمد (٤ : ٢٧٦) وأبو داود (٦٦٢) وابن حبان (٢١٧٦) والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٢ : ٨٦) والدارقطني (١ : ٢٨٢ : ١٠٨١) ـ وعنه ابن حجر في «التغليق» (٢ : ٣٠٢) ـ والبيهقي (٣ : ١٠٠ ـ ١٠١) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي القاسم الجدلي ـ حسين بن الحارث ـ سمع النعمان بن بشير به. وقد صرح زكريا بالتحديث عند الدارقطني، فانتفت تهمة تدليسه لهذا الحديث عنه. وقال ابنُ حجر في «التغليق» (٢ : ٣٠٣): «هٰذا إسنادٌ حسنٌ».

ولم أجد الحديث في «صحيح ابن خزيمة» مع عزو ابن حجر إليه في كل من «الفتح» (٢ : ٢١١) و«التغليق» (٢ : ٣٠٢).

ونقل ابنُ حجر في «التهذيب» (٢ : ٣٣٣) ومغلطاي كما في تعليق محقق «تهذيب الكمال» (٦ : ٣٥٨) عن الدارقطنيِّ أنه صحح هذا الحديث في «سننه»، ولم أرَ هٰذا التصحيح عند ذكر الدارقطني لهٰذا الحديث في «سننه» (١ : ٢٨٢)، والله أعلم.

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا الشيخ ناصرالدين أبـو عبدالله محمـد بن أحمد بن أحمـد بن نعمة بن أحمد بن جعفر بن حسن بن حماد المقدسي قراءةً عليه وأنا أسمع بجامع دمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد[الواحد] المقدسي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حَمْدِ الكَرَّاني وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني مكاتبةً من أصبهان ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا النجيب عبداللطيف [بن] عبدالمنعم بن علي الحَرَّانيُّ قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد الكراني إجازةً من أصبهان قالا: أخبرنا أبو منصور[1] محمود بن إسماعيل الصيرفي قراءةً عَلَيَّ قال الصيدلاني: وأنا حاضر قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ح.

قال أبو الحسن المقدسي وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني وأبو عبدالله محمد وعفيفة ولدا أحمد بن عبدالله الفارفاني إجازةً قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزدانية ح.

وقال النجيب عبدُاللطيف وأخبرنا: أبو القاسم عبدالواحد بن القاسم

---

(١) في الأصل زيادة: «بن»، وهو خطأ، وقد ورد اسمه على الصواب برقم (١٧) وسيكرر كذلك برقمي ٢٤، ٢٦.

ابن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني إجازةً قال: أخبرنا جعفر بن عبدالواحد الثقفي وفاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزذانية قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد[الله] بن رِيذة قالا: أخبرنا **أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني** قال: حدثنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار»[1].

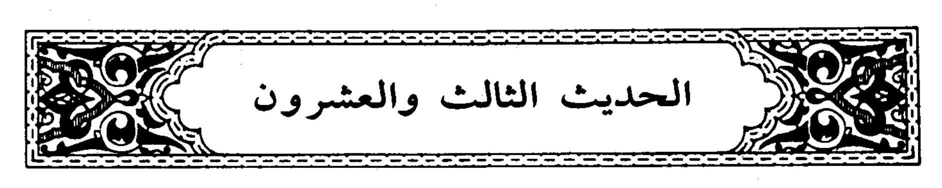
هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري[2] عن مكي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد. فوقع لنا بدلاً عالياً[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٨٠) وفي «جزء طرق من كذب علي متعمداً» (١٣٦) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أحمد (٤: ٤٧) عن أبي عاصم (الضحاك بن مخلد) به، ولفظه: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». وهو في البخاري كما سيأتي.
وعن أحمد أخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١: ٧٦).

(٢) في الأصل: «الترمذي»، وتصويبه من هامش النسخة.

(٣) أخرجه البخاري (١: ٢٠١) وفيه: «من يقل عَليَّ...».
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١: ٢٧) عن محمد بن إبراهيم بن دينار عن يزيد بن أبي عبيد به بلفظ: «من حدث عني حديثاً لم أقله فليتبوأ مقعده من النار».
وعن ابن عدي أخرجه ابن الجوزي (١: ٧٦).
وقد تقدم شاهد لهذا الحديث من حديث أنس برقم (٤).



الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم البعلي الحريري قراءةً عليه وأنا أسمع بدمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبدالله اللبان الأصبهاني في كتابه إِلَيَّ منها قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن قراءةً عَلَيَّ وأنا أسمع قال: أخبرنا **أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ** قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال: حدثنا الحارث بن محمد قال: حدثنا عبدالله بن بكر السهمي قال: حدثنا حُمَيْدٌ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: غاب أنس بن النضر عم أنس بن مالك ـ رضي الله عنهما ـ عن قتال بدر، فلما قَدِمَ قال: غِبْتُ عن أوَّلِ قِتَالٍ قاتل رسول الله ﷺ المشركين، لئن أشهدني اللّٰهُ قتالاً لَيَرَيَنَّ اللّٰهُ ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف النَّاسُ، فقال: اللهم إنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مما جاء به هؤلاء ـ يعني المشركين[1]، وأعتذرُ إليك مما صَنع هٰؤلاء ـ يعني المسلمين. ثم مشىٰ بسيفه فلقيه سعد بن معاذ ـ رضي الله عنه ـ فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحدٍ، واهاً لريح الجنة. قال: فما استطعتُ يا رسول الله ما صنع. قال أنس: فوجدناه بين القتلىٰ فيه بضعٌ وثمانون جراحة من ضَرْبَةٍ بسيف، وطعنةٍ برمح، ورميةٍ بسهم، قد مَثَّلوا به، فما عرفناه حتىٰ عَرَفَتْهُ أخته ببنانه. قال أنسٌ: فكنا نقول: أُنْزِلَتْ

---

(١) في الأصل: «المسلمين»، وهو خطأ.

هٰذه الآية: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣] أنها فيه وفي أصحابه[١].

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري عن محمد بن سعيد الخزاعي عن **عبدالأعلىٰ بن عبدالأعلى**[٢]. وأخرجه الترمذيُ عن **عبد بن حميد**[٣]، والنسائي عن **إسحاق بن إبراهيم**[٤] كلاهما[٥] عن **يزيد بن هارون**، كلاهما[٦] عن **حُميد** نحوه[٧]. فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١: ١٢١) بإسناده المذكور هنا.

(٢) أخرجه البخاري (٦: ٥٨٦) وعنه البغوي في «تفسيره» (٣: ٥٢٠).
وقد قصر السيوطي في «الدر المنثور» (٦: ٥٨٦) حيث لم يعزه إلى البخاري وعزاه إلى غيره ممن سيرد ذكرهم في أثناء التخريج.
وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢١: ١٤٧) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٢٤٤) من طريق عبد الله بن بكر السهمي به.

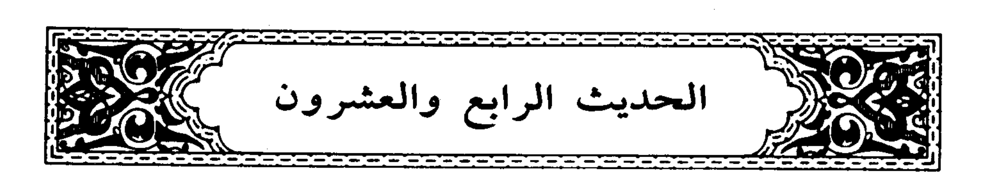
(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٠١) وقال: «حسن»، وأما في «تحفة الأحوذي» (١: ٢١٣): «حسن صحيح».

(٤) كما في «تحفة الأشراف» للمزي (١: ٢١٣)، وعزاه إلى النسائي كذلك السيوطي في «الدر» (٦: ٥٨٦).

(٥) يعني عبد بن حميد وإسحاق بن إبراهيم.

(٦) يعني يزيد بن هارون وعبدالأعلىٰ.

(٧) وأخرجه أحمد (٣: ٢٠١) والبخاري (٦: ٢١، ٧: ٣٥٤) وابن جرير (٢١: ١٤٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١: ١٥٥) من طريق حُمَيْدٍ به.
وأخرجه أحمد (٣: ١٩٤*) ومسلم (٣: ١٥١٢) والترمذي (٣٢٠٠) وقال: «حسن صحيح» والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣٧١ - ٣٧٢) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس. وتصحيح الترمذي نقلناه من «تحفة الأشراف» (١: ١٣٥).
وتابع ابنَ المغيرة عليه حمادُ بن سلمة عند أحمد (٣: ٢٥٣) وابن جرير (٢١: ١٤٦ - ١٤٧).
وعزاه السيوطي في «الدر» (٦: ٥٨٦) إلىٰ ابن سعد، والبغوي في «معجمه»، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم، وابن المنذر، وأبي نعيم في «المعرفة».



الحديث الرابع والعشرون

أخبرني الشيخ الصالح يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الإعزازي الأصل الطرابلسي بقراءتي عليه بتاران قرية من قرىٰ طرابلس في الرحلة الثانية قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم قال: أخبرنا النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد الخباز إجازةً من أصبهان قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ح.

قال أبو الحسن المقدسي: وأخبرنا أبو عبدالله محمد وعفيفة ولدا أحمد بن عبدالله الفارفاني وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني الأصبهانيون إجازة من أصبهان قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت [عبدالله][1] بن أحمد بن عقيل الجوزدانية ح.

وقال النجيب عبداللطيف: وأخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني إجازةً: قال جعفر بن عبدالواحد الثقفي وفاطمة ابنة عبدالله الجوزدانية قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ريذَة قالا: أخبرنا **أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني** قال:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق كما في ترجمتها من المصادر التي ترجمت لها.

حدثنا أبو مسلم وهو الكجي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عُبَيدٍ عن سَلَمَة ـ رضي الله عنه ـ قال: غزوتُ مع النبي ﷺ سبع غزوات، ومع زيد بن حارثة ـ رضي الله عنه ـ سبع غزوات كان يُؤَمِّرُهُ علينا[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه، أخرجه البخاري عن أبي عاصم، فوقع لنا موافقة له عالية[2].

ورواه البخاري ومسلم عن قتيبة، زاد مسلم: **ومحمد بن عباد** كلاهما عن حاتم بن إسماعيل[3] ورواه البخاريُ أيضاً عن محمد بن عبدالله عن حماد بن مسعدة[4]، كلاهما[5] عن يزيد بن أبي عُبيد، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

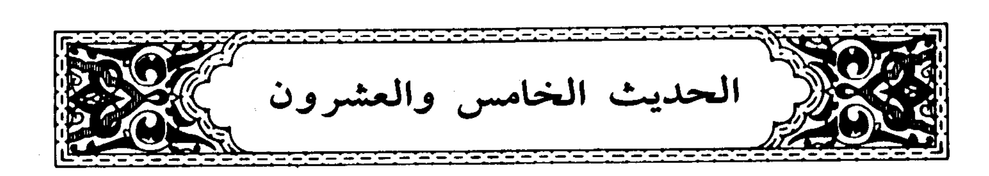
(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٨٢) بنفس الإسناد المذكور هنا، وسلمة الصحابي هو ابن الأكوع.

(٢) أخرجه البخاري (٧: ٥١٧ برقم ٤٢٧٢).

(٣) أخرجه البخاري (٧: ٥١٧ برقم ٤٢٧٠) ومسلم (٣: ١٤٤٨) ولفظه: «غَزَوْتُ مع النبي ﷺ سبع غزوات، وخرجتُ فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرةً علينا أبو بكر، ومرةً علينا أسامة بن زيد».

(٤) أخرجه البخاري (٧: ٥١٧ برقم ٤٢٧٣) وأخرجه أحمد (٤: ٥٤) عن ابن مسعدة به، ولفظه: «غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات، فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين، ويوم القرد» قال يزيد: ونسيت بقيتهن.

(٥) يعني حماد بن مسعدة وحاتم بن إسماعيل.



الحديث الخامس والعشرون

أخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان البكري قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي الجزري قال: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد التاجر قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا الرئيس أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان إذناً قال: أخبرنا **أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ** قال: أخبرنا أبو أحمد حمزةُ بن محمد بن العباس الدهقان قال: أخبرنا عبدالله بن روح قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حُميدٌ عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَتَمنينَّ أَحَدُكُم المَوْتَ لضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، ولَكِنْ لِيَقُلْ: اللهم أَحْيِنِي ما كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لي، وتَوَفَّنِي إذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لي».

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري عن **آدم بن أبي إياس**، ومسلم عن محمد بن أحمد بن أبي خلف عن **روح بن عبادة كلاهما** عن شعبة عن ثابتٍ عن أنسٍ[1]، فوقع لنا عالياً بدرجتين بالنسبة إلىٰ طريق البخاري، وبدلاً عالياً بثلاث درجات بالنسبة إلىٰ طريق مسلم.

---

(١) أخرجه البخاري (١٠: ١٢٧) والبيهقي (٣: ٣٧٧) عن آدم بن أبي إياس به.
وأخرجه أحمد (٣: ٢٠٨) ومسلم (٤: ٢٠٦٤) عن روح بن عبادة.
وتابع آدم وروحاً عليه شعبة عند أحمد (٣: ١٩٥).
وأخرجه أحمد (٣: ٢٤٧) ومسلم (٤: ٢٠٦٤) عن عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنسٍ به.
=

....

= وتابع حماداً عليه الأعمش عند الخطيب في «تاريخه» (٥: ٢٣٥).

ورواه أحمد (٣: ١٠٤) والنسائي في «المجتبى» (١٨٢٠) وابن السني (٥٥٠) والقضاعي (٩٣٧) من طرق عن حميد به.

ورواه عن أنس بن مالك كل من:

١ ــ **عبدالعزيز بن صهيب**: أخرجه عنه الطيالسي (٢٠٠٣، ٢٠٦١) وأحمد (٣: ١٠١، ٢٨١) والبخاري (١١: ١٥٠) ومسلم (٤: ٢٠٦٤) والنسائي في «المجتبى» (١٨٢١*) وفي «اليوم والليلة» (١٠٥٧، ١٠٥٩) وأبو داود (٣١٠٨) والترمذي (٩٧١) وابن ماجه (٤٢٦٥).

٢ ــ **قتادة**: أخرجه عنه الطيالسي (٢٠٠٣) وعنه كل من النسائي في «اليوم والليلة» (١٠٦٠) وأبي داود (٣١٠٩).

٣ ــ **علي بن زيد**: أخرجه عنه الطيالسي (٢٠٠٣) وأحمد (٣: ١٧١) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٦١).

الحديث السادس والعشرون

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح الدمشقي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي المقدسي ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني قالا: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد الخباز[1] إجازةً من أصبهان قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه ح.

قال أبو الحسن المقدسي: وأخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله الفارفاني وأخته أم هانىء عفيفة ومحمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح بن محمد بن خالويه الأصبهاني كتابةً منها قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية ح.

وقال النجيب عبداللطيف: وأخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني إجازةً قال: أخبرنا جعفر بن عبدالواحد الثقفي وفاطمة بنت عبدالله الجوزدانية قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله هو ابن رِيذة قالا: أخبرنا **أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني** قال: حدثنا أبو مسلم الكشي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة ـ

(١) في الأصل: «الخيار»، وهو خطأ، وقد تقدم على الصواب برقم (٢٤).

رضي الله عنه ـ قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ يوم الحديبية ثم تَنَحَّيْتُ فقال: «يا سلمة! ألا تُبايع؟» قلت: قد بَايَعْتُ. قال: «أقبل فبايع» فدنوت فبايعته. قلت: علىٰ مَ بايعتَ يا أبا مسلم؟ قال: علىٰ الموت[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري عن أبي عاصم وعن مكي بن إبراهيم فَرَّقهما عن يزيد بن أبي عُبيد[2]، فوقع لنا موافقةً له عاليةً من طريق أبي عاصم وبدلاً له عالياً من طريق مكي بن إبراهيم.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٨١) بنفس الإسناد المذكور هنا.

(٢) أخرجه البخاري (١٣: ١٩٩) عن أبي عاصم، وأخرجه (٦: ١١٧) عن مكي بن إبراهيم.

وأخرجه أحمد (٤: ٥٤) عن مكي بن إبراهيم كذلك.

وأخرجه أحمد (٤: ٤٧) عن حماد بن مسعدة عن يزيد به.

وأخرج آخره أحمد (٤: ٥١) عن صفوان بن عيسى، والبخاري (٧: ٤٤٩، ١٣: ١٩٣) والنسائي (٤١٥٩) عن حاتم بن إسماعيل، كلاهما عن يزيد بن أبي عبيد به.

الحديث السابع والعشرون

أخبرني أبو بكر[1] بن عبدالعزيز بن أحمد بن رمضان بقراءتي عليه بجامع بني أمية بدمشق قال: أخبرنا محمد بن عبدالمنعم بن غدير والمسلم بن محمد بن مكي القيسي قالا: أخبرنا العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا محمد بن عبدالباقي الكعبي قال: أخبرنا إبراهيمُ بن عمر البرمكي قراءةً عليه في الرابعة من عمري ح.

وأخبرني أبو الفتح الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج[2] بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **أبو محمد بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا عبدُالله بن مسلمة القعنبي قال: حدثنا سلمةُ بن وَرْدَان قال: سمعتُ أنس بن مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ يقول: ارتقىٰ رسول الله ﷺ المنبر فقال: «آمين» ثم ارتقىٰ ثانيةً فقال: «آمين»، ثم استوىٰ عليه فقال: «آمين» فقال أصحابه: علىٰ مَ أَمَّنْتَ يا رسول الله؟! فقال: «أتاني جِبريلُ عَلَيه السلام، فقال لي: يا محمد، رَغِم أنفُ امرىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَه فَلَم يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمين. ثم قال: رَغِم أَنفُ امْرِىءٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أو أَحَدَهُما فَلَمْ يُدْخِلاه الجَنَّةَ، فَقُلْتُ:

---

(١) في الأصل: «أبي بكر» وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «أبو الفتح» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو عبداللطيف بن عبدالمنعم، وقد تقدم غير مرة في أسانيد أخرى من هذا الكتاب.

آمين. ثم قال: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِين»[1].

هذا حديث حسن. وسلمة بن وَردان حَسَّنَ له الترمذيُ حَدِيثَهُ عن

(١) أخرجه أبو محمد بن ماسي في «فوائده» (ق ٩/١ ـ ٢) بهذا الإسناد كما في التعليق على «فضل الصلاة على النبي» لإسماعيل القاضي (١٥).
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣: ٢٢٣) ـ وعنه الفريابي ـ كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص ٢٦) ـ والبخاري في «بر الوالدين» ـ كما في «تفسير القرطبي» (١٠: ٢٤٢) ـ كلاهما عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سلمة بن وَردان به.
وأخرجه إسماعيل القاضي (١٥) وأبو بكر الشافعي كما في «الغيلانيات» (١٨٧) عن القعنبيِّ به.
وأخرجه البزار (٣١٦٨ ـ كشف الأستار) عن جعفر بن عون عن سلمة به. ثم قال: «وسلمة صالحٌ، وله أحاديث يُستوحش منها، ولا نعلم روىٰ أحاديث بهٰذه الألفاظ غيره».
وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ١٦٦) وقال: «رواه البزار، وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيفٌ، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح».
وتعقب السخاويُّ في «القول البديع» (ص ١٤٢) مقالةَ البزار بقوله: «قلت: بل هو ضعيفٌ، والظاهر أن قول البزار أنه صالح عنىٰ به الديانة، ولكن لحديثه شواهد» أ. هـ.
وقال ابنُ القيم: «وسلمة هذا لَيِّنُ الحديث، قد تُكُلِّمَ فيه، وليس ممن يُطرح حديثه، ولاسيما حديثه له شواهد، وهو معروفٌ من حديث غيره».
قلت: للحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢: ٢٥٤) والترمذي (٣٥٤٥) وحَسَّنه وإسماعيل القاضي (١٦، ١٧) والبيهقي في «الدعوات» (١٥٢)، وإسناده حسن.
وله كذلك شواهد كثيرة عن عدة من الصحابة، ذكرها السخاوي في «القول البديع»، وابن القيم في «جلاء الأفهام»، والكتاني في «نظم المتناثر» (١٢٦)، والأخ جاسم الفهيد الدوسري في «ذيل النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد» (ص ٣٢٠ ـ ٣٢٤).

أنس: «مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وهُوَ بَاطِلٌ...». الحديث، وهـو من إفراده عن أنس فقال: «هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة»[1].

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: «ليس حديثه بذاك»[2].

وقال أبو حاتم: «لَيْسَ بِقَوِيٍّ، عامَّةُ ما يَرويه عَنْ أَنَسٍ مُنْكَرٌ»[3].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٩٣) وحسنه وابن ماجه (٥١) وابن حبان في «المجروحين» (٢: ٣٣٧) وابن عـدي (٣: ١١٨١) والبغـوي في «شـرح السنـة» (١٣: ٨٢)، وإسناده ضعيف لضعف سلمة.

ولفظه: «مَنْ تَرَكَ الكَذِب وهو باطل بُني لَهُ في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومن تَرَكَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ بُني له في وسطها، ومَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ بُني لَه في أعلاها».

وقد رُوي الحديث عن أبي أمامة وعن معاذ رضي الله عنهما، إلا أنه في روايتيهما ذكر البيت الذي في ربض الجنة لمن ترك المراء، والذي في وسط الجنة لمن ترك الكذب، والذي في أعلىٰ الجنة لمن حسن خلقه.

يراجع تخريج حديثيهما والكلام عليهما في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للشيخ الألباني حفظه الله، رقم الحديث (٢٧٣).

(٢) في «الجرح والتعديل» (٤: ١٧٥) - وعنه «التهذيب» للمزي (١١: ٣٢٦) - عن الدوري عن ابن معين: «ليس بشيء».

(٣) في «الجرح والتعديل» (٤: ١٧٥): «ليس بقوي، تدبرت حديثه فوجدت عـامتها منكرة، لا يُوافق حـديثه عن أنس حـديث الثقات إلا في حـديثٍ واحد، يُكتب حديثه» ا.هـ.

قلت: وتُـراجـع الأقـوال الأخـرىٰ فيـه: «المجـروحين» لابن حبـان (٢: ٣٣٧) و«الكـامـل» لابن عـدي (٣: ١١٨١) و«التهـذيب» للمـزي (١٣: ٣٢٦ - ٣٢٧) و«الميزان» للذهبي (٢: ١٩٣) و«التهذيب» لابن حجر (٤: ١٦٠ - ١٦١).

الحديث الثامن والعشرون

أخبرني الشيخ الصالح المعمر أبو محمد عبدالرحمٰن[1] بن مكي بن إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عوف العوفي الزهري بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية قلت له: أخبرك إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري إذناً عاماً قال: أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن البطي وعلي بن عبدالرحمٰن بن محمد المعز تاج القراء قالا: أخبرنا مالك بن أحمد بن علي البايناسي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسىٰ بن القاسم بن الصلت قال: أخبرنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي قال: أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يقول: إن خَيَّاطاً دعىٰ رسول الله ﷺ لطعامٍ صنعه، قال أنس: فذهبتُ مع رسول الله ﷺ[2] فَقَرَّبَ إليه خُبزاً مِنْ شعيرٍ، ومرقاً فيه دُبَّاء وقَدِيد، قال أنس: فرأيتُ رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من حروف القصعة. قال: فلم أزل أُحِبُّ الدباء من ذٰلك اليوم[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، متفق عليه، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي

---

(١) في الأصل: «أبو محمد بن عبدالرحمن» وهو خطأ، صوابه حذف «بن».
(٢) زاد مالك في رواية يحيى بن يحيى: «إلى ذلك الطعام».
(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٣: ١٦٣)، وليس في رواية يحيى عنه: «وقديد».

في «الشمائل» عن قتيبة[1]، والبخاري وأبو داود عن القعنبي[2]، والبخاري عن عبدالله بن يوسف وأبي نعيم وإسماعيل بن أبي أُويس فَرَّقهم[3]، ستتهم عن مالك. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين[4].

---

(١) البخاري (٩: ٥٢٤) ومسلم (٣: ١٦١٥) والترمذي في «الشمائل» (١٦٣) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١ : ٨٨).

(٢) البخاري (٩: ٥٦٢) وأبو داود (٣٧٨٢).

(٣) البخاري (٤: ٣١٨، ٩: ٥٦٣*).

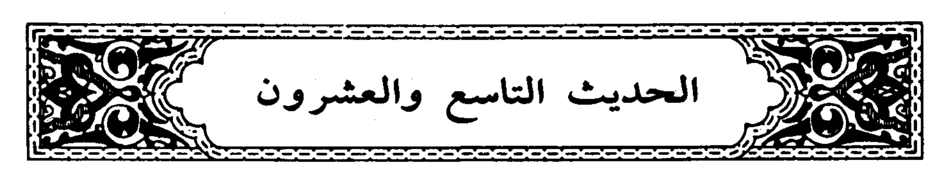
(٤) وتابع الرواةَ عن مالك سفيانُ بن عيينة عند الترمذي في «الجامع» (١٨٥٠).

وأخرجه الدارمي (٢٠٥٦) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن مالكٍ مختصراً.

وأخرجه البخاري (٩: ٥٥١، ٥٥٩، ٥٦٢) عن عبدالله بن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس به.

وأخرجه مسلم (٣: ١٦١٥) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس به.

وأخرجه مسلم كذلك عن عبدالرزاق عن معمر بن ثابت وسليمانَ الأحول عن أنس به.



الحديث التاسع والعشرون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بقراءتي عليه بمصر قال: أخبرنا إسماعيلُ بن عبدالقوي بن عزون وعبدالله بن عبدالواحد بن علاق إجازةً إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا إسماعيل بن صالح بن ياسين قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عيسىٰ السعدي بمصر قال: أخبرنا **عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي** قال: حدثني يحيىٰ الحماني قال: حدثنا عطوان بن مِشْكان قال: حدثتني جَمْرَةُ بنت عبدالله[1] اليربُوعية قالت: ذَهَبَ بي أَبي إلىٰ رسول الله ﷺ بعدما قد رَددت علىٰ أبي الأبل فقال: يا رسول الله! ادعُ الله لابنتي هٰذه. قالت: فأجلسني في حِجْرِهِ وَوضع يده علىٰ رأسي ودعا لي.

هٰذا حديث حسنٌ، ويحيىٰ بن عبدالحميد الحماني إمامٌ حافظ، ولكن قد اختُلف فيه، فوثقه ابن نمير وابن معين[2]، واختلف كلامُ أحمد بن حنبل فوثقه مرة، وَنَسَبَه مَرَّةً إلىٰ الكذب.

---

(١) في الأصل: «عُبيدالله»، وهو خطأ، وهو صحابي ورد اسمه علىٰ الصواب «عبدالله» في «أسد الغابة» (٣: ٤١٦) و«الإصابة» (٤: ٢٧٤).

(٢) كما في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٢٤٧).

وعطوان روىٰ عنه جماعةٌ وقال فيه أبو حاتم: «شيخٌ، ليس بمنكر الحديث، كتبنا عن رجلين عنه»[1].

وضبطه ابنُ عبدالبر بفتحتين، عَطَوان، وقيل: بضم العين وسكون الطاء[2].

---

(١) «الجرح والتعديل» (٧: ٤١)، وهما: أبو معمر القطيعي، وبكر بن الأسود، وفيه: «عطوان، أبو أسماء الخياط».

(٢) أورد الحديثَ ابنُ عبدالبر في «الاستيعاب» (٤: ٢٦٥) في ترجمة جمرة، وقال: «يُختلف في حديثها، ولا يصح من جهة الإسناد».

وتعقبه ابن حجر في «الإصابة» (٤: ٢٦٠) بقوله: «كذا قال، وليس فيه إلا عطوان، وقد قال فيه ابن معين: لا بأس به».

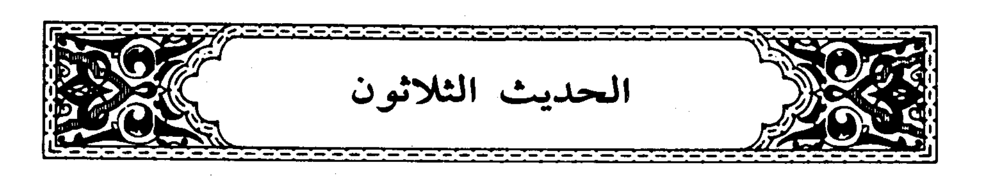
ونقل عن ابن منده أنه قال: «عِدادها في الكوفيين، لها ولأبيها صحبة». ثم قال ابن حجر: «وأخرج حديثها الحسن بن سفيان وأبو يعلىٰ في مسنديهما من طريق عَطَوان بن مَشْكان، وهو بمهملتين مفتوحتين، وقيل بضم أوله وسكون ثانيه، وأبوه بضم الميم وسكون المعجمة...» ثم ذكر حديثها.

وعزا ابنُ الأثير في «أسد الغابة» (٣: ٤١٦) الحديث إلىٰ ابن عبدالبر وابن منده وأبي نعيم.

وعزاه كذلك ابنُ حجر في «الإصابة» (٤: ٢٧٤) في ترجمة عبدالله اليربوعي والد جمرة إلىٰ البغوي وابن شاهين وابن منده في «الصحابة».

وأما عُطوان فقد ورد اسم أبيه بالشين المعجمة في «الإكمال» لابن ماكولا (٧: ٢٥٦) و«أسد الغابة» (٣: ٤١٦)، وقال ابن ماكولا: «وقاله عبدالغني بالسين المهملة».

وورد بالسين المهملة في «أسد الغابة» (٧: ٥٠) و«المشتبه» للذهبي (ص ٥٩٣) و«التبصير» لابن حجر (ص ١٢٩٢).



الحديث الثلاثون

أخبرني الشيخ الصالح أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم البلخي الأصل الصالحي بقراءتي عليه بسفح قاسيون قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي وعبدالرحمن بن الزين أحمد بن عبدالملك المقدسيان قراءةً عليهما وأنا أسمع قالا: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن اللُّغوي ـ زاد أبو الحسن: وعمر بن محمد بن معمر الدارقزي قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءةً عليه في الرابعة من عمري ح.

وأخبرني أبو الفتح الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج عبدُاللطيف بن عبدالمنعم قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **أبو محمد عبدُالله بن إبراهيم[1] بن أيوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال: حدثنا سلمةُ بن وَردان عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج رسول الله ﷺ يتبرز فلم يَتْبَعه أحد[2]، فَفَزِعَ عمر ـ رضي الله عنه ـ، فأتبعه بمطهرةٍ ـ يعني إداوة ـ، فوجده

---

(١) في الأصل: «أحمد»، وهو خطأ.

(٢) في «فوائد ابن ماسي»: «فلم يجد أحداً يتبعه».

ساجداً[1] في شَرَبةٍ[2]، فتنحىٰ عمر، فلما رفع رأسه[3] قال: «أحسنت يا عمر حيث رأيتني ساجداً فتنحيت عني، إنَّ جبريل ـ عليه السلام ـ أتاني فقال: مَنْ صَلىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِـدةً صلىٰ الله عليه عشـراً، ورفع لـه عشر درجات»[4].

---

(١) في «الفوائد»: «فوجد النبي ﷺ ساجداً».

(٢) الشربة: بفتح الراي: حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢: ٤٥٥).

(٣) في «الفوائد»: «فتنحى عمر خلفه حتى رفع رأسه فقال».

(٤) أخرجه ابن ماسي في «الفوائـد» (ق ٢١/١ـ ٢)، وأخرجـه إسماعيـل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٤) عن شيخه عبدالله بن مسلمة به.

وأخرجه البزار (٣١٥٩ ـ كشف الأستار) وابنُ أبي شيبة في «مسنده» كما في «القول البديع» (ص ١٠٦) من طريق سلمة بن وردان عن أنس.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٢) وأبو بكر الإسماعيلي كما في «جلاء الأفهام» (ص ٧١) من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سلمة عن أنس بن مالك ومالك بن أوس به.

وأخـرجه إسمـاعيـل القـاضي (٥) وابن عـدي (٣: ١١٨١ ـ ١١٨٢) وابنُ أبي عاصم ـ كما في «القول البديع» (ص ١٠٧) ـ وأبو بكـر الإسماعيلي في «مسنـد عمر» ـ كما في «جلاء الأفهام» (ص ٧١) ـ من طريق أبي ضمرة الليثي ـ أنس بن عياض ـ عن سلمة عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب من حديثه.

وقـال ابن القيم (ص ٧٠ ـ ٧١): «وهٰذا الحـديث يُحتمل أن يكـون في مسند أنس، وأن يكون في مسند عمر، وجَعْلُه في مسند عمر أظهر لوجهين، أحدهما أن سياقه يدل على أن أنساً لم يحضر القصة، وأن الذي حضرها عمر. الثـاني أن القاضي قال. . .» ثم ذكر سياق القاضي إسماعيل والمتقدم ذكره. ثم قال: «فإن قيل: فهٰذا الحديث الثاني عِلَّة للحديث الأول، لأن سلمة بن وردان أخبر أنه سمعه من مالك بن أوس بن الحدثان. قيل: ليس بعلة له، فقد سمعه سلمةُ بن وردان منهما». ثم ذكر سياق الإسماعيلي له والمتقدم ذكره كذٰلك.

قلت: سواءٌ أسَمِعَه من مالك بن أوس أم لم يسمعه، وسواءٌ رواه علىٰ الوجه الأول أم الثاني، فالإسنـاد ضعيف لضعف سلمة بن وردان كمـا تقدم في التعليق علىٰ =

هـذا حديث حسنٌ، وسلمـة بن وَردان فيه ضعف، وقـد حَسَّنَ لـه الترمذيُ أحاديث كما سيأتي، والله أعلم.

آخر الجزء الثالث من الأربعين العشارية

* * *

= الحديث رقم (٢٧)، فلعل تحسين المصنف لشواهده والتي سنوردها إن شاء الله.

وللحديث طريق أخرىٰ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجها الطبراني في «الصغير» (١٠١٦) وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢ : ٢٨٨) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والصغيـر، ورجالـه رجال الصحيـح، غير شيـخ الطبـراني محمد بن عبدالرحيم بن بحير المصري، لم أجد مَنْ ذكره» أ. هـ.

قلت: شيخ الطبراني هو: «محمد بن عبدالرحمن بن بحير بن عبدالله بن معاوية بن بحير بن ريسان الحميري». كذا أورده ابن ماكولا في «الإكمال» (١ : ٢٠٠) وقال عن محمد هذا: «غير مأمـون، روى عن أبيه عن مالك والثوري أحاديث موضوعة. قيل: كان يضع الحديث». وكذا ترجمه الذهبي في «الميزان» (٣: ٦٢١) وتبعه ابن حجر في «اللسان» (٥ : ٢٤٦)، وذكرا ما يوهن حاله.

ورواه من طريق الطبراني الضياءُ المقـدسي في «الأحاديث المختـارة» كما في «القول البديع» (ص ١٠٧) وقال: «إسناده جيد، بل صححه بعضهم».

كذا قال، مع ما أوردناه من حال شيخ الطبراني، فاعجب لصنيعه!!

وللشطر المرفوع شاهد من حديث أبي بـردة بن نيار، يـراجع الكـلام عليه في التعليق على «الدعوات» للبيهقي، الحديث رقم (١٥٥).

وقال الذهبي في ترجمة سلمة من «السير» (٢ : ١٩٣): «يقع حديثه لنا في فوائد ابن ماسي»، وقد روىٰ المصنف الحديث من طريق ابن ماسي كما ترى.

الحديث الحادي والثلاثون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان البكري الميدومي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا النجيب عبداللطيف بن عبد المنعم بن عبدالوهاب الحراني قال: أخبرنا أبو الفرج عبدُالمنعم بن عبد الوهاب بن سعدٍ البغدادي قراءةً عليه وأنا أسمع بها قال: أنبأنا الحافظ أبو الغنائم محمدُ بن علي بن ميمون النرسي قال: أخبرنا محمد بن علي بن عبدالرحمٰن ومحمد ومحمد ابنا محمد بن عيسى بن حازم الحذاء قالوا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي الأشناني قال: حدثنا إسماعيل بن موسىٰ الفزاري ابن بنت السدي ح.

قال أي أبو الغنائم النرسي: وحدثنا علي بن المحسن بن علي التنوخي قال: حدثنا محمد بن زيد بن مروان الأنصاري قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال: حدثنا إسماعيل بن موسىٰ قال: حدثنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتي عَلىٰ النَّاس زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُم علىٰ دِينِهِ كالقَابِضِ علىٰ الجَمْرِ».

هٰذا حديثٌ غريبٌ رواه الترمذي عن إسماعيل بن موسى هٰكذا، فوقع

لنا موافقة له عالياً، وقال: «غريبٌ من هذا الوجه»[1].

قلت: وعمر بن شاكر روىٰ عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»[2].

وقال أبو حاتم: «ضعيف يروي عن أنس المناكير»[3].

وإسماعيل بن موسىٰ روىٰ عنه أصحاب السنن خلا النسائي، وروىٰ عنه ابن خزيمة وأبو يعلىٰ الموصلي وآخرون.

ووثقه النسائي فقال: «ليس به بأس»[4].

وقال أبو حاتم: «صدوق»[5].

وقال ابنُ عدي: «إنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، وأما في الرواية[6] فقد احتمله الناس ورووا عنه»[7].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٦٠)، وقال: «هٰذا حديثٌ غَريبٌ من هٰذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخٌ بصري قد روىٰ عنه غيرُ واحدٍ من أهل العلم».
وأخرجه ابن عدي (٥: ١٧١١) والمزي في «التهذيب» (ق١٠١٢) من طريقين عن إسماعيل بن موسىٰ به.

(٢) «الثقات» (٥: ١٥١).

(٣) «الجرح والتعديل» (٦: ١١٥)، وفيه: «ضعيف الحديث. . .».
وقال ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٧١١، ١٧١٢): «يحدث عن أنس بنسخة قريباً من عشرين حديثاً غير محفوظة» ثم أسند من طريقه بعضَ مروياته، ثم قال: «ولعمر بن شاكر غير ما ذكرت، وأحاديثه غير محفوظة». ونقل الترمذيُّ عن البخاري أنه قال: «مقارب الحديث» كذا في «العلل الكبير» للترمذي (٢: ٨٣١).
وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٩١٧): «ضعيف».

(٤) نقله المزي عنه كذلك في «تهذيب الكمال» (٣: ٢١١).

(٥) «الجرح والتعديل» (٢: ١٩٦).

(٦) في «الكامل»: «الروايات».

(٧) «الكامل» لابن عدي (١: ٣١٩).

قلت: وإسناد الحديث ضعيف لضعف عمر بن شاكر كما تقدم، ولكن الحديث له شواهد يتقوى بها من حديث كل من:

....

=

١ ــ أبي هريرة: أخرج حديثه أحمد (٢: ٣٩٠ ـ ٣٩١) والفريابي في «صفة المنافق» (١٠٠) وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (ص ٢٩٧ ـ تراجم النساء)، من طريق عبدالله بن لهيعة عن أبي يونس ـ سليم بن جبير ـ عن أبي هريرة به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ٢٨١) وقال: «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح» أ. هـ.

قلت: وفي «التقريب» (٣٥٦٣): عبدالله بن لهيعة: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه».

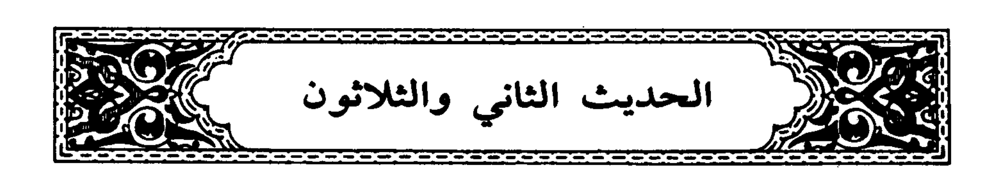
٢ ــ أبي ثعلبة الخشني، أخرج حديثه أبو داود (٤٣٤١) والترمذي (٣٠٥٨) وحسنه وابن ماجه (٤٠١٤) وابن نصر في «السنة» (٢٤) وابن جرير في «تفسيره» (٧: ٩٧) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٢٠٨، ٢٣٥) وابن حبان (١٨٥٠ ـ موارد) والطحاوي في «المشكل» (٢: ٦٥) والحاكم (٤: ٣٢٢) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٢٦ برقم ٦٨٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٢: ٣٠) والبغوي في كل من «شرح السنة» (١٤: ٣٤٧ ـ ٣٤٨) و«تفسيره» (٢: ٨٤) و«معجم الصحابة» (ق ٨٤).

قلت: في إسناده عتبة بن أبي حكيم قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٤٢٧): «صدوق يخطىء كثيراً» وفيه كذلك أبو أمية الشعباني، قال عنه ابن حجر: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين.

٣ ــ عبدالله بن مسعود، أخرج حديثه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق ١٨٨/٢) والضياء المقدسي في «المنتقىٰ من مسموعاته بمرو» (ق ٩٩/١) من طريقين عن حميد بن علي البختري حدثنا جعفر بن محمد الهمداني حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود به. كذا في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٢: ٦٨٣). ثم قال الألباني ـ حفظه الله ـ: «قلت: من دون أبي إسحاق ـ واسمه إبراهيم بن محمد ـ ثقة حافظ لم أعرفهم. وقد عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن ابن مسعود، وبيض له المناوي» أ. هـ.

قلت: هو في الأصل السادس والتسعين بعد المئة، من نوادر الأصول للحكيم الترمذي.

وأسانيد الحديث يقوي بعضها بعضاً لاسيما وأنه ليس في شيء من طرقها من هو متهم، والله أعلم.



الحديث الثاني والثلاثون

أخبرني الوجيه عبدالرحمٰن بن مكي بن إسماعيل بن مكي العوفي بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمٰن بن مكي بن عبدالرحمٰن بن أبي سعيد فيما أذن لنا عموماً أن نروي عنه قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِلَفي قراءةً عليه وأنا أسمع سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة قال: أخبرنا مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي سنة إحدىٰ وتسعين وأربع مائة وفيها[1] مات قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي النيسابوري قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ بن أسد المروزي ببغداد سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين قال: حدثنا سفيانُ بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابراً يقول: وُلد لرجلٍ مِنَّا غُلامٌ، فَسَمَّاه القاسم فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم ولا ينعم لك عيناً، فأتينا النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «سَمِّ ابْنَكَ عبدالرحمٰن»[2].

---

(١) في الأصل: «وفيما»، وهو خطأ.

(٢) قلت: هو في جزء فيه «حديث سفيان بن عيينة» رواية زكريا بن يحيى المروزي عنه، برقم (٤).

وأخرجه الذهبي في «السير» (٥: ٣٦١) من طريق زكريا بن يحيى به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٣٢ - ٣٣٣) عن أحمد بن عبدالله الصالحي عن أبي بكر الحرشي به.

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٩: ٣٠٨) عن إسماعيل بن محمد الصفار عن زكريا بن يحيى به.

=

هٰذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه، أخرجه البخاريُّ عن صدقة بن الفضل وعبدالله بن محمد، ورواه مسلم عن عمرو[1] الناقد ومحمد بن عبدالله بن نمير، أربعتهم عن سفيان بن عيينة، فوقع لنا عالياً بثلاث درجات[2].

= وأخرجه الحميدي (١٢٣٢) وابن أبي شيبة (٨: ٤٨٤) وأحمد (٣: ٣٠٧) وأبو يعلىٰ (٢٠١٦) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤: ٣٣٩ - ٣٤٠) عن سفيان بن عيينة به.

(١) في الأصل: «عمر» وهو خطأ.

(٢) أخرجه البخاري (١٠: ٥٧٠، ٥٧١) ومسلم (٣: ١٦٨٤).

الحديث الثالث والثلاثون

أخبرني محمد بن موسىٰ بن إبراهيم الشقراوي بقراءتي عليه بالصالحية بسفح قاسيون قال: أخبرنا المشايخ الأربعة قاضي القضاة أبو الفرج عبدُالرحمٰن بن أبي عمر[1] بن قدامة وابن أخته عبدالرحيم بن عبدالملك وابنُ أخيه عبدالرحمٰن بن الزين أحمد بن عبدالملك وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسيون قراءةً عليهم وأنا أسمع قالوا كلهم: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدِيُّ، وقالوا خلا ابنُ الزين: وأخبرنا أيضاً أبو حفصٍ عمر بن محمد بن معمر الحَسَّانِيُّ قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الحاسب قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعة ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوِش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا عبدُالله بن إبراهيم[1] بن أيوب [أخبرنا][2] الكجي قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا سلمةُ بن وَردان عن أنس بن مالكٍ أن رجلاً قال: يا نبي الله! أيُّ الدعاء أفضل؟ قال: «تَسْأَلُ اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيَا والآخِرَة». ثم

---

(١) في الأصل: «أبي عمرو» والتصويب من «ذيل طبقات الحنابلة» (٢ : ٣٠٤).

(٢) في الأصل: «أحمد»، وهو خطأ.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، حيث أن «ابن أيوب» يروي عن «الكجي».

أتاه الغَدَ فقَالَ: يا رسول الله! أيُّ الدُّعَـاءِ أَفْضَلُهُ؟ قال: «سَـلِ اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيا والآخِرَة». ثم أتاه اليوم الثالث فقال[1]: «تَسْأَلُ اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيا والآخرة، فإِذَا أُعْطِيتَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيا والآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ»[2].

هـذا حديث حسن، أخـرجـه التـرمـذي عن يـوسف بن عيسى عن الفضل بن موسىٰ عن سلمة بن وَردان، وقال: «هٰذا حديثٌ حَسَنٌ إنما نعرفه من حديث سلمة»[3].

ورواه ابن ماجه عن دُحيم عنِ ابنِ أَبي فُدَيْكٍ عَنْ سَلَمَة بن وَردان نحوه، فوقع لنا عالياً بدرجتين[4].

---

(١) في رواية الترمذي: «فقال له مثل ذلك، قال»، وزاد ابن ماجه وابن عدي: «يا نبي الله! أيُّ الدعاء أفضل؟ قال:».

(٢) أخرجه ابن ماسي ـ وهو عبدالله بن إبراهيم ـ في «فوائده» (ق ٢١/١) بإسناده هنا.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥١٢)، وفي طبعة الحلبي منه: «حسن غريب»، وأما في «تحفة الأشراف» (١ : ٢٢٨): «حسن» فقط وهو الموافق لقول المصنف هنا.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٨) بالسند المـذكور، ودُحيمٌ هـو عبدالـرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٧) عن أبي نُعيم ـ الفَضْلِ بنِ دُكَين ـ عن سلمة به، وفيه سؤال الرجل مرتين.

وأخـرجه ابن عـدي (٣: ١١٨١) عن عبدالله بن وهب عن سلمـة، وفيه سؤال الرجل ثلاث مرات كما تقدم.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٢٥٥) عن سفيان الثوري عن سلمة، وفيه سؤال الرجل مرة واحدة.

قلت: وإسناد الحديث ضعيفٌ لضعف سلمة بن وردان كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث رقم (٢٧).

الحديث الرابع والثلاثون

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي قراءةً عليه وأنا أسمع بجامع دمشق قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازةً أخبرنا أبو علي الحداد قراءةً عليه وأنا حاضر قال: أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه هو الحسن بن محمد بن عبدالله كتابةً قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله[1] بن محمد بن عيسىٰ بن مزيد[2] الخشاب قال: حدثنا أبو حاتم المغيرة بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبدالله قال: حدثنا حُميدٌ عَن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: سُئل النبيُّ ﷺ عن وقت الصلاة، صلىٰ[3] حين طلع الفجر، وصلىٰ بعد ذٰلك حين أسفر، فقال: «ما بين هٰذين وقتٌ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه النسائي عن علي بن حجرٍ عن إسماعيل بن جعفر عن حُميدٍ، فوقع لنا عالياً بدرجتين[4].

---

(١) في الأصل: «أبو محمد بن عبدالله»، وهو خطأ، وهو مترجم في «الإكمال» لابن ماكولا (٣: ٢) و«الأنساب» للسمعاني (٥: ١٣١).

(٢) في الأصل: «يزيد» وهو خطأ، والتصويب من المصدرين المتقدمين في التعليق السابق.

(٣) في هامش النسخة: «لعلها: فصلىٰ» قلت: وهو الأصوب.

(٤) ظاهر النص الذي أورده المصنف الاختصار المخل، فقد أخرجه النسائي (٥٤٤) بالإسناد الذي ذكره المصنف، ونصه: عن أنس أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فسأله عن وقت

....

= صـلاة الغداة، فلما أصبحنا من الغد أَمرَ حين انشَقَّ الفجر أن تقام الصلاة، فصلى بنا، فلما كان من الغد أسفر ثم أمر فأقيمت الصلاة، فصلىٰ بنا، ثم قال: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلاة؟ ما بين هٰذين وقت».

قلت: وفي إسنـاده حُميدٌ ـ وهـو ابن أبي حُميد الـطويل ـ مـدلسٌ ولم يُصـرح بالتحديث، ولكن معناه ثابت فإن له شاهداً من حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم (١ : ٤٢٨)، وفيه أن السائل سأله عن وقت الصلاة عموماً.

ويشهد له كذلك أحاديث إمامة جبريل عليه السلام للرسول ﷺ في تبيين مواقيت الصـلاة. تـراجـع هٰـذه الأحـاديث والكـلام عليهـا في «نصب الـرايـة» للزيلعي (١ : ٢٢١ ـ ٢٢٦) و«التلخيص الحبيـر» لابن حجـر (١ : ١٧٢ ـ ١٧٣) و«إرواء الغليل» للألباني (١ : ٢٦٨ ـ ٢٧١).

الحديث الخامس والثلاثون

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح العُرضي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني في كتابه إلينا من أصبهان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قراءةً عليه وأنا حاضر قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حُميدٌ الطويل عن أنس بن مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سقط عن فرسٍ فَجُحِشَ شِقُّه أو فخذه، وآلىٰ من نسائه شهراً، فجلس في مشربةٍ له درجها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، قال: فصلىٰ بهم جالساً وهم قيامٌ، فلما سَلَّمَ قال: «إنَّما جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإذا كَبَّر فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وإذا سَجَدَ فَاسْجُدوا، وإنْ صَلىٰ قائماً فَصَلُّوا قياماً، وإنْ صلىٰ قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً» ونزل لتسعٍ وعِشْرِينَ، فقالوا: يا رسول الله! إنَّكَ آلَيْتَ شَهْراً؟! قال: «إنَّ الشَّهر تِسْعٌ وعِشْرُونَ».

هٰذا حديثٌ صحيح، أخرجه البخاري عن محمد بن عبدالرحيم[1] ـ

---

(١) في الأصل: «عبدالرحمن»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣١١) ومصادره.

صاعقة ـ وعن عبدالله بن منير، فَرَّقهما كلاهما عن يزيد بن هارون فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

---

(١) أخرجه البخاري (١ : ٤٨٧) عن محمد بن عبدالرحيم عن يزيد بن هارون كما ذكر المصنف.

وأخرجه كذلك أحمد (٣: ٢٠٠) عن يزيد بن هارون به.

وأما رواية عبدالله بن منير فقد نقل محقق «تحفة الأشراف» (١ : ٢١٣) عن أبي القاسم بن عساكر أنه قال: «لم أجد هذه الطريق، ولا ذكرها أبو مسعود».

وأخرج البخاري (٤: ١٢٠، ٩: ٣٠٠، ٤٢٥، ١١ : ٥٦٨) ذكر الإيلاء وقوله: «إن الشهر تسع وعشـرون» من طريقين عن حُمَيْدٍ به.

الحديث السادس والثلاثون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا عبدالمنعم بن أبي الفتح الآجري قراءةً عليه ببغداد قال: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الحافظ قال: أخبرنا محمد بن علي بن عبدالرحمٰن ومحمد ابنا محمد بن عيسىٰ بن حازم قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الكُهيلي قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعميُّ قال: حدثنا إسماعيل بن موسىٰ قال: حدثنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتي علىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ مِنْهُم علىٰ دِينِهِ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنكم». قالوا: يا رسول الله، أَجْرُ خَمْسِين منا؟ قال: «نَعَمْ، أَجْر خمسين منكم». قالها ثلاثاً.

هذا حديثٌ غريبٌ[1]، وقد أخرج الترمذي بهٰذا الإسناد «الصابر منهم

(١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن شاكر، كما تقدم في كلام المصنف على الحديث الحادي والثلاثين وكما في التعليق عليه، ولكن الحديث له شواهد يتقوىٰ بها:

١ ــ من حديث عبدالله بن مسعود، أخرجه البزار (٤: ١٣١ ـ كشف الأستار) والطبراني في «الكبير» (١٠٣٩٤) من طريق سهل بن عامر البجلي حدثنا عبدالله بن نمير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ٢٨٢) وقال: «رجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان» أ.هـ.

قلت: سهل ورد اسمه خطأ في «كشف الأستار»: «سُهيل»، وقد أورده ابن حجر =

علىٰ دينه كالقابض علىٰ الجمر». كما تقدم[1]، وتَقَدَّم أن عُمر بن شاكر وَثَّقه ابنُ حبان، وتكلم فيه أبو حاتم. وأن إسماعيل بن موسىٰ وثقه أبو حاتم والنسائي[2].

= في «اللسان» (٣: ١١٩ ـ ١٢٠) ونقل عن أبي حاتم أنه قال فيه: «ضعيف الحديث، روىٰ لنا أحاديث بواطيل، أدركتُه بالكوفة وكان يفتعل الحديث». ونقل عن ابن عدي أنه قال: «أرجو أنه لا يستحق الترك». وقد ورد اسم أبيه في إسناد الطبراني: «عثمان»، وقد يكون ذلك خطأ كذلك.

٢ ـ من حديث عتبة بن غزوان، أخرجه ابن نصر في «السنة» (٣٥) والطبراني في «الكبير» (١٧: ١١٠) وفي «مسند الشاميين» (١٧) من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح المري حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عتبة بن غزوان مرفوعاً به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ٢٨٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل عن عبدالله بن يوسف، وكلاهما قد وُثِّق وفيهما خلاف» أ. هـ.

قلت: أما بكر بن سهل فقد توبع عند ابن نصر في «السنة»، وأما عبدالله بن يوسف فهو من شيوخ البخاري، ترجم له ابن حجر في «التهذيب» (٦: ٨٦ ـ ٨٨) ولم يورد قولاً لأحدٍ يجرحه فيه، فلا أدري وجه قول الهيثمي فيه وعن الراوي عنه: «وثق وفيهما خلاف»!!

ولكن الهيثمي ـ رحمه الله ـ لم يورد العلة التي بها يُعَلُّ هذا الإسناد، وهي الانقطاع بين إبراهيم بن أبي عبلة وبين عتبة بن غزوان. فقد قال ابن حجر في «التهذيب» (١: ١٤٢) في ترجمة إبراهيم: «أرسل عن عتبة بن غزوان»، وكذا قال قبله الطبراني مبوباً لهذا الحديث في «مسند الشاميين» بقوله: «إبراهيم بن أبي عبلة عن عتبة بن غزوان السلمي، ولم يسمع منه».

٣ ـ من حديث أبي ثعلبة الخشني، وقد تقدم ذكره والكلام عليه في التعليق علىٰ الحديث رقم (٣١).

قلت: فالحديث ثابت بهذه الطرق، والله أعلم.

(١) تقدم هذا الحديث برقم (٣١).

(٢) كذلك تقدم الكلام عليه في الحديث (٣١).

الحديث السابع والثلاثون

أخبرني الشيخ أبو محمد عبدالرحمٰن بن مكي بن إسماعيل الزهري العوفي بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية بانتقائي له وتخريجي عليه قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمٰن بن مكي الحاسب وسِبط الحافظ أبي طاهر السِلَفي فيما أذن لنا عموماً أن يُروىٰ عنه قال: أخبرني جدي **أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ** قال: أخبرنا مكي بن منصور الكرجي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحيري بنيسابور قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ المِرْوَزِيُّ ببغداد قال: حدثنا سفيانُ بْنُ عيينة عن زياد بن علاقة سمع جريرَ بنَ عبدالله ـ رضي الله عنه ـ يقول: بايَعْتُ النَبِيَّ ﷺ علىٰ النصح لكُلِّ مسلم.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه، أخرجه مسلم عن **أبي بكر بن [أبي] شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن عبدالله بن نمير**، وأخرجه البخاري[1] عن **محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء** أربعتهم عن سفيان بن عيينة[2]. فوقع لنا بدلاً لهما عالياً بدرجتين.

---

(١) كذا في الأصل؛ والصواب: «النسائي»، حيث أن البخاري لم يخرجه من هذا الطريق بل أخرجه من طريق آخر كما سيأتي ذكره من كلام المصنف، وأخرجه النسائي وهذا في «المجتبى» (٤١٥٦) وفي «سننه الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٢: ٤٢١). وكما أن «محمد بن عبدالله المقري» لم يخرج له البخاري، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٢٨٤).

(٢) أخرجه مسلم (١: ٧٥) والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (٢: ٤٢١).

وأخرجه البخاري من رواية سفيان الثوري وأبي عوانة كلاهما عن زياد بن علاقة[1].

ورواه النسائي عن محمد بن عبدالأعلىٰ عن خالد عن شعبة عن زياد بن علاقة[2]، فوقع لنا عالياً بثلاث درجات بالنسبة إلىٰ طريق النسائي هٰذِه، والله أعلم[3].

---

(١) أخرجه البخاري (١ : ١٣٩) عن أبي عوانة، و(٥ : ٣١٢) عن الثوري، كلاهما عن زياد بن علاقة.

(٢) أخرجه النسائي من هذا الطريق كما في «التحفة» (٢ : ٤٢١).

(٣) وأخرجه البخاري (١ : ١٣٧، ٢ : ٧، ٣ : ٢٦٧، ٤ : ٣٧٠، ٥ : ٣١٢) ومسلم (١ : ٧٥) والترمذي (١٩٢٥) من طريق قيس بن أبي حازم عن جرير به.
وتابع قيساً عليه الشعبي عند البخاري (١٣ : ١٩٣) ومسلم (١ : ٧٥) والنسائي في «المجتبى» (٤١٨٩) وفي «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٢ : ٤٢٤).
وتابعهما كذلك أبو زرعة بن عمرو بن جرير عند النسائي في «المجتبى» (٤٥١٧) وأبي داود (٤٩٤٥).

الحديث الثامن والثلاثون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الخطيب قال: أخبرني عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا[1] أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب الحراني قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بأُبيٍّ قال: حدثنا محمد بن علي يعني ابن عبدالرحمٰن الزاهد قال: حدثنا أبو حَفْصٍ الكَتَّانِيُّ هو عمر[2] بن إبراهيم قال: حدثنا أبو سعيد العدوي قال: حدثنا جُبَارَةُ بنُ مُغَلِّس قال: حدثنا كَثيرُ بنُ سُليم عَن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مَرَرْتُ[3] بملأٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلا قَالُوا لي: يا مُحَمَّد! مُرْ أُمَّتَكَ بالحِجَامَةِ».

هٰذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه ابن ماجه عن جبارة بن مغلس[4]، فوقع لنا موافقةً له عالية.

---

(١) في الأصل تكرار قوله: «قال: أخبرنا».

(٢) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ، والتصويب من «السير» للذهبي (١٦: ٤٨٢).

(٣) في الأصل: «ما أمرت» وهو خطأ، والتصويب من ابن ماجه، وفيه: «ما مررتُ ليلةَ أُسري بي بملأ» يعني دون ذكر كلمة «الملائكة».

(٤) سنن ابن ماجه (٣٤٧٩)، وأخرجه كذلك ابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٠٨٤) من طريق قتيبة بن سعيد وجُبارَة بن مُغَلِّس عن كثير به.

وجُبارة بن مُغَلِّس قال فيه ابن نمير: «هو صدوق، ما هو ممن يكذب»[1].

وقال أبو حاتم: «هو علىٰ أيدي عدل»[2].

وقال البخاري: «حديثه مضطرب»[3] وتكلم فيه أيضاً غير واحد[4].

وأما كثير بن سليم فقد ضَعَّفه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي[5]، ولم يُنسب إلىٰ الكذب، فلذلك أخرجتُ حديثه لكونه في إحدىٰ السنن، والله أعلم[6].

---

(١) في «الجرح والتعديل» (٢: ٥٥٠): «ما هو عندي ممن يكذب»، وليس فيه قوله: «صدوق» ثم فيه سؤال أبي زرعة له: «كتبتَ عنه؟ قال: نعم. قلت: تُحَدِّثُ عنه؟ قال: لا. قلت: ما حاله؟ قال: كان يُوضَعُ له الحديث فيُحَدِّث به، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب».

(٢) «الجرح والتعديل» (٢: ٥٥٠): «هو علىٰ يدي عدل». أي أنه هالك بمرة، يُقال لكل ما يئس منه: وضع علي يدي عدل. انظر «القاموس المحيط» للفيروزآبادي.

(٣) «التاريخ الصغير» للبخاري (٢: ٣٧٦).

(٤) يراجع «تهذيب الكمال» للمزي (٤: ٤٩١ - ٤٩٢) و«التهذيب» لابن حجر (٢: ٥٧ - ٥٩).

(٥) كما في «الجرح والتعديل» (٧: ١٥٢) و«الضعفاء» للنسائي برقم (٥٣٤)، وعبارة أبي زرعة: «واهي الحديث»، وعبارة أبي حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره»، وعبارة النسائي: «متروك» وتُراجع الأقوال الأخرىٰ فيه «الكامل» لابن عدي (٦: ٢٠٨٤، ٢٠٨٥) و«التهذيب» لابن حجر (٨: ٤١٦ - ٤١٧).

(٦) قلت: قد توبع جبارة بن المُغَلِّس في روايته لهذا الحديث، فقد رواه ابنُ عدي عن قتيبة بن سعيد مقروناً بجبارة عن كثير بن سُليم، فانحصرت علةُ الحديث بكثير، وقد تقدم تضعيفه عن المصنف.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٢١١): «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة، وله شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذي. ورواه الحاكم والترمذي من حديث ابن عباس. ورواه البزار في مسنده من حديث ابن عمر» أ.هـ. =

= قلت: حديث ابن مسعود: أخرجه الترمذي في جامعه (٢٠٥٢) وقال: «حسن غريب من حديث ابن مسعود» وإسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن إسحاق وهو ضعيف، وليراجع لتفصيل الأقوال فيه «التهذيب» لابن حجر (٦: ١٣٦ - ١٣٧).

وحديث ابن عباس: أخرجه عبد بن حميد (٥٧٢) وأحمد (٣٣١٦) والترمذي (٢٠٥٣) وابن ماجه (٣٤٧٧) والعقيلي (٣: ١٣٦) والحاكم (٤: ٢٠٩، ٤٠٩) من طرق عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس به.

وأخرجه كذلك الذهبي في «الميزان» (٢: ٣٧٧) من طريق عبد بن حميد.

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور، وفي الباب عن عائشة».

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي وقال مثله كذلك في الموضع الثاني، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: لا».

قلت: عباد بن منصور قد تُكلم في روايته عن عكرمة بما يقدح فيها، فقد أسند ابنُ حبان في ترجمته من «المجروحين» (٢: ١٦٦) والعقيلي (٣: ١٣٦ - ١٣٧) عن علي بن المديني أنه قال: سمعتُ يحيىٰ بن سعيد قال: قلت لعباد بن منصور: سمعتَ: ما مررت بملإٍ من الملائكة، وأن النبي ﷺ كان يكتحل ثلاثاً؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيىٰ عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس، وقبلها قال ابن حبان: «كل ما روىٰ عن عكرمة سمعه عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ عن داود بن الحصين فدلسهما عن عكرمة».

وإبراهيم - وهو ابن محمد - ابن أبي يحيىٰ الأسلمي «متروك»، وداود بن الحصين: «ثقة إلا في عكرمة»، كذا في ترجمتيهما من «التقريب» (٢٤١، ١٧٧٩).

ويراجع للتفصيل في ترجمة كل من إبراهيم وداود وعباد «التهذيب» للمزي (٢: ١٨٤ - ١٩٠، ٨: ٣٧٩ - ٣٨١، ١٤: ١٥٦ - ١٦٠) على الترتيب.

والعجب من الذهبي كيف صحح هذا الإسناد مع أنه أعَلَّ حديثاً في «المستدرك» قبل هذا الحديث مروي بنفس هٰذا الإسناد بعباد بقوله: «قلت: عباد ضعفوه»!!.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البزار (٣٠٢٠ - كشف الأستار)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥: ٩١) إلا أنه ورد فيه «ابن عباس» وهو خطأ، وقال الهيثمي: «فيه عَطَّافُ بن خالد وهو ثقة وتُكلم فيه».

قلت: عَطَّافُ بن خالد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦١٢): «صدوق =

= يهم»، وفيه كذلك عبدالله بن صالح، كاتب الليث، «صدوق كثير الغلط» كذا في «التقريب» كذلك (٣٣٨٨).

وللحديث شاهد آخر من حديث مالك بن صعصعة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩: ٢٧٤) وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق ١٩٨/٢) بقوله: حدثنا أحمد بن زهير التستري حدثنا عبدالقدوس بن محمد العطار حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة مرفوعاً به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥: ٩١): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح» أ. هـ.

قلت: وهو كما قال ـ رحمه الله ـ فقد أخرج البخاريُّ في «صحيحه» (٦: ٣٠٢ ـ ٣٠٣) عن همام ـ وهو ابن يحيىٰ ـ عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة حديث الإسراء الطويل.

فبهٰذا الإسناد يصح الحديث، والله أعلم.

وللحديث شواهد أخرىٰ، تراجع في التعليق علىٰ كتاب «فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة» للبوصيري (ص ٤٣).

الحديث التاسع والثلاثون

أخبرني الحافظ أبو عمر عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الكناني بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر إجازةً عن أبي روح عبدالمعز بن محمد الهروي قال: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني قال: أخبرنا أبو سعدٍ محمد بن عبدالرحمٰن الكَنْجَرُوذي قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال: أخبرنا **أبو يعلىٰ الموصلي وهو أحمد بن علي بن المثنىٰ** قال: حدثنا عبدالله بن بَكَّار قال: حدثنا عكرمة بن عمار عن الهِرْمَاسِ بن زياد ـ رضي الله عنه ـ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يوم عيد الأضحىٰ يخطب علىٰ بعير[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه أبو داود وزاد: «في حِجَّةِ الوداع بمنىً»[2]، فرواه عن هارون بن عبدالله عن **هشام بن عبدالملك الطيالسي**، ورواه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن **أبي نوح عبدالرحمٰن بن غزوان**،

---

(١) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ٣٩٣) من طريق أبي القاسم الشحامي زاهر بن طاهر عن الكنجروذي به.

(٢) لفظ أبي داود: «رأيتُ النبي ﷺ يخطب الناس علىٰ ناقته العضباء يوم الأضحىٰ بمنىٰ»، وليس فيه: «في حجة الوداع» كما ذكر المصنف.

وذكر الحافظ ابنُ حجر في «الفتح» (٣: ٥٧٨) أن لفظ أبي داود هو: «رأيتُ النبي ﷺ يخطب الناس على ناقته الجدعاء يوم الأضحىٰ».

قلت: وليس الأمر كما قال، فقد ذكرنا لفظ أبي داود كما هو في «سننه».

كلاهما عن عكرمة بن عمار، فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

وعبدُالله بن بكار ذكره ابن حبان في «الثقات»[2].

وعكرمة بن عمار احتج به مسلمٌ في «صحيحه»، ووثقه ابنُ معين[3]، والعجلي[4]، والدارقطني[5].

وقال ابن عدي: «مستقيم الحديث إذا روىٰ عنه ثقة»[6].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٥٤) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٩: ٦٩).

أخرجه ابنُ عدي في «الكامل» (٥: ١٩١٢) عن أبي يعلىٰ.

وأخرجه ابنُ حبان (١٠١٦ - موارد) وابنُ عدي والطبراني (٢٢: ٢٠٢ - ٢٠٥) وعنه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ١٤٣٦) من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك به.

وأخرجه أحمد (٣: ٤٨٥، ٥: ٧) من طرق عن عكرمة بن عمار به.

(٢) «الثقات» (٧: ٦٢) وقال: «أبو عبدالرحمن، من أهل البصرة»، ثم أسند الحديث عن أبي يعلىٰ عنه.

(٣) «تاريخ ابن معين» (٣٤٩٤) وعنه «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٦٢).

(٤) «ترتيب ثقات العجلي» (١٢٧١).

(٥) «ذكر أسماء التابعين» (٩٤٨).

(٦) «الكامل» (٥: ١٩١٥) وعنه «التهذيب» (٧: ٢٦٣).

الحديث الأربعون

أخبرني المحدث المفيد أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي قال: أخبرنا أبو المظفر صقر بن يحيىٰ بن صقر الحلبي واللفظ له وإبراهيمُ بن خليل بن عبدالله الدمشقي ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيىٰ بن محمود الثقفي قال: أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار وفاطمة بنت عبدالله الجوزدانية قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن رِيذة قال: أخبرنا **الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني** قال: حدثنا جعفر بن حُميد بن عبدالكريم بن فَرُّوخ بن دَيْزج بن بلال بن سعدٍ الأنصاري الدمشقي قال: حدثني جدي لأمي عمر بن أبان بن مفضل المدني قال: أراني أنس بن مالك الوضوء: أخذ ركوةً فوضعها علىٰ يساره، وصب علىٰ يده اليمنىٰ، فغسلها ثلاثاً، ثم أدار الركوة علىٰ يده اليمنىٰ، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وأخذ ماءً جديداً لِسماخه[1]، فمسح سماخه[2]، فقلت له: قد مسحت أذنيك، فقال: يا غلام، إنهما من الرأس، ليس هما من الوجه، ثم قال: يا غلام! هل رأيت وفَهِمْتَ أو أعيد عليك؟ فقلت: قد كفاني وقد فهمت، قال[3]: هٰكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضأ. قال

(١) في «معجم الطبراني الصغير»: «لسماخيه».

(٢) في «المعجم»: «سماخيه».

(٣) في «المعجم»: «فقال».

الطبراني: لم يرو عمرو[1] بن أبان عن أنسٍ حديثاً غير هٰذا. انتهىٰ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه الطبراني هٰكذا في «معجميه الصغير والأوسط»[2]، وأورده الحافظ أبو عبدالله الذهبي في «الميزان» في ترجمة جعفر بن حُميد[3]، وقال: «تفرد عنه الطبراني»[4]. قال: «وعمر بن أبان لا يُدرىٰ من هو. والحديث ثمانيٌّ لنا علىٰ ضعفه»[5].

قلت: وقد وقع لنا أيضاً تساعياً:

أخبرني به أبو الحرم محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي ومحمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي المذكور بقراءتي عليهما قالا:

---

(١) كذا في كل من الأصل و«المعجم الصغير» (٣٢٢)، وقال محقق «المعجم»: «ورد في الحاشية: كذا في النسختين المنقول عنهما عَمرو بالواو، وتقدم في السند بغير واو. وكذا في النسختين المنقول عنهما وفي حاشيتهما أيضاً بغير واو. والله أعلم» أ.هـ.

قلت: وفي «مجمع البحرين»: (ق ٢٢/١) «عمر» بحذف الواو.

(٢) هو في «الصغير» (٣٢٢)، وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق ٢٢/١).

(٣) «ميزان الاعتدال» (١: ٤٠٥).

(٤) ثم ذكره الذهبي بإسناده إلىٰ الطبراني مختصراً.

(٥) «الميزان» (١: ٤٠٥) وفيه: «إنما دلنا علىٰ ضعفه» وكذا نقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٢: ١١٥).

وأما في تعليق محقق «الميزان»: «في خ: ثماني لنا علىٰ ضعفه»، وهو المناسب لما ذكره العراقي.

وذكر الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (١: ٢٣٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والصغير، قال الذهبي: وعمر بن أبان لا يُدرَى من هو. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات» ا.هـ.

قلت: هو في «الثقات» لابن حبان (٥: ١٥٣)، ولكنه فيه: «عمر بن أبان، يروي عن ابن عمر، روىٰ عنه إبراهيم بن عمر» وليس في «الثقات» مِنْ طبقته مَنْ يُدعىٰ «عمر بن أبان» غيره.

أخبرتنا مؤنسة ابنة الملك العادل أبي بكر[1] بن أيوبَ قراءةً عليها ونحن نسمع قالت: أخبرنا المشايخ الأربعة أسعد بن سعيد بن روح وأبو سعدٍ أحمد بن محمد بن نصر وعفيفة بنت أحمد الفارفانية وعائشة بنت معمر بن عبدالواحد بن الفاخر إجازةً منهم قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية قراءةً عليها ـ قالت عائشة: وأنا حاضرة وقال الباقون: ونحن نسمع ـ قالت: أخبرنا ابنُ رِيذة قال: أخبرنا الطبراني.

وقد وقع لنا حديثان آخران في «المعجم الصغير» للطبراني بهٰذا الإسناد تساعيان، في الثاني منهما نظرٌ، فرأيتُ إيرادَهما مع بيان أمرهما للفائدة. أخبرني بهما القلانسي والفارقي بالإسناد المذكور أخيراً إلىٰ الطبراني قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد القصاص قال: حدثنا دينار بن عبدالله مولىٰ أنس قال: حدثني أنسُ بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبىٰ لِمَنْ رَآني وآمن بي، ومن رأىٰ من رآني، طوبىٰ ومن رأىٰ من رأىٰ من رآني».

هٰذا حديث ضعيفٌ، رواه الطبراني هٰكذا في «معجميه الصغير والأوسط»[2]، وقد رواه عن أنسٍ جماعةٌ من الضعفاء المتهمين، منهم:

---

(١) في الأصل: «أبوبكر» وهو خطأ.

(٢) هو في «الصغير» (٨٥٨) ولفظه: «طوبىٰ لمن رآني، ومن آمن بي، ومن رأىٰ من رآني».

وأروده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٠) بلفظ المصنف دون قوله: «طوبىٰ» في الموضع الثاني، وعزاه إلى «الصغير» و«الأوسط» وقال: «وفيه مَنْ لم أعرفه».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ٩٧٧) من طريق دينار بن عبدالله بلفظ المصنف دون قوله: «وآمن بي»، ودون قوله: «طوبىٰ» في الموضع الثاني.

قلت: وسيأتي إعلالُ المصنف له بدينار بن عبدالله، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

يغنم بن سالم بن قنبر[1]، وأبو هُدبة إبراهيم بن هدبة[2]، وموسىٰ الطويل[3]،

(١) أخرجه من طريقه الذهبي في «السير» (٢٠ : ٤٣٢)، وقال: «هٰذا الحديث تساعيٌّ لنا، لكنه واهٍ لضعف يَغْنَم، فإنه مجمعٌ علىٰ ضعفه» أ. هـ.

قلت: قال فيه أبو حاتم: «مجهول، ضعيف الحديث». وقال ابن حبان: «شيخٌ يضع الحديث على أنس بن مالك، روىٰ عنه بنسخةٍ موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار». وقال ابن عدي: «يروي عن أنس مناكير» ثم ذكر بعض مروياته وقال: «وأحاديث يغنم عامتها غير محفوظة، وما كان منها مشهورُ المتن يُستغنى من روايات أُخر عن رواية يغنم عن أنس، فإن الروايات الأُخر أصح من روايته». وقال العقيلي: «منكر الحديث. عنده عن أنس نسخة أكثرها مناكير» وقال ابنُ يونس: «حدث عن أنس فكذب».

يراجع «الجرح والتعديل» (٩ : ٣١٤)، و«المجروحين» (٣ : ١٤٥)، و«الكامل» (٧ : ٢٧٣٨) و«الضعفاء» للعقيلي (٤ : ٤٦٦) و«الميزان» (٤ : ٤٥٩)، و«اللسان» (٦ : ٣١٥).

(٢) أخرجه من طريقه ابنُ عدي في «الكامل» (١ : ٢١٢) والخطيب (٦ : ٢٠٠) وقال ابنُ عديٍّ فيه: «حدث عن أنس وغيره بالبواطيل». وقال النسائي: «متروك الحديث». وذكر له ابنُ عدي أحاديث من مروياته ثم قال: «وهٰذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هدبة كلها بواطيل، وهو متروك الحديث، بَيِّنُ الأمر في الضعف جداً». وقال الخطيب: «حَدَّث عن أنس بن مالك بالبواطيل». وقال أحمد بن حنبل: «إبراهيم بن هدبة لا شيء، روىٰ أحاديث مناكير». وقال ابن معين: «كذاب خبيث».

كذا في «الكامل» (١ : ٢١٢ - ٢١٣)، و«تاريخ بغداد» (٦ : ٢٠٠ - ٢٠٢) و«الميزان» (١ : ٧١ - ٧٢) و«اللسان» (١ : ١١٩ - ١٢١).

(٣) هو موسىٰ بن عبدالله الطويل: أخرج روايتَه ابنُ عدي (٦ : ٢٣٥٠) والخطيب (٣ : ٣٠٦) والذهبي في «التذكرة» (٤ : ١٣٤١).

وقال ابن عدي: «وهٰذا الحديث يرويه عن أنس كل طَبْلٍ وكل مجهول وكل ضعيف، موسىٰ هذا رواه عن أنس وهو مجهول، ورواه إبراهيم بن هدبة عن أنس، وهو أضعف منه، ورواه دينار عن أنس، وكلهم ضعفاء». وقال ابن حبان عن موسى الطويل: «شيخٌ كان يزعم أنه سَمِعَ أنس بن مالك، روىٰ عن أنس أشياءَ موضوعة كان يضعها أو وُضعت له فحدث بها، لا يَحل كتابة حديثه إلا علىٰ جهة التعجب». وقال أبو نعيم فيه: «روىٰ عن أنس المناكير، لا شيء».

=

ودينـار الحبشـي[1]، هـذا وكُلُّهـم كذابـون متهمـون بالوضـع[2].

وقد روىٰ أحمد في «مسنده» من رواية جسرٍ عن ثابت البناني عن أنسٍ مرفوعاً: «طُوبىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي ورَآني مَرَّةً، وطوبىٰ لمن آمن بي ولَمْ يَرَني سَبْعَ مَرَّاتٍ»[3].

وجسر هو ابن فرقد، ضَعَّفه ابنُ مَعِينٍ والنِّسائي[4].

= انـظر «المجروحين» لابن حبـان (٢: ٢٤٣) و«الكامـل» (٦: ٢٣٥) و«الميـزان» (٤: ٢١١ - ٢١٣) و«اللسان» (٦: ١٢٢).

(١) هو دينار بن عبدالله، أبو مكيِّس الحبشي. قال ابن حبان: «روىٰ عن أنس أشياء موضوعة». وقال ابن عدي: «منكر الحديث، ودينار هٰذا شبه المجهول، وحدث عنه جماعةٌ من الضعفاء» ثم قال: «ضعيف ذاهب» وقال الحاكم: «روىٰ عن أنسٍ قريباً من مائة حديث موضوعة».
يراجع «المجروحين» (٢: ٢٩٥) و«الكامل» (٣: ٩٧٦ - ٩٧٩) و«تاريخ بغداد» (٨: ٣٨١ - ٣٨٢) و«الميزان» (٢: ٣٠ - ٣١) و«اللسان» (٢: ٤٣٤ - ٤٣٥).

(٢) وأخرجه كذلك الخطيب في «تاريخه» (١٣: ١٢٧) من طريق آخر عن أنس، وفي إسناده المظفر بن عاصم العجلي، كَذَّبَه ابنُ الجوزي كما في «الميزان» (٤: ١٣١) وعنه «اللسان» (٦: ٣٥).

(٣) «المسند» (٣: ١٥٥)، ووقع فيه: «حسن» بدلاً من «جسر» وهو خطأ.

(٤) قال ابن معين: «لا شيء». وقال النسـائي: «ضعيف». وقال أبـو حاتم: «ليس بالقوي، كان رجلاً صالحاً» ونقـل عن سعيد بن عـامر (الـراوي عنه) أنـه قال: «رحمه الله، الثقة الأمين، كان رجلاً صالحاً». وقال ابن حبان: «كان ممن غلب عليه التقشف حتىٰ أغض عن تعهد الحديث، فأخذ يَهِمُ إذا روىٰ ويخطىء حتىٰ خرج عن حد العدالة». وقال البخاري: «ليس بذاك» وقال أخرىٰ: «ليس بالقوي» وقال الدارقطني: «متروك».
كـذا في «الجرح والتعـديـل» (٢: ٣٥٨ - ٣٥٩)، و«تـاريـخ البخـاري الكبيـر» (٢: ٢٤٦) و«الصغير» (٢: ١٩٠) و«المجروحين» (١: ٢١٧ - ٢١٨) و«الضعفاء» للعقيلي (١: ٢٠٢) و«سؤالات البرقاني للدارقطني» (٧٠) و«الميزان» (١: ٣٩٨) و«اللسان» (٢: ١٠٤ - ١٠٥). =

ورواه أحمد هٰكذا من حديث أبي أمامة من رواية أيمن عنه، وأَيْمَنُ لا أعرفه[1].

= وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٩: ٦٧) إلى أحمد وقال: «فيه جسر وهو ضعيف».

قلت: وتابع جسراً عليه مُحتسبُ بن عبدالرحمن عند أبي يَعلىٰ (٣٣٩١)، وأورد الهيثمي في «المجمع» حديثاً آخر رواه أبو يعلى بنفس الإسناد المذكور وقال: «محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان وضَعَّفه ابن عدي، وبقية رجاله رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة» أ. هـ.

ثم لما ذكر الحديث قال: «بإسناد حسن كما تقدم».

وأقول: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧: ٥٢٨)، وقال ابن عدي (٦: ٢٤٥٧): «يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة» وقال الذهبي في «الميزان» (٣: ٤٤٢): «لين».

(١) «مسند أحمد» (٥: ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤) وهو كذلك في «تاريخ البخاري الكبير» (٢: ٣٧) و«السنة» لابن أبي عاصم (١٤٨٣) و«الكبير» للطبراني (٨٠٠٩) وابن حبان (٧١٨٩ ـ الإحسان) من طرق عن همام بن يحيى عن قتادة عن أيمن به.

وتابع هماماً عليه حماد بن الجعد عند أحمد (٥: ٢٤٨) والطبراني (٨٠١٠).

وخالف الرواة عن همام أبو عامر العقدي فقال: «عن أبي هريرة» بدلاً من أبي أمامة عند ابن حبان (٧١٨٨)، ومع ذلك قال ابنُ حبان: «سَمِعَ هٰذا الخبر أيمنُ عن أبي هريرة وأبي أمامة، وأيمن هذا ابن مالك الأشعري» فالأولىٰ ترجيح قول مخالفيه وهم عُبيد الله بن موسى، وموسىٰ بن إسماعيل، وموسىٰ بن داود، وهدبة بن خالد، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وسهل بن بكار.

وأورد الهيثمي الحديث في «المجمع» (١٠: ٦٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح، غير أيمن بن مالك الأشعري، وهو ثقة».

قلت: لم يوثقه إلا ابن حبان وهذا في «ثقاته» (٤: ٤٨)، ولذٰلك نقل ابنُ حجر في «اللسان» (١: ٤٧٦) عن الذهبي أنه قال فيه: «شيخ مجهول». وقد أورده البخاري في «تاريخه» (٢: ٣٧) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٣١٩) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً.

وأشار ابن حجر إلى الاختلاف في إسناده والسابق ذكره، وذكر الذهبي كذلك مقالة العراقي فيه وهي قوله: «لا أعرفه». =

ورواه من حديث أبي سعيدٍ الخُدْريِّ نحوه من رواية ابن لهيعة عن دَرَّاجٍ عن أبي الهيثَم عن أبي سعيد[1].

= وأعله البخاريُ بعلةٍ أخرىٰ بقوله: «ولم يذكر قتادةُ سماعاً من أيمن، ولا أيمن من أبي أمامة».

وثمت طريق عن أنس بن مالك لم يذكره المصنف، فقد أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص ٧٢) من طريقين عن النضر بن سداد بن عطية عن أبيه عن أنس مرفوعاً به. والنضر بن سداد (في المطبوعة بالشين وهو خطأ) لم أر من ترجمه إلا ابن حبان، وهذا في «الثقات» (٧: ٥٣٥) وأشار إلى روايته عن أبيه. وأبوه هذا لم أهتد إلى من ترجم له، فلعله من جملة مَنْ ضَعَّفَهُمُ المصنفُ بروايتهم هذا الحديث عن أنس، والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٧١).

وأخرجه كذلك أبو يعلىٰ (١٣٧٤) والخطيب (٤: ٩١) من طريق ابن لهيعة به.

وتابع ابنَ لهيعة عليه عمرو بن الحارث عند ابن حبان (٧١٨٦ ـ الإحسان).

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠: ٦٧) إلى أحمد وأبي يعلى وسكت عنه.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف دارج أبي السمح.

وورد الحديث عن صحابة آخرين، وهم:

١ ــ عبدالله بن بسر، أخرج حديثه الحاكم (٤: ٨٦) وقال: «هٰذا حديثٌ قد رُويَ بأسانيدَ قريبةٍ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مما علونا في أسانيدَ منها، وأقرب هٰذه الروايات إلى الصحة ما ذكرناه» وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: جميع واه».

قلت: يعني جميع بن ثوبَ، وهذا قال فيه البخاري وغيره: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك الحديث». كذا في «الميزان» (١: ٤٢٢) وعنه «اللسان» (٢: ١٣٤).

٢ ــ عبدالله بن عمر: أخرج حديثه الطيالسي (١٨٤٥) وابن عدي (٤: ١٤٢٧) وفي إسناده العمري، وهو عبدالله بن عمر، وهو ضعيف كما في «التقريب» (٣٤٨٩).

٣ ــ أبو سعيد الخدري: أخرج حديثه البخاري في «تاريخه» (١: ٣٣٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٨٧) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ٥٠) من طريق إبراهيم بن يزيد الكوفي عن أبي نُصير عن أبي سعيد مرفوعاً. وإبراهيم قال عنه ابن المديني: «مجهول»، كذا في «اللسان» لابن حجر (١: ١٢٦) وكذلك نقل ابن =

وبه إلىٰ الطبراني قال: أخبرنا عُبيدالله بن رُماحسٍ القَيْسِيُّ برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين قال: حدثنا أبو عمرو زياد بن طارقٍ وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة قال: سمعتُ أبا جرول زهيرَ بنَ صَردٍ الجشمي يقول: لما أَسَرنا رَسُولُ الله ﷺ يوم حُنَيْن يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء أتيتُه فأنشأتُ أقول هذا الشعر:

امنُن عَلَينا رَسُولَ اللَّهِ في كَرمٍ ... فَإنَّك المَرْءُ نَرْجُوهُ ونَنْتَظِرُ
امنن علىٰ[1] بَيْضةٍ قد عَاقَها قَدَرٌ ... مُشَتَّتٌ شملها في دهرها غِيَرُ
أبقت لنا الدهرَ هَتَّافاً علىٰ حَزنٍ ... علىٰ قلوبهمُ الغَمَّاء والغُمْرُ
إن لم تُداركهم نَعْمَاءُ تنشُرُها ... يا أرجحَ الناسِ حِلماً حين يَختبرُ
امنْنْ علىٰ نِسوةٍ قد كنتَ تَرضعُها ... إذ فوكَ يملأه[2] من مَخضها الدررُ
إذ أنتَ طفلٌ صغيرٌ كنت ترضعُها ... وإذ يزينُك ما تأتي وما تذرُ
لا تَجْعَلْنا لِمَنْ شَالَتْ نعامَتُه ... واستَبْقِ منَّا فإنَّا معشرٌ زُهُرُ
إنا لنشكرُ للنعماء إذ كُفِرَتْ ... وعندنا بعدَ هذا اليومِ مدَّخرُ
فألْبِسِ العفو مَنْ قد كنت ترضعهُ ... من أمهاتك إنَّ العفو مُشتَهرُ
يا خيرَ مَنْ مَرَحت كُمتُ الجياد به ... عند الهَياجِ إذا ما استوقدَ الشررُ
إنا نؤمِّلُ عفواً منك تُلبسه ... هذي البرية إذ تعفو وتنتصرُ
فاعفُ عفا اللَّهُ عما أنت راهبُهُ ... يومَ القيامةِ إذ يُهدىٰ لك الظفرُ

= عبدالبر في «الاستغناء» (٢: ٧٦٠) عن علي بن المديني أنه قال في أبي نصير أنه مجهول. وقد بَيَّن ابن حجر أنه وقع في «الميزان» تصحيف «لأبي نصير» فصار «أبو نضرة»، ونقل عن البخاري وابن أبي حاتم والخطيب أنهم جَوَّدوه بالمهملة مصغراً.

(١) في الأصل: «علينا»، وهو خطأ، والتصويب من «المعجم الصغير» للطبراني الذي أخرج المصنف الحديث من طريقه ـ كما تقدم.

(٢) في «الصغير» للطبراني: «تملأه». وقد سقط هذا الشطر من البيت والشطر الأول من البيت الذي يليه من «الكبير» للطبراني (الحديث ٥٣٠٣) بكلتي الطبعتين، فليُستدرك.

قال: فلما سَمِعَ النَبيُّ ﷺ هٰذا الشِّعْرَ قال: «ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم» وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

قال الطبراني: «لم يُرْوَ عن زهير بن صرد بهٰذا التمام إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به عُبيدالله بن رماحس». انتهىٰ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ أخرجه الطبراني هكذا في «معاجمه الثلاثة»[1]، وشيخه عُبيدالله بن رماحس روىٰ عنه جماعةٌ منهم أبو سعيد بن الأعرابي. قال أبو عبدالله الذهبي في «الميزان»[2]: «ما رأيتُ للمتقدمين فيه جرحاً، وما هو من المعتمد عليهم»[3]. قال: «ثم رأيتُ الحديث الذي رواه لَهُ علةٌ قادحةٌ، قال أبو عمر بن عبدالبر في شعر زهير: رواه عُبيدالله بن رماحس عن زياد بن طارق عن [زياد بن][4] صرد بن زهير عن أبيه عن جده زهير بن صرد، فعَمِدَ عُبيدالله إلىٰ الإسناد فأسقط[5] رَجُلين منه، وما قَنِعَ بذٰلك حتىٰ صَرَّحَ أن[6] زياد بن طارق قال: حدثني زهيرٌ»[7].

(١) هو في «الصغير» (٦٦١) وفي «الكبير» (٥٣٠٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦: ١٨٦ - ١٨٧) وقال: «رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه من لم أعرفهم».

(٢) «الميزان» (٣: ٦).

(٣) في «الميزان»: «وما هو بمعتمد عليه».

(٤) زيادة من «الميزان» ومن المصدر الذي نقل عنه الذهبي وهو «الاستيعاب» لابن عبدالبر (١: ٥٧٧).

(٥) كذا في «اللسان» لابن حجر (٤: ٩٩)، وأما في «الميزان»: «وأسقط».

(٦) في «الميزان»: «بأن».

(٧) زاد الذهبي: «هكذا هو في معجم الطبراني وغيره بإسقاط اثنين من سنده».

وتعقب ابنُ حجر الذهبيَّ بقوله في «الإمتاع بالأربعين المتباينة في السماع» (رقم الحديث ٢٢): «قلت: ومن قوله (فعمد) إلىٰ آخره من كلام الذهبي، أُدمجه من كلام ابن عبدالبر بانياً علىٰ صحة ما حكاه. ولا يصح ذلك - إن شاء الله تعالىٰ - لأن عبدالبر لم يَسُق إسناده بذٰلك ليتسبر حال مَنْ زاد هٰذه الزيادة، فقد رويناه من طريق عشرةٍ من الأئمة سمعوه من عُبيد الله بن رماحس بدون تلك الزيادة. فقولهم =

وقال الذهبي في باب الزاي: «زياد بن طارق نكرة، لا يُعرف، تفرد عنه عُبيدالله بن رماحس»[1].

انتهى الغرض بنا فيما سُئلنا إملاءه، وإنما ذكرتُ هذه الأحاديث التُساعية لبيان أمرها، خصوصاً هٰذا الأخير الذي فيه إسقاطُ رجلين، فقد أورده الحافظ الشريف عزالدين الحسيني في ثمانيات النجيب والحافظ أبو الفتح المعمري في ثمانيات مؤنسة خاتون وسباعياتها (بالا؟) فقد روينا عدة أحاديث تساعيات لا يصح أسانيدها، ولا فائدة في العلو مع عدم الصحة.

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً

= أولىٰ بالصواب. والظاهر أن ابن عبدالبر كَتَبَه من حِفْظِه فَوَهِمَ. فقد وجدنا له في الاستيعاب أوهاماً كثيرة، تتبع بعضها الحافظ أبو بكر بن فتحون في مجلدة. ولحديث زهير بن صرد هٰذا شاهدٌ رواه ابن إسحاق في المغازي: حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: لما كان يوم حنين، يوم هوازن، فذكر القصة، وفيها: فقام رجلٌ يقال له: زهير بن صرد، فذكر الشعر وباقي القصة أتم مما تقدم. ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [٥٣٠٤]. وأخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي حديث زهير بن صرد في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، واستشهد له بحديث عمرو بن شعيب، فهو عنده حسن» أ. هـ.

قلت: أخرج ابنُ حجر الحديث من طريق أبي جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم بن القاسم عن عبيدالله بن محمد بن رماحس به. وأما رواية ابن إسحاق فقد أخرجها كذلك ابنُ عبدالبر في «الاستيعاب» (١: ٥٧٧) وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢: ٣٦٢ ـ ٣٦٣) من طريق ابن إسحاق. وعزا طريق ابن رماحس إلى ابن الأعرابي وابن قانع في «معجميهما»، كذا في «الإمتاع» له. ويراجع للكلام على هذا الإسناد مطولاً ما قاله في «اللسان» (٤: ٩٩ ـ ١٠٤).

(١) «الميزان» (٢: ٩٠) وعنه «اللسان» (٢: ٤٩٥) وزاد ابن حجر: «وقد ضبطه الدارقطني في المؤتلف والمختلف [٣: ١١٣٥] بفتح الزاي وتشديد الياء، فكان ينبغي إفراده. وقال أبو منصور الباوردي في كتاب «معرفة الصحابة» له أنه مجهول» أ. هـ.

فهرس أحاديث الرسالة الثانية

الحديث	الرقم

فهرس الأسماء
مرتبة على أرقام الأحاديث

الكنىٰ

الأبناء

الأمهات

مراجع تحقيق سلسلة الأجزاء الحديثية(*)

* الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ـ للأمير ابن بلبان الفارسي ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت.

* الأربعون في الحث على الجهاد ـ للحافظ ابن عساكر ـ ط دار الخلفاء بالكويت.

* أسد الغابة في أسماء الصحابة لابن الأثير ـ ط دار الشعب بمصر.

* الإيمان لابن منده ـ تحقيق الدكتور علي ناصر الفقيهي ـ ط الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

* تاريخ مدينة دمشق ـ لابن عساكر ـ النسخة الخطية، وبعض الأجزاء المطبوعة بدار الفكر بدمشق.

* تبصير المنتبه وتحرير المشتبه لابن حجر ـ ط مصر.

* تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للمباركفوري ـ ط الهند.

* تصحيفات المحدثين للعسكري ـ ط المطبعة العربية الحديثة ـ بالقاهرة.

* تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر ـ ط دائرة المعارف العثمانية بالهند.

* تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي ـ ط مكتبة الدار بالمدينة النبوية.

(*) نذكر هنا من المراجع ما لم نذكر في مصادر تحقيق الكتابين السابقين من هذه السلسلة وهما «الأربعون» للآجري و«الأربعون» للقشيري.

* التوحيد لابن خزيمة ـ ط مكتبة الرشد بالرياض.
* جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ـ نشر دار المعرفة ببيروت.
* الجهاد لعبدالله بن المبارك تحقيق نزيه حماد.
* الجهاد لابن أبي عاصم ـ تحقيق الأخ الفاضل مساعد بن سليمان الراشد ـ ط دار القلم ـ بيروت.
* الدر المنثور في التفسير بالمأثور ـ للسيوطي ـ ط الميمنية.
* سنن سعيد بن منصور ـ تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي.
* صحيح أبي عوانة ـ ط دائرة المعارف العثمانية بالهند.
* الطبقات الكبرىٰ لمحمد بن سعد ـ ط دار صادر بيروت.
* كنز العمال ـ لتقي الدين الهندي ـ ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
* المنتخب من مسند عبد بن حميد ـ ط دار الأرقم ـ الكويت.
* مسند أبي يعلىٰ الموصلي ـ تحقيق حسين سليم أسد ـ ط دار المأمون للتراث ـ سوريا.
* المعرفة والتاريخ للفسوي ـ تحقيق أكرم ضياء العمري ـ ط وزارة الأوقاف العراقية.
* المقاصد الحسنة للسخاوي ـ ط مكتبة الخانجي بمصر.
* نتائج الأفكار لابن حجر ـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ـ ط مكتبة المثنىٰ ـ بغداد.

فهرس الموضوعات